

النهار

١٠ صفحات — ٥٠ قرشاً

AN-NAHAR — 28 Juin 1975 — 42e Année — No. 12522 ● السبت ٢٨ حزيران ١٩٧٥ - السنة ٤٢ - العدد ١٢٥٢٢

تأجيل حفلتي زواج غصن - ابو خير وغصن - عقيقي

بسبب الظروف تأجلت حفلتا زواج الشقيقين جان وجوزف غصن وسلوى ابو خير ونهى عقيقي. كما الغيت حفلة الكوكتيل المقررة اقامتها في أوتيل كارلتون يوم الاحد ٢٩ حزيران الى موعد آخر.

اشتدت الازمة ... ثم انفرجت ... فهل تتألف الحكومة؟

شمعون وسلام يطوقان الاعتذار قبل الانفجار والامام يعتصم مع الآلاف الى ان تنتهي المأساة

اعتدال الشخصيات السنية أمس ينعكس على اجتماع الشخصيات المارونية اليوم

«اشتدي أزمة... تنفرجي». هكذا كان انطباع الرئيس صائب سلام قبل ان يأوي الى فراشه منتصف الليل بعد يوم «حافل» على صعيد الاتصالات (بمقدار ما كان حافلاً على صعيد «الامن»). وقد لعب الرئيس سلام خلال هذا اليوم الطويل دوراً محورياً، مع الرئيس كميل شمعون الذي شغل المحور الآخر.

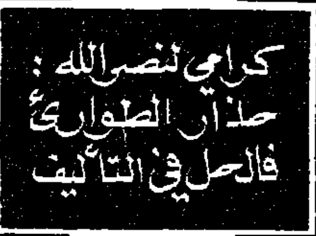
وكانت حصيلة اليوم البيان الذي صدر عن اجتماع الشخصيات الاسلامية مقتضباً يفتح باباً على الامل، وباباً آخر يتركه احتياطاً للمتشائمين. قال البيان:

«في ضوء المعلومات التي توافرت لدينا والتطورات التي حصلت في الساعات الاخيرة، وحرصاً من المجتمعين على سلامة البلد وحقن الدماء، وتجاوباً مع المساعي المحلية والعربية الخيرة، وتأييداً لموقف سماحة الامام السيد موسى الصدر، قرر المجتمعون اعتبار جلساتهم مفتوحة ومستمرة لمتابعة التطورات والعودة بعد ذلك الى الاجتماع العام في دار الفتوى».

لقاء شمعون – سلام

وكانت الشخصيات الاسلامية (رشيد كرامي، عبدالله اليافي، شفيق الوزان، نزيه البزري، عثمان

— التتمة في الصفحة ١٠ —



كرامي لنصرالله: حذار الطوارئ فالحل في التأليف

في الصباح الباكر، عندما كان القصف يشتد في الشياح، أيقظ الوزير العماد نصرالله الرئيس المكلف من نومه ليستشيره في التدابير الواجب اتخاذها، وليبلغه ان ثمة تفكيراً في عقد مجلس وزاري وربما مجلس وزراء لاتخاذ قرارات حاسمة.

وقيل ان العماد نصرالله سأل الرئيس كرامي ماذا يكون موقفه من اعلان حالة الطوارئ اذا اضطرت الحكومة الى تقريرها.

ومع ان الرئيس كرامي رفض تأكيد هذا الاتصال أو نفيه، كما رفض الافصاح عما دار خلال المخابرة، فقد رشح ان الرئيس المكلف حذر من اعلان حالة الطوارئ قائلاً ان المرسوم الوحيد الذي يحل الازمة هو مرسوم تأليف الحكومة الجديدة.

ولما سأل العماد نصرالله الرئيس كرامي «لماذا لا تؤلف الحكومة؟»، قيل انه أجابه: «اسأل غيري... وبلّغ».

ولم ينعقد مجلس وزراء، بل اكتفي بمجلس وزاري لا صلاحية له لاعلان الطوارئ. (راجع ص ٢).



السيد ياسر عرفات يشد بكلتا يديه على يد الرئيس شمعون، وظهر من اليمين السادة: ابو اياد، ابو حسن، دوري شمعون. (انطوان فالوف)

اتفق شمعون وعرفات على تطويق الحوادث
لجنة مشتركة تباشر عملها فوراً

اللقاء الذي تم بعد ظهر امس بين الرئيس كميل شمعون والسيد ياسر عرفات، تم في أجواء حارة وتبودلت خلاله في صراحة وجهات النظر بالنسبة الى الوضع الراهن وطريقة الخروج من الازمة.

وقد وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الساعة الخامسة و١٠ دقائق الى شارع فردان حيث يقيم السيد دوري شمعون النجل الاكبر للرئيس السابق، يرافقه السيدان ابو اياد وابو حسن. وكان السيد دوري عمد قبل وصولهم الى اتخاذ تدابير أمنية مشددة حول المكان.

وكان الرئيس شمعون في انتظار ابو عمار ورفيقيه في الطبقة السادسة من بناية ثابت في شارع فردان والى جانبه نجلاه دوري وداني. وقد تعانق شمعون وابو عمار في حرارة. ثم انضم الى المجتمعين قبل نهاية اللقاء، قرينتا دوري وداني السيدتان نايلة وباتي والسيد جورج ديب رئيس بلدية دير القمر مما أضفى على اللقاء جواً عائلياً.

وكان الحادث الذي تعرض له مقر ابو عمار منطلقاً للحديث عن الاوضاع التي تشهدها البلاد: فكرر الرئيس شمعون اسفه للحادث وتهنئته لعرفات ورفاقه بالسلامة. وتطرق الحديث الى الجهة التي يمكن ان تكون وراء الحادث: وشدد رئيس حزب الاحرار على وجوب عدم الاخذ بالاشاعات التي تروج عن ان الكتائب هي وراءه، واستشهد بمواقف اخيرة للكتائب كلها اشادة بالثورة الفلسطينية وبعرفات وبالبيان الذي صدر عنه قبل يومين

— التتمة في الصفحة ١٠ —



الامام السيد موسى الصدر أمس معتصماً في مسجد العاملية. (جورج سمرجيان)

"لانهم دنسوا أرض الوطن"

الصدر يعتصم في بيت الله حتى الشهادة أو انقاذ لبنان



مع الرؤساء اليافي وسلام وكرامي، وظهر النقيب طه. (فاروج مافليان)

مع المفتي الشيخ حسن خالد.

كتب نبيل ناصر:

«لقد دنسوا ارض الوطن فالتجأت الى بيت الله معتصماً بحبل الله، وزادي هو كتاب الله وقطرات ماء، وسأظل هنا حتى الشهادة او انقاذ الوطن».

هذا ما قاله الامام السيد موسى الصدر عندما وصل الساعة الثالثة بعد الظهر الى مسجد الكلية العاملية في شارع عمر بن الخطاب، مبتدئاً خطوة قد تكون تاريخية في حياة لبنان وبالنسبة الى حركة

— التتمة في الصفحة ١٠ —

انفجارات وطرق مقطوعة في بيروت والضواحي

٨ قتلى و ٣٩ جريحاً في الشياح وعين الرمانة

قصف بيت الكتائب في الصيفي، فجر أمس، أعاد الى جزء من بيروت وضواحيها، اجواء الطرق المقطوعة والمتاريس. واسفر امس التراشق بالرصاص في الشياح وعين الرمانة عن مقتل ٨ وجرح ٣٩ بينهم عدد من رجال الامن. (راجع ص ٤).

وفي المساء اعلن مركز الارتباط ان طريق الشياح، من مستديرة الطيونة حتى كنيسة مار مخايل ومن غاليري سمعان حتى مستديرة المطار هي غير آمنة، كذلك طريق فرن الشباك.

ومع حلول الليل اعتبرت معظم الطرق المؤدية الى بيروت مقطوعة تلقائياً بسبب حال الخوف والقلق التي يعيش فيها المواطنون وبتأثير موجة الرعب التي اثارتها الانفجارات التي حصلت ليلاً

— التتمة في الصفحة ١٠ —

انهاء السنة المدرسية

السنة الدراسية، التي كانت وزارة التربية مددتها الى آخر هذا الشهر، تمكيناً لادارات المدارس من اجراء امتحانات الترفيع، تقرر انهاؤها ظهر اليوم. واعلنت الوزارة مساء امس هذا الانهاء وطلبت من المسؤولين عن المدارس الخاصة التجاوب مع تدابيرها واخذ الظروف الراهنة في الاعتبار.

وكانت وزارة التربية قررت امس تأجيل مواعيد الامتحانات المهنية والرسمية (راجع ص ٣).

تأجيل زواج يزبك - بخعازي

بسبب الظروف الراهنة يعلن السيد مرسال يزبك والآنسة سهام بخعازي تأجيل حفلة زواجهما المقرر اجراؤها في ٢٨ حزيران في كنيسة سيدة البشارة الارثوذكسية الى اشعار آخر.

امام اللبنانيين

السيد الامام موسى الصدر لا يقال عنه الا ليتنا كنا معه لنفوز فوزاً مبيناً. وتضحيته الذاتية تجعله خير خلف لآل البيت الذين اقتدي بسيرتهم: سيرة العطاء والتضحية والفداء، فأصبح على صورتهم ومثالهم.

والامام الصدر باعتصامه وصيامه أظهر ان قوة المطامع الشخصية، عند الجميع، لا يمكن التغلب عليها الا بقوة التضحية الشخصية.

أنه يفتدينا كلنا، يفتدي لبنان كله. وقد رفع أهمية الوقت ليجعله مقروناً بالحياة نفسها. وهكذا باعتصامه وصيامه جعل الجميع يتصرفون تحت ضغط معنوي أكبر من كل الضغوط الحالية لانه أوزن من جبال لبنان وبحجم ارادة كل بنيه.

واذا كانت البلاد قد وصلت مع الازمة الى مأزق لا سابق له في تاريخها فان الامام ادرك بقوة ايمانه وشفافيته أنه لا سبيل للخروج من هذا المأزق الا بخلق مأزق مضاد هو الصيام والاعتصام. وهو موقف يؤلب الناس حوله ويؤلبهم ضد الآخرين من أصحاب المأزق الاساسي على طريقة لا يفل الحديد الا الحديد.

واعتصام الامام يلبنن الازمة للمرة الاولى عن طريق القول ان اللبنانيين مسؤولون عن الازمة أكثر من غيرهم وأنهم قادرون أكثر من غيرهم على حلها والخروج منها اذا قرروا التضحية بذواتهم.

وأهمية موقف الامام أنه أدخل رجل الدين كعنصر ضغط عملي في الازمة وليس فقط كعنصر ضغط معنوي. وبلغ من رهافة حس الامام أنه لجأ الى الاعتصام والصوم والصلاة عندما أدرك بتحسسه مع الناس أن الازمة لم يعد ينفع فيها الا الاعتصام والصوم والصلاة.

وهكذا اذا كان من حل بعد الآن فسيقال أنه حل جاء تحت التأثير الايماني والمعنوي للامام. واذا لم يكن من حل فسيكون الامام أول المستشهدين في سبيل الوطن. وعلى هذا الاساس سيكون كل شيء في لبنان وفي الازمة اللبنانية بعد اعتصام الامام مختلفاً عما كان عليه قبل الاعتصام.

وقد بلغ من تعلق الناس بالامام ومن رغبتها في أن تكون كلها معه في اعتصامه أنها سارعت الى القول أن الحل آت لا ريب فيه. لان الناس تدرك سلفاً أي حجم ستتصل اليد الازمة اذا بقي الامام معتصماً وبقيت الازمة بلا حل.

لقد كانت الناس تفتش منذ بداية الازمة عمن يضحي بدوره أو بحصته أو بمصالحه. فجاء الامام الصدر وضحى بذاته معطياً درساً لجميع الذين لم يضحوا بعد. ليشعروا أن كل تضحية تطلب منهم تظل أقل من التضحية بالذات. وترتفع تضحية الامام الى ذروة التضحيات لانه يضحي في سبيل المساكين المحرومين وبالتالي في سبيل جميع اللبنانيين الذين يعتبرهم الآن وبحق مساكين ومحرومين.

لم يعد منذ أمس امام المحرومين بل أصبح امام اللبنانيين. وكل لبنان تشيع أمس للامام. بل كل لبنان أصبح من شيعة الامام، شيعة الفداء والتضحية. لقد جعل الامام جميع اللبنانيين، بل جميع الناس في الخارج، يتحسسون بموقفه ويهتمون به ربما أكثر من اهتمامهم بالازمة نفسها. ومن الخارج جاءت أصداء الاعتصام وكلها اعجاب وتقدير.

وكل ساعة كانت تمر، وتأتي من خلالها كلمات الامام، كانت تزيد من الشعور بقوة الضغط الانساني الذي أحدثه حتى أن كل شخص من أشخاص الازمة بدأ يتحرك من جديد تحت وطأة الاعتصام.

فالموقف المجرد من الغايات، والمقترن فقط بالتضحية والفداء، يجعل كل صاحب غاية، من الحل أو من عدم الحل، وكأنه محرج أشد الاحراج اذا استمر في ابراز انانيته ومصالحه الذاتية.

ولا شك أن تضحية الامام ستحدث تياراً يعم جميع اشخاص الازمة ويدفعهم دفعاً الى التضحية من جانبهم. بل يدفعهم دفعاً الى الارتفاع فوق غاياتهم ومواجهة الازمة بما واجهها به الامام أي بالبذل الشخصي والعطاء الذاتي حتى الموت.

ميشال ابو جوده

الموقف هذا النهار

اشتدت... فانفرجت؟

فرجت؟
هكذا بشرونا في المساء. وقالوا ان الازمة اشتدت ما فيه الكفاية، فأتى الانفراج.
في كل حال ما زال امامنا بعض الوقت من اجل المعجزة. ومطلوب من صائب سلام ورشيد كرامي قبل سواهما ان يمددا مهلة الفرصة الاخيرة. فقد يتغلب اصحاب النيات الحسنة على الازمة. وقد يتوفق اصحاب الارادة الخيرة. وقد ينقذ الوطن الصغير من شرك المغامرة المستيرية. وقد تتوقف المغامرة الهستيرية.
ذلك انه يصعب علينا ان نصدق ان لبنان يتيم الابوين وبلا عائلة وبلا اصدقاء الى هذه الدرجة. ويستحيل ان نصدق ان الجميع تحالفوا مرة واحدة مع الشيطان من غير ان يعترضهم صوت صارخ ولو في البرية. وان الجميع أستطابوا القتل وادمنوا الخراب والدمار.
محنتنا كبيرة، صحيح.
ووطننا يحترق بين ايدينا ولا بصيص نور ولا صوت سوى صوت الرصاص.
الا اننا سنظل نعتقد، واليوم اكثر من امس: ان كميل شمعون وبيار الجميل، كما صائب سلام ورشيد كرامي، لن يتركوا الوطن الصغير يترمد ويموت.
وسنظل نعتقد ان قلبهم سيوجعهم عليه.
وكاظم الخليل يؤكد ان قلبهم وجعهم فعلا، وان المعجزة ليست بعيدة. وربما كان موعدها اليوم. ومع صورة الحكومة الجديدة. ومع مراسيمها. ومع كامل الافراح.
من دون شك، يبدو هذا الكلام كأنه مجرد امنيات ساذجة لا مطرح لها في هذه الهيستيريا وفي هذه الدوامة.
فالمتاريس لا تقرأ والمدافع لا تؤمن بالمحبة.
ومن لا يقف وراء المتراس هذه الايام انتقل المتراس الى نفسه والى قلبه. ومن لا يقوص بالمدفع دخل المدفع الى بيته.
ولكن، لا بد من تكرار نداء المحبة. ولا بد من توجيهه، وسط دوي القنابل وهدير الصواريخ، الى المعنيين بالازمة والى الاقطاب والى رؤساء الاحزاب والى الرؤساء الحاليين والسابقين واللاحقين.
ذلك ان الانفجار، اذا حدث: فلن يوفر احدا. لا الذين غسلوا ايديهم ولا الذين اثروا الجلوس في مقاعد المتفرجين ولا اولئك الذين غطسوا في لعبة الموت والقتل من اجل اللاقضية واللاهدف.
طبعا: نعترف بكل وجل ان المأساة العصبية كشفت امورا خطيرة. واكدت في ما اكدته ان الحقد موجود بكثافة في بعض النفوس، وواقف على فوهة المدفع. واسبابه كثيرة، تمتد من الاحتقان الطبقي الى الاحتقان الطائفي فالاحتقان السياسي.
ويمكن الآن رؤية ذلك بوضوح. ويمكن تقديره. ويمكن ايضا لفت الرؤساء الحاليين والرؤساء السابقين والرؤساء اللاحقين الى ان صراعاتهم وخلافاتهم هي التي فجرت الاحتقان واطلقت الحقد الواقف على فوهة المدفع.
وعلى هذا، نقول للرئيس كميل شمعون ما قد يكون سمعه من الرئيس صائب سلام في اجتماعهما امس: لنطو صفحة المأساة ونفتح صفحة المحبة، فالمهم ان ينتصر لبنان، لا ان ينتصر بعضنا على البعض الآخر وينغلب لبنان.
ولا نخال الرئيس شمعون الا مستجيبا ومحاولا فوق ما يستطيع ان يقنع الشيخ بيار الجميل بالاستجابة، وان كانت الكتائب ستنغلب بمقعد وزاري لا يزيدها قوة حصولها عليه ولا تضعف قوتها خسارتها اياه.
واذ ذاك يكون اعتصام الامام موسى الصدر بمثابة ذلك الصوت الذي ايقظ القطيع وانقذه.

الياس الديري

بعد اجتماعه والجميل واستقباله السفراء العرب

شمعون: هناك اجتماعات مهمة غداً نعلق عليها اما لا كبيرة

عقد امس الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل اجتماعا في منزل الشيخ بطرس الخوري استمر من الساعة ١١:١٥ حتى الساعة ١٤:٠٠ ووصف جو الاجتماع بانه كان ايجابيا بالنسبة الى حل الازمة.

الجميل: فئة مخربة

وعندما غادر الشيخ بيار الجميل الاجتماع ادلى بالتصريح الآتي: «لا شك في ان الجميع، لبنانيين وفلسطينيين، يستنكرون هذه الاعمال غير المسؤولة التي تجري علنا وتهدف الى ضرب الاخوة اللبنانية - الفلسطينية، خصوصا بعد البيان الصادق الذي ادلى به السيد ياسر عرفات. والدليل على ذلك الاعتداء الذي وقع على مقر ابو عمار والاعتداء الآخر المماثل الذي وقع على بيت الكتائب المركزي.
هناك، وياللاسف، فئة ضئيلة فاجرة لا المقاومة الفلسطينية قادرة على ردعها، ولا السلطة اللبنانية تردعها، والاسباب معروفة. وعلينا جميعا، مادمنا ضد ما يصيب هذا الوطن ولا نرضى به: ان نطلب الى السلطة ان تقمع بالاتفاق مع المقاومة، هذه الفئة الضئيلة التي تريد الخراب للبنان ولقضية فلسطين».

تداركا لاي محظور

وقال ردا على سؤال حول الوضع الحكومي: «انا بدوري اريد ان اسأل: هل اذا شكلت الحكومة يتحسن الوضع، وهل تتوقف الفئة الضئيلة المخربة عن تخريبها، فيستقر الوضع ويعود الازدهار؟ فاذا كان الجواب بالايجاب فنحن لن نبطئ لحظة واحدة، وسنتجاوب مع كل ما يطلب منا. لكننا كنا وما زلنا نرى ضرورة الاتفاق سلفا على كل القضايا المطروحة، لئلا لا نقع في اي محظور».

شمعون يشكر السفراء

وبعد انصراف الجميل وصل الدكتور شارل مالك، فاطلعه الرئيس شمعون، كما كان قد اطلع الشيخ بيار الجميل، على نتائج تحركه امس واستقباله سفراء مصر والسعودية والكويت الذين زاروه بعدما قابلوا الرئيس سليمان فرنجيه. (الخبر في مكان آخر).
وعلى الاثر ادلى الرئيس شمعون بتصريح قال فيه: «اتفقنا مع الاخوان على عقد اكثر من لقاء غدا، وهي لقاءات نعلق عليها اهمية كبرى. وانا اشكر لسفراء الدول العربية رغبتهم في معاونتنا للوصول الى حل يخرجنا من المأزق. وانا من جهتي اسعى بكل قوتي للوصول الى حل لهذه الازمة المستعصية، متكلا في ذلك على حسن نية جميع الفرقاء وتصميمهم الاكيد كتصميمنا على الوصول الى الحل واعلق اهمية كبرى على الاجتماعات».
وسئل عن طبيعة هذه الاجتماعات فاجاب انه يفضل ان تعرف في حينها.
وسئل هل جرت اتصالات مع الرئيس المكلف، وهل ينتظر الرئيس المكلف نتيجة هذه الاجتماعات، فاجاب: «انا لا اشك في ان الرئيس المكلف سيصبر مثلنا الوقت الكافي للوصول الى الحل وهو وقت لا اظنه سيطول».
واضاف: «انا لا اشك في ان الرئيس كرامي يعرف ان متانة الاعصاب هي ما يجب ان نتحلى به جميعنا في هذه الايام العصيبة لمواجهة ما نلاقيه والتغلب والخروج معا من هذه الازمة بالحل الذي يضمن مصلحة لبنان واستقراره».

الاسعد يدعو النواب الى اجتماع موسع

عقد رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد قبل ظهر امس سلسلة لقاءات مع بعض النواب عرضت فيها التطورات الاخيرة. واجرى الاسعد اتصالات مع الكتل النيابية والنواب وطلب حضور الاجتماع الموسع الذي يعقد قبل ظهر اليوم في المجلس.
وكان الرئيس الاسعد قد وجه دعوة الى ٦٧ نائبا لحضور الاجتماع من اجل التشاور في الوضع وتقرير الخطوات الواجب اعتمادها للخروج من الازمة.



تداركاً للوصول بالازمة الى نهاية الطريق المسدود

مساع عربية استهدفت تليين المواقف واعادت بشائر تفاؤل بالانفراج

اجتماع للاقطاب الموارنة اليوم في بيروت

بلوغ الازمة الوزارية مساء الخميس الطريق المسدود، وتدهور حالة الامن صباح امس، اذ تصاعدت الاشتباكات وساد التوتر اجواء العاصمة والمناطق مهددا بانتقال الازمة مجددا الى الشارع القالت، كل ذلك جعل السياسيين يكثفون نشاطهم طوال النهار، للوصول الى صيغة مقبولة او حد ادنى لتفادي المزيد من تدهور الوضع وتدارك الكارثة قبل فوات الاوان.
وقابل نشاط السياسيين تحرك ديبلوماسي عربي قام به سفراء السعودية ومصر والكويت على نطاق واسع.

تليين المواقف

وقد تركزت المساعي، من جهة، على اقناع الرئيس كرامي وحلفائه بالعدول عن الاعتذار لما يترتب عليه من مضاعفات خطيرة، ومن جهة اخرى على تليين المواقف المتصلبة وايجاد حل مقبول يوافق عليه جميع الفرقاء بعدما تأكد ان عزل الكتائب لم يعد واردا مبدئيا وعمليا، وان مسألة الاشتراك في الحكم تصبح في رأي الجميع ثانوية ما دام التمثيل يمكن ان يؤمن بما يرضي المطالبين به، بطريقة او باخرى، اقله لفترة محدودة تعمل خلالها حكومة موقتة على وقف الاقتتال ومنع عودة المتاريس... واقفال الباب امام «المستغلين والمخربين» الذين تبرأ منهم كل الفرقاء في ما اذاعوه من بيانات رسمية.
وقد انطلق اصحاب المساعي في اتصالاتهم من اعتبارات كثيرة ابرزها على الصعيد المحلي، ان اجتماع الشخصيات السنية، من روحية وسياسية، المقرر عقده في منزل الرئيس صائب سلام في المساء يمكن ان يكون حاسما في تقرير مصير الازمة، ذلك انه في حال انتهائه الى قرار سلبي، من شأنه ليس فقط اعادة الازمة الى نقطة البداية، وانما كذلك دفعها الى نهاية الطريق المسدود بحيث لا يبقى من امل في تفادي الانفجار على اوسع نطاق.

المسعى الديبلوماسي

من هنا كان تحرك السفراء العرب الثلاثة الذي شمل القصر الجمهوري حيث اجتمعوا بالرئيس فرنجيه ساعة كاملة، والرئيس كميل شمعون الذي وافوه الى منزل الشيخ بطرس الخوري بعد اجتماعه بالشيخ بيار الجميل، والرئيس رشيد كرامي الذي اجتمعوا به في حضور الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده. وكانت حصيلة هذا التحرك على ما يبدو ايجابية، كما فهم من تصريح السفير السعودي بقوله: «نستطيع ان نؤكد ان الازمة في طريقها الى الانفراج».
كذلك قام الشيخ بطرس الخوري بمحاولة لتليين الموقف: فكان ان جمع في منزله الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل اللذين قالا بعد انتهاء الاجتماع كلاما يوحي بالتفاؤل وبامكان حل العقد، وهذا الموقف ابلغه الشيخ بطرس الى الرئيس كرامي هاتفيا في حضور شمعون والجميل.

... واجتماع ماروني

وفهم أنه تم الاتفاق، بنتيجة هذه الاجتماعات والاتصالات، على عدم اصدار اي شيء عن الاجتماع السني في المساء، يمكن ان يعتبره الفريق الآخر تحديا، وذلك في انتظار نتائج اجتماع ماروني تقرر عقده الساعة التاسعة والنصف صباح اليوم في شارع عبد الوهاب الانكليزي برئاسة الاباتي شربل القسيس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية. وسيحضره الرؤساء السابقون الفرد نقاش وكميل شمعون وشارل حلو، والشيخ بيار الجميل والمحامي شاكر أبو سليمان رئيس الرابطة المارونية والدكتور شارل مالك. وسيعرض الشيخ بيار الجميل على المجتمعين الوضع، فلا يتحمل وحده مسؤولية الحظر الذي سيتخذ.
وقيل ان من المنتظر ان يصدر عن اجتماع الزعماء الموارنة قرار او ما يشبه القرار، يتمنى تسهيل مهمة الرئيس المكلف لتشكيل حكومة تعيد الاجواء الطبيعية الى البلاد.

الاعتذار استبعد

كذلك فهم ان المساعي التي تركزت على اقناع كرامي بالصبر وعدم الاقدام على خطوة سلبية حاسمة، قد اثمرت بحيث تأكد ان الاعتذار لم يعد واردا في الوقت الحاضر وان اعصاب الرئيس المكلف هي في ثلاجة.

نائب مستقل وصف الوضع الراهن بانه عملية عض اصابع، وقال ان الذي يتوجع هو لبنان!

شركات طيران اجنبية بدأت تحول خطوطها الى مطارات مجاورة بسبب الظروف!

قبضت المديرية العامة للهاتف رسوم تركيب تلفونات منذ بضعة أشهر، وحتى الآن لم يتم تركيب هذه التلفونات!

عريضة نيابية تشيد بالكتائب وتطلق الحرية لكرامي

تداعى نواب من كتل محايدة الى القيام بحركة تستهدف وضع عريضة تتضمن اشادة بوطنية الكتائب وتؤيد اي حكومة يؤلفها الرئيس رشيد كرامي لانقاذ البلاد من المحنة، على ان يوقعها اكثر من ٥٠ نائباً فتكون معبرة عن رأي الاكثرية النيابية ومخرجاً من الازمة يرضي الجميع.

كرامي يجتمع في حضور سلام واده بسفراء مصر والسعودية والكويت

الرميح: الازمة في طريق الانفراج

شهد منزل الرئيس رشيد كرامي أمس، منذ الصباح الباكر نشاطاً سياسياً مكثفاً على رغم ان الرئيس المكلف لم ينم طوال الليل اذ ظل ساهراً يراقب الاحداث.
وفي السابعة والنصف زاره النائب جميل كبي يرافقه السيد حسين القوتلي المدير العام لدار الافتاء، وقد دام الاجتماع ساعة ونصف ساعة. صرح بعده كبي بقوله: «ان الاجواء صعبة جداً والحل هو في الاسراع في تشكيل الحكومة وتسهيل مهمة الرئيس المكلف، خصوصاً ممن في يدهم الحل والربط، علماً ان مصلحته هي فوق الاستيزار».

اتصال بالقصر

وفي التاسعة اتصل الرئيس كرامي بالقصر وعرض الوضع مع رئيس الجمهورية. واعلن كرامي انه اكتفى بالاتصال الهاتفي لان الطريق مقطوعة الى بعبدا.
ثم أجرى اتصالا مع السيد هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي واطلع منه على حقيقة الوضع الامني في مختلف المناطق.

وفود تؤيد وتستنكر

وبعد ذلك استقبل الرئيس المكلف وفوداً شعبية من معظم احياء بيروت جاءت تعلن تأييدها له واستنكارها الشديد لوضع العراقيل في طريق تأليف الحكومة. فدعاهم الى الهدوء وعدم القيام باي مظهر من مظاهر السلاح والعنف في الشوارع.
ثم استقبل النائب ناظم القادري الذي ادلى بتصريح قال فيه:
«ان المؤشرات منذ وقوع المحنة، تدل دلالة واضحة على ان خطة معينة ومحددة قد وضعت، وان واضعيها يعملون بكل وسائلهم وطاقاتهم على تنفيذها. لقد مر لبنان في اكثر من محنة لكن النيات الحسنة كانت تتوافر وتحسمها فوراً، الا ان هذه المحنة ما تزال في تصاعد مستمر، مما يدل على النيات الخبيثة والمبيتة».

الوزان: اقوى من السلاح

ثم استقبل الرئيس كرامي وفداً من المجلس الاسلامي برئاسة المحامي شفيق الوزان.
وادلى الوزان على الاثر بالتصريح الآتي:
«جئنا ويدنا على قلبنا خشية على لبنان للتشاور في كل ما يمنع المخططات التي ترمي الى تعطيل الانفراج والهدوء اللذين سادا في الايام الماضية واللذين يأمل اللبنانيون أن يستمرا ويتكرسا بتشكيل حكومة موثوق بها، خصوصاً بعد البيان الذي صدر عن السيد ياسر عرفات وكله تأكيد على حرص الثورة الفلسطينية على سلامة لبنان وسيادته. غير انه يظهر ان البعض لا يريد هذا الهدوء ولا يريد الوصول الى تشكيل حكومة مدنية، فرأينا اليوم هذه الانتكاسة الخطيرة التي لا ندري الى اين ستوصلنا، وان كنا نرى الظلام في وجه الجميع.
وعلى كل حال سنعقد مساء اليوم اجتماعاً تمهيدياً للتشاور في الخطوات اللاحقة التي تنبع من حرصنا على سلامة هذا البلد. ومن تأكيدنا اننا حين نبدي هذا الحرص لا نفعل ذلك من مركز الضعف: فنحن والحمد لله اقوياء بايماننا ببلدنا ووحدة شعبه واقوياء ايضاً بسواعدنا ووعينا وعقلنا الذي يوجهنا لما فيه مصلحة البلد، واقوياء بالحق الذي نؤمن به اكثر من ايماننا بالسلاح الذي ان بدا اليوم في يد البعض، فانه يمكن ان يتأمن في ايدي الجميع. ونأمل الا يكون هذا هو الطريق لاننا كما قلت نؤمن بالحق وان العقل وحده يجب ان يسود، والا نخشى ان يفلت الزمام وان تصبح الامور في يد غير اهلها في وقت لا يجوز ان يكون السلاح الا في وجه العدو الصهيوني الغادر».

الرميح: في طريق الانفراج

وفي الحادية عشرة والنصف استقبل كرامي سفراء مصر والسعودية والكويت لمدة ساعتين. وفي الثانية عشرة انضم الى الاجتماع الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده.
وفي الساعة الاولى و٢٥ دقيقة غادر السفراء الثلاثة منزل كرامي، وادلى باسمهم السفير السعودي الشيخ محمد منصور الرميح بالتصريح الآتي:
«اننا نعمل في سبيل مصلحة هذا البلد العزيز على قلب كل عربي وامنه واستقراره، وعلى ضوء كل الاتصالات التي قمنا بها فان الازمة هي في طريق الانفراج».
وسئل هل تنوون زيارة القصر؟ فقال: «كنا في القصر هذا الصباح».
وبعد عشر دقائق غادر العميد اده والرئيس سلام منزل الرئيس كرامي، وادلى الرئيس سلام باسم التحالف بالتصريح الآتي:
«كان اجتماعنا مفيداً وقد اطلعنا من السفراء العرب على المجهود الذي يقومون به والذي نقدره لهم كامل التقدير، وهم يسعون الى نتائج ايجابية، فنرجو ان تتكلل مساعيهم بالنجاح، وكل منا يجد من واجبه ان يعاونهم في ذلك».
أما العميد اده فقال: «تصريح الرئيس سلام يعبر عن رأي الجميع».
وبعد ذلك استقبل كرامي النائب نجاح واكيم والسيد عاصم قانصوه، وقد ادلى قانصوه بالتصريح الآتي:
«زرنا الرئيس كرامي وعرضنا تطورات الوضع من مختلف جوانبه ووجدنا اعصابه كما عودنا من فولاذ.
ونحن في هذه المناسبة نطالب رئيس الجمهورية بتسهيل مهمة الرئيس المكلف وسحب قوات الدرك من منطقة الشياح فوراً، ونحن كفصيل اساسي في القوى الوطنية نستنكر بشدة القصف الذي تعرضت له منطقة الشياح من مدفعية قوات الامن والكتائب، وان استمرار هذه الاعتداءات على المواطنين لن يكون لمصلحة استقرار البلد وأمنه.
كذلك نطالب بترحيل الحكومة العسكرية التي زادت الامور تأزماً ولم تستطع توفير الامن».

الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده يغادران منزل الرئيس كرامي.

... والسفراء الرميح والعدساني ومتولي في منزل كرامي. (جورج سمرجيان)

مجلس وزاري ثم اجتماع بالرئيس

اعلان الطوارئ غير وارد وتكليف وزير الداخلية اتخاذ ما يرتأيه من تدابير

عقد قبل ظهر أمس في السرايا اجتماع وزاري طارئ برئاسة العميد أول المتقاعد نورالدين الرفاعي وجميع اعضاء الحكومة العسكرية المستقيلة.
وقد تدارس المجتمعون طوال ثلاث ساعات (من التاسعة والنصف حتى الثانية عشرة والنصف) التطورات المستجدة على صعيد الامن والاسباب التي أدت الى تدهور الوضع في اليومين الاخيرين وطرق معالجتها لاعادة الهدوء الى البلاد.
وكلف وزير الداخلية العماد سعيد نصرالله القيام بالاتصالات اللازمة واتخاذ الاجراءات الضرورية لوقف القتال.
واثر انتهاء الاجتماع قال الرئيس الرفاعي: «لقد تداولنا الامور الراهنة».
وسئل هل اتخذ اي مقررات فاجاب: «تداولنا الوضع الحاضر».
وقال وزير الاعلام العميد الركن موسى كنعان: «تدارسنا الامور في ضوء حوادث أمس والخطوات الضرورية لوقف النزف، وكل الاطراف تقول ان ما يجري ليس برضاها».
وسئل هل اتخذ المجتمعون اية مقررات بالنسبة الى الاستعانة بالجيش فاجاب: «ان وزير الداخلية مكلف معالجة الامور بالطرق التي يراها مناسبة».

في القصر

وبعد انتهاء الاجتماع توجه الرئيس الرفاعي والوزراء العماد اسكندر غانم، العماد سعيد نصرالله، العميد موسى كنعان والدكتور لوسيان دحداح، الى القصر الجمهوري حيث عرض الرئيس الرفاعي على رئيس الجمهورية نتائج اجتماع المجلس الوزاري وقرار تكليف وزير الداخلية معالجة اوضاع الامن في البلاد وفق ما يرتأيه.
ثم تناول الجميع طعام الغداء الى مائدة الرئيس.

لا حالة طوارئ

ولدى خروج الرئيس الرفاعي والوزراء من القصر في الثالثة بعد الظهر، دار بينهم وبين الصحافيين الحوار الآتي:
س: هل بحثتم في اعلان حالة الطوارئ في البلاد؟
نصرالله: لا.
غانم: ما بحثنا في شي من هنا.
س: الا تستدعي الحالة التي سادت ليل أمس وضع حد حاسم لها؟
غانم: في شي رح يحصل بحوار مع المسؤولين.
وهنا ودع الرفاعي الوزراء وغادر القصر.

قل عن لساني

وقال الوزير نصرالله لاحد الصحافيين:
«شو بدك بهالحكي قول ما حدا حكاني ولا كلمة».
س: ولكن الحالة بتبكي!
نصرالله: خلي السياسيين يحسوا فيها.
س: ما هي التدابير الامنية التي اتخذتموها ومن خرق وقف اطلاق النار؟
نصرالله: كلهم خرقوه. كلهم من دون استثناء.
س: من كان البادئ؟
نصرالله: كل المسؤولين بيخربوا وقف اطلاق النار من اكبر واحد الى اصغر واحد في لبنان. هيك روح قول عن لساني.
س: هل تتوقع مشاكل الليلة؟
نصرالله: انشالله لأ.
وقال الوزير كنعان رداً على سؤال حول امكان اعلان حالة الطوارئ: «ليس هناك اي احتمال، لاعلان حالة الطوارئ، وقد ترك لوزير الداخلية ان يتابع مساعيه».
س: مع من؟
ج: هو مكلف معالجة القضية.
س: كلما اعطي مجال لوقف اطلاق النار تزايد سقوط قذائف الهاون وغيرها.
ج: هذا رأيك.
س: هل تتوقع احداثاً الليلة؟
ج: نأمل ألا يحدث اي شيء الليلة ونحن نعمل جهدنا لذلك.

جنبلاط والاحزاب اليسارية: العقدة ناجمة عن موقف الرئيس وقوى الامن متواطئة مع الكتائب

دعوة الى اضراب شامل يوم الاثنين

عقد السيد كمال جنبلاط قبل ظهر امس سلسلة اجتماعات مع قادة «الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» جرى خلالها تقييم المرحلة التي وصلت اليها الازمة والخطوات الواجب اتخاذها على صعيد «الحركة الوطنية» تجاه الظروف الراهنة في البلاد.

واجرى جنبلاط اتصالات شملت عدداً من المسؤولين في قيادة قوى الامن والمقاومة الفلسطينية.

وفي الاولى بعد الظهر دعا جنبلاط ممثلي الاحزاب الى اجتماع في جمعية خريجي المقاصد الاسلامية استمر حتى الثالثة. وسئل جنبلاط بعد انتهاء الاجتماع هل يتوقع انفراجاً، فأجاب: «انفراج شو؟ مادام للكتل في المجلس وضع خاص، واكثريتها تمشي بتوجيهات رئيس الدولة. صار المطلوب من رئيس الجمهورية حسم القضية وتوفير القتلى والجرحى والدمار الذي عم البلاد. فاذا كانت الكتائب غير شاعرة بخطورة الموقف، صار لازم على رئيس الدولة ان يضع حداً لدلعها وان يقف شخصياً ضد توزير الكتائب ويدعو فوراً الى حكومة من خارج المجلس تتوافر فيها الكفايات الوطنية والادارية وتمهد لاعادة الاحوال الطبيعية».

وتوجه جنبلاط الى منزل المفتي الشيخ حسن خالد في عرمون للتشاور معه في تطورات الموقف.

بيان الاحزاب والقوى

وصدر عن المجتمعين في نادي خريجي المقاصد البيان الآتي:

«عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من المؤتمر الشعبي المنعقد في جمعية خريجي المقاصد اجتماعاً برئاسة السيد كمال جنبلاط وحضور ممثلين عن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، تدارست خلاله تطورات الوضع السياسي في البلاد. وقد بدا واضحاً للمجتمعين ان المقصود من افتعال الصراع في منطقة عين الرمانة والشياح على يد العناصر الانعزالية المعروفة، هو التشويش على التقارب في وجهات النظر بين رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية الاخ ياسر عرفات في اجتماعهما المخصص للبحث في العلاقات اللبنانية – الفلسطينية، وسبل تعزيزها الامر الذي عكسته في وضوح رسالة الاخ عرفات الى اللبنانيين.

كذلك بدا واضحاً للمجتمعين ان تأخير حل الازمة السياسية على رغم كل ما ينجم عن ذلك من ضرر لاحق بأمن المواطنين وبالمصالح الاقتصادية للبلاد، انما يعود الى ان الكتل النيابية والشخصيات السياسية التي تمتثل لتوجيه رئيس الدولة تقف موقفاً لا ينطوي على الرغبة في تسهيل مهمة الرئيس المكلف كأنها تتعاون في تنفيذ التخطيط الرامي الى ابقاء البلاد في دوامة فراغ الحكم وتدهور الاوضاع العامة.

وحيال هذه التطورات اتفق المجتمعون على ما يأتي:

١ – دعم صمود الجماهير الوطنية في منطقة الشياح التي تتعرض للعدوان المستمر على يد قوى الامن وعصابات الكتائب، والتصدي بكل الوسائل للمؤامرة الكتائبية الرامية الى افتعال فتنة شاملة تستند الى تخطيط وتواطؤ مكشوفين من جانب بعض الاجهزة والقيادات العسكرية.

٢ – استنكار الدور الذي تلعبه قوى الامن في مساندة عصابات الكتائب والفصائل المتعاونة معها وفي ضرب الاحياء الوطنية في شكل منحاز يكشف عدم تصميمها على التصدي للمسببين الفعليين للقتال.

٣ – اعتبار عقدة عدم تشكيل الحكومة ناجمة عن ان رئيس الجمهورية لا يتخذ موقفاً حاسماً لتسهيل مهمة الرئيس المكلف.

٤ – تجديد التأييد الاجماعي لتكليف رشيد كرامي تشكيل الحكومة ومطالبته بالصمود في هذا الموقع بصفته مرشح الاكثرية الصامتة في البلاد مما يستدعي استمراره في الاضطلاع بمسؤوليته السياسية لقطع الطريق على استثمار حالة فراغ الحكم من اجل الاندفاع في تيار الديكتاتورية والعسكرية ولتجنيب البلاد اخطار الفوضى التي يمكن ان تنجم عن اعتذاره.

٥ – التوجه الى الدول العربية لكي تدرك اكثر فأكثر ابعاد الصراع الدائر في لبنان وتؤكد وقوفها من دون تردد الى جانب الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني التي تخوض معركة الدفاع عن المقاومة الفلسطينية وعن المصير الوطني للبنان وعروبته وارتباطه بالمعركة الشاملة ضد العدو الصهيوني.

٦ – اعلان الاضراب العام في بيروت وسائر المناطق اللبنانية لمدة يوم واحد، وذلك يوم الاثنين ٣٠ – ٦ – ١٩٧٥ تأييداً لصمود الرئيس كرامي واستمراره في التكليف الى ان تزول كل العقبات التي تحول دون تشكيل الحكومة واستنكاراً لمؤامرة اجهزة السلطة والقوى الانعزالية الملحقة لها، ودعماً لنضال جماهير الشياح وسائر الجماهير الوطنية في مواجهة العدوان المستمر عليها، وتأكيداً للتصميم الشعبي على إحباط هذه المؤامرة ومنعها من ان تمر.

٧ – الدعوة الى جلسة طارئة للمؤتمر الشعبي في جمعية متخرجي المقاصد في بيروت الساعة ٦ من مساء الاثنين ٣٠ – ٦ – ١٩٧٥».

اده يهنىء عرفات بالسلامة

أجرى العميد ريمون اده قبل ظهر أمس اتصالا بالسيد ياسر عرفات في مقره للاطمئنان الى صحته ولتهنئته ورفاقه بالسلامة بعدما تعرضت محلة الفاكهاني حيث كانوا يعقدون مساء الخميس اجتماعاً لقذيفتين.

أحزاب طرابلس تؤيد كرامي

في طرابلس أصدرت «الاحزاب والقوى التقدمية» بياناً أعلنت فيه تأييدها للرئيس كرامي.

اده يطلب من انطوني ابراهام المساهمة في حل الازمة «لا يمكنني الموافقة على حكم عسكري»



في منزل العميد اده من اليمين السادة: انور الخليل، شاكر ابو سليمان، اده، اديب صادر، جان نفاع وانطوني ابراهام. (دالاتي ونهرا)

استقبل العميد ريمون اده قبل ظهر أمس في منزله، رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد انطوني ابراهام والرئيس السابق للجامعة السيد انور الخليل، وعرض معهما في اجتماع استمر ساعتين الاوضاع الراهنة وملابسات الاحداث التي يشهدها لبنان.

وادلى العميد اده بعد الاجتماع بتصريح قال فيه: «شرحنا الوضع للرئيس ابراهام وطبعاً هو يأخذ آراء الجميع. وطلبنا ان يساهم معنا في حل الازمة ما دام يمثل عدداً كبيراً من المغتربين الذين يفوق عددهم عدد المقيمين، اذ في امكانه ان يتكلم مع رئيس الجمهورية بالمستوى نفسه وان يفهمه ان مصلحة لبنان هي ان يعيش في نظام ديموقراطي برلماني كي يشترك الجميع عن طريق ممثليه في الحكم.

وشرحت له خصوصاً انني لا يمكنني ان اوافق على الحكم العسكري اياً كان نوع هذا الحكم».

واعرب السيد ابراهام للعميد اده عن قلق المغتربين لما يجري في لبنان وقال: «ان المغتربين متمسكون بسيادة لبنان وسلامته وأمنه وديموقراطيته ويدعمون القضية الفلسطينية بقوة».

وتمنى رئيس الجامعة عودة الحياة الطبيعية الى ربوع لبنان ليعود اليه ازدهاره.

واكيم: على المسؤول الأول اطلاع الشعب على الحقائق

أدلى النائب نجاح واكيم بتصريح قال فيه: «ان البلاد العربية لم توفر جهداً من اجل الانقاذ، كذلك منظمة التحرير الفلسطينية، وان الشعب اللبناني والكثير من رجالاته المخلصين وقواه السياسية الخيرة قدمت اكثر مما تستطيع، حتى انها قدمت التنازلات وتحملت الكثير من الضغوط لانقاذ البلد. وعلى رغم ذلك ان الطرف الاخر ما زال مصراً على خطته وتصلبه».

وأشاد بموقف السيد ياسر عرفات في رسالته، ونوه بجهود الرئيس كرامي، واضاف: «اقولها صراحة ان فريقاً واحداً لا يمكنه ان ينقذ البلد، والامر يحتاج الى تضافر جهود الجميع، ومن هنا انني ادعو اللبنانيين وأدعو المسيحيين قبل المسلمين الى التنبه والحذر مما يحاك ضد لبنان. وانني ادعو كل القيادات المسيحية المخلصة الى التحرك السريع لافهام الذين يدعون التكلم باسم المسيحيين، ان هؤلاء لا يتمتعون بتأييد المسيحيين في لبنان والوطن العربي».

ثم قال: «ان الغالبية النيابية اعطت رئيس الجمهورية حرية التصرف في الاستشارات التي اجريت، ومع ذلك لا نعرف حتى الان ما هي الخطوات التي اتخذها باسم هذه الغالبية، في حين ان الرئيس المكلف والفريق الذي ايده حل كل العقد وتجاوز كل العقبات من جانبه وجانب فريقه، فماذا فعل الفريق الاخر؟

اننا نأمل من المسؤول الاول في الدولة ان يدلي ببيان يشرح فيه الاوضاع بتفاصيلها حتى يتمكن الشعب من ان يكون يداً واحدة وصفاً واحداً في محاولة الخلاص من المحنة.

واني كذلك اتوجه الى الرؤساء الروحيين من كل الطوائف: ان يبادروا الى افهام ابناء طوائفهم ان المشكلة ليست طائفية وان اعداء لبنان هم الذين يريدون تصويرها على غير حقيقتها (...) وأناشد ايضاً الزعماء الروحيين الموارنة ان يتخذوا موقفاً حاسماً وسريعاً فلا يتركوا المجال للانتهازيين ان يسيروا بأبنائهم ووطنهم الى الخراب والدمار».

كرامي يلتقي اليوم شخصيات اسلامية

ظهر اليوم السبت يعقد في منزل الدكتور أسامة فاخوري، اجتماع يضم الرئيس رشيد كرامي وشخصيات اسلامية للبحث في الاوضاع العامة.

دكاش: المواطنون كفروا بكل شيء

زار النائب بيار دكاش بعد ظهر امس القصر الجمهوري غير انه لم يتمكن من مقابلة الرئيس فرنجيه فاكتفى بالاجتماع بالمدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور بطرس ديب.

ولدى مغادرته القصر قال: «ان ليلة اول امس كانت اشد الليالي عنفاً وترويعاً». واتهم بعض العناصر المخربة بافتعال الحوادث لاشعال نار الفتنة «خصوصاً بعد بيان السيد ياسر عرفات الذي دعا الى التهدئة».

وقال: «لقد كفر المواطنون بكل شيء، بالسلطة وبممثليهم، وهم لا يطالبون الا بالامن ولم تعد تنفع معهم الوعود».

تعاون لجنتي بدادون والقماطية

بدعوة من قائمقام عاليه السيد بديع أبو مراد اجتمع أمس في دار القائمقامية، اعضاء اللجنتين المحليتين لكل من بلدتي بدادون والقماطية وبحثوا في الاوضاع المؤسفة التي تمر فيها البلاد وامكان تأثيرها على الحالة النفسية والاجتماعية والاستقرار في المنطقة والحلول الواجب اعتمادها بالتعاون مع القائمقام والسلطات المحلية للمحافظة على الروح الاخوية بين اهل البلدتين المذكورتين وجميع اللبنانيين من أجل احترام القانون والنظام حفاظاً على وحدة الصف وعلى كرامة لبنان واستقلاله وازدهاره.

وبعد المناقشات صدر عن المجتمعين البيان الآتي: «يحذر المجتمعون الاهلين من الاخذ بالاشاعات ويرجونهم قبل الاقدام على اي خطوة من اي نوع كان، الاتصال بقائمقام عاليه ليطلعوه على ما سمعوا ورأوا، وليطلعوا منه بالاشتراك مع اللجنتين المحليتين على حقيقة الامر. ويستطيع بذلك ابناء البلدتين الطيبين ان يتلافوا ما قد يبذله [illegible] للتفريق بينهم ولشق [illegible]...

بيان للصاعقة عن الوضع في لبنان

اصدر مصدر مسؤول في قيادة منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (قوات الصاعقة) بياناً جاء فيه ان قيادة المنظمة عقدت اجتماعاً طارئاً أمس تدارست فيه «الموقف المتدهور الناشىء عن تعنت حزب الكتائب واصراره على زج البلاد في الفتنة». وزاد: «ولاحظت القيادة بقلق سلبية بعض الاجهزة الرسمية وبعض الانظمة». وأكد رفض الصاعقة «اي محاولة مشبوهة تستهدف الفصل او المباعدة بين الجماهير الفلسطينية والجماهير الوطنية اللبنانية. كما تؤكد المنظمة رفضها المطلق لاي شكل من اشكال المساومة على مصالح الجماهير ومكتسباتها أو حقوقها وتعلن ان الدفاع عن القوى التقدمية والجماهير الوطنية في لبنان جزء لا يتجزأ من الدفاع عن الثورة ذاتها. وفي الوقت ذاته يهمنا ان نحذر كل من يعنيه الامر بأن منظمتنا لن تقف مكتوفة الايدي ازاء استمرار الاستفزاز الفاشي من جانب حزب الكتائب والمتعاملين معه، وازاء اي استفزاز موجه ضد الثورة والجماهير مهما كان مصدره».

تأييد لبناني لمواقف عرفات

اعلنت لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية تأييدها للبيان الذي وجهه السيد ياسر عرفات مساء الاربعاء الماضي حول الاخوة اللبنانية – الفلسطينية.

وقالت اللجنة في برقية وجهتها انها تؤكد «تأييدها المطلق لرسالتكم التي أثبتت حرص الثورة الفلسطينية على مصالح الجماهير والتزامها القومي العميق بالمصلحة العربية العليا».

... ووفد من بشري

وزار أمس وفد من وجهاء بشري السيد عرفات وأبدى بالغ الارتياح الى الجهود التي بذلتها وتبذلها الثورة الفلسطينية من أجل عودة الحياة الطبيعية الى لبنان ووضع حد لاعمال الخطف والاستفزازات.

بعد تأجيل الامتحانات الرسمية: هل تلغى الدورة الثانية وتضاعف علامة الاستلحاق؟

مرة ثانية قررت وزارة التربية تأجيل الامتحانات الرسمية لشهادات التعليم المهني والتقني والبكالوريا بقسميها والابتدائية العالية والمتوسطة (البريفيه) الى اواسط آب المقبل.

وسبقت هذا التأجيل سلسلة اجتماعات عقدت في المديرية العامة لوزارة التربية حضرها المدير العام الدكتور كمال بحصلي والمدير العام للتعليم المهني والتقني الدكتور روجيه شمالي وعدد من كبار الموظفين في المديريتين.

وكانت وزارة التربية اجلت مواعيد الامتحانات مرة اولى بسبب الوضع الامني في البلد.

وبعد تجدد الاشتباكات تلقت الوزارة مراجعات كثيفة من الاهالي والطلاب على السواء حول الظروف التي ستجري فيها الامتحانات، خصوصاً ان عدداً من المدارس التي ستكون مراكز للامتحانات تقع في «مناطق حارة». ورأى المسؤولون في الوزارة ان تأجيل الامتحانات اسبوعاً او اسبوعين لا يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية، ذلك ان اماكن الامتحانات لا يمكن تغييرها وبالتالي فان الطالب لن يكون مطمئناً نفسياً اذا اجرى امتحانه في اماكن كانت مضطربة، لذلك رأت الوزارة انه من الافضل اجراء الامتحانات في جو مناسب فتقرر تأجيلها لسببين: الاول تأمين الهدوء النفسي لدى الطلاب واراحة اعصاب العائلات القلقة على مصير ابنائها الطلاب.

موافقة على التأجيل

واجريت اتصالات مع عدد من المؤسسات التعليمية وطرحت عليها فكرة التأجيل فرحبت بها، كذلك وافق عليها وزير التربية. وامس عقد اجتماع اخير حضره الدكتور بحصلي والدكتور شمالي صدر على اثره البيان الآتي:

«ان وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة شعوراً منها بالارهاق الذي اصاب التلاميذ واولياءهم في الايام الصعبة التي توالت على لبنان، وحرصاً منها على ان تأتي التدابير المتخذة لاجراء الامتحانات الرسمية بعيدة عن الارتجال وتجنباً لسوء التقدير في نتائجها، قررت تأجيل موعد الامتحانات الرسمية لشهادة التعليم المتوسط والثانوي والمهني بمختلف فروعها الى اواسط شهر آب، وفقاً للمذكرات الادارية الملحقة بهذا البيان والتي تحدد التواريخ التفصيلية للامتحانات الرسمية.

ان هذا التأجيل يتيح للاولياء وللتلاميذ معاً فترة من الطمأنينة ينصرف فيها التلاميذ الى حسن الاستعداد النفسي والمنهجي.

وان وزارة التربية فيما تتابع اتخاذ التدابير لتهيئة افضل الظروف للامتحانات الرسمية التي تضم على مقعد واحد جميع المواطنين المعنيين تأمل في ان يتلاقى معها اولياء التلاميذ في تهيئة ابنائهم لهذه الفترة في جو من الاستقرار والطمأنينة خلال فترة صيفية منظمة تعدها الاسرة كعادتها في كل سنة آخذة في الاعتبار مصلحة ابنائها».

وقد حددت المواعيد الجديدة للامتحانات كالاتي:

الشهادات المهنية...

١ – تبدأ الامتحانات الرسمية لشهادات التعليم المهني والتقني في المواعيد الجديدة الآتية:

– الاربعاء ١٣ آب ١٩٧٥: شهادة الكفاءة المهنية.

– الخميس ١٤ آب ١٩٧٥: شهادة الامتياز الفني والبكالوريا الفنية بقسميها الاول والثاني والتأهيلية المهنية العليا (بما فيها الشعب الاختبارية).

– السبت ١٦ آب ١٩٧٥: الشهادة التكميلية المهنية.

٢ – تجرى هذه الامتحانات في المراكز المحددة سابقاً.

٣ – تبدأ الامتحانات الشفهية والعملية ومشاريع الرسم بعد الانتهاء من الامتحانات الخطية ويبلغ المرشحون مواعيدها الجديدة في اثناء الامتحانات الخطية.

أما الامتحانات العملية التي سبق ان أجريت فيؤخذ بها ولا تعاد.

... والبريفه والبكالوريا

اما الامتحانات الرسمية الاخرى فتجرى في المواعيد الآتية:

– ١١ و١٢ آب: الابتدائية العالية (منهج قديم).

– ١٤ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ آب: البكالوريا للتعليم الثانوي – القسم الثاني (فلسفة – رياضيات – علوم اختبارية).

– ٢١ و٢٢ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ آب: البكالوريا للتعليم الثانوي – القسم الاول (علمي – ادبي – لغات قديمة).

– ٣٠ آب و١ أيلول: المتوسطة (منهج جديد).

مصير الدورة الثانية

وطرح تأجيل الامتحانات تساؤلات لدى الطلاب حول مصير الدورة الثانية التي قد تلغى نتيجة تأخير موعد الامتحانات.

وسألت «النهار» المدير العام بحصلي: هل هناك مجال لالغاء الدورة الثانية. فأجاب: «ان الدورة الثانية للامتحانات تكون عادة مجالاً آخر للطلاب وتكون نسبة النجاح فيها من ٣ الى ٥ في المئة من الطلاب المتقدمين اي ١ في المئة من المجموع العام، ودول العالم المتحضرة الغت الدورة الثانية واكتفت بدورة واحدة. ونحن ندرس امكانات اتاحة المجال لابدال الدورة الثانية بطريقة أخرى. اما موضوع الغاء الدورة الثانية هذه السنة فمتعلق بنظام الامتحانات الذي حدده مرسوم صادر عن مجلس الوزراء. ويمكن الغاؤه بمرسوم آخر تذكر فيه الطريقة الجديدة لاجراء الامتحانات التي ندرسها والتي تعطي فوائد اكثر للطلاب».

وسئل الدكتور بحصلي عما اذا كانت علامة الاستلحاق ستضاعف في حال الاختصار على دورة واحدة فقال: «هذه وسيلة جديدة من الوسائل الواردة في تفكيرنا».

تأجيل الكولوكيوم

الى اشعار آخر تأجلت الامتحانات الشفهية لكولوكيوم الطب التي كان مقرراً اجراؤها امس الجمعة ٧٥/٦/٢٧.

وطلب الى اصحاب العلاقة الاتصال بأمين سر لجنة المعادلات في وزارة التربية يومي الاثنين ٦/٣٠ والثلثاء ٧٥/٧/١ لمعرفة موعد هذه الامتحانات ومكان اجرائها.

... والتدريب العسكري

قيادة الجيش اعلنت تأجيل أمتحانات التدريب العسكري لطلاب البكالوريا الى تاريخ يعلن في ما بعد. وطلب من المرشحين الامتناع عن التوجه الى مراكز الامتحان.

امتحانات اليسوعية: مراعاة اوضاع الطلاب

رئاسة جامعة القديس يوسف اعلنت ان الطلاب الذين لا يستطيعون الوصول الى الكليات لاجراء المتبقي من امتحاناتهم المقررة لآخر السنة الجامعية، يترك لهم المجال للتقدم الى هذه الامتحانات في موعد آخر يعلن في هذه الكليات.

الغاء تخرج الاميركية وتأجيل الاي. سي.

ادارة الجامعة الاميركية في بيروت الغت حفلات التخرج التي كانت مقررة امس واليوم السبت كذلك الغت حفلة الاستقبال التي كانت مقررة امس في منزل رئيس الجامعة.

● ادارة الانترناشونال كولدج اجلت حفلة التخرج التي كانت مقررة مساء امس، الى اشعار آخر.

ملاحظات نقابة المعلمين العامة على مشروع تعديل رواتب المدرسين

رفع مجلس نقابة المعلمين العامة الى رئيس مجلس النواب والى اعضاء لجنة التربية النيابية والى النواب ملاحظاته على مشروع القانون المعجل المتعلق بتعديل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية واجورهم في المدارس الرسمية والخاصة، وهي تناولت المواد ٢ و٧ و١٠.

وجاء في هذه الملاحظات ان «الفقرة الاخيرة من المادة الثانية تنص على ما يأتي: «لا يحتفظ المصنفون بموجب هذه المادة بالقدم المؤهل للتدرج ما لم تكن افادتهم قاصرة على درجة واحدة».

«ان هذه الفقرة تلحق الاجحاف الاكيد بمجموعة من المعلمين ولا سيما الذين يتقاضون منهم رواتب اساسها ٣٦٠ ل.ل. عند صدور القانون ولما كان سائر المعلمين يستفيدون من درجتين استثنائيتين ويحتفظون بالقدم المؤهل للتدرج، لذلك نطالب بالغاء هذه الفقرة».

حول المادة ١٧ التي تتعلق بحملة الافادات جاء في الملاحظات «ان جميع المعلمين من حملة الافادات قد سوي وضعهم في المدارس الرسمية ابتداء من العام ١٩٥٩ وفي المدارس الخاصة غير المجانية ابتداء من العام ٦٧، ولما كان مشروع القانون قد استثنى زملاءهم من حملة الافادات في المدارس المجانية لذلك نطالب بادخالهم الملاك مع اعطائهم كل الحقوق اسوة بزملائهم».

اما في ما يختص بالفقرة الثانية من المادة ٧ التي نصت على ان «يعطى المتعاقدون زيادة استثنائية على الاجر الشهري بنسبة ١٥ ٪ على الا تتعدى الزيادة ١٠٠ ل.ل. في كل مدرسة» فقد طالبت النقابة في ملاحظاتها «بان يعامل المتعاقدون اسوة بالقطاع الخاص لجهة الحد الادنى والحد الاقصى، علماً ان المرسوم الجديد لحظ حداً ادنى مقداره ٥٠ ل.ل. وحداً اقصى ٢٥٠ ل.ل.».

حول المادة ١٠ التي تنص على ان «لا يستفيد من بدل غلاء المعيشة ٥٪ والتعويضات ٤٪ و١٢٪ و٩٪ و٦٪ المحددة في القانون الرقم ٧٠/١ و٧١/٢٤ جميع افراد الهيئة التعليمية المشمولين بهذا القانون» اعتبرت الملاحظات ان هذه المادة تعتبر ضربة قاصمة لجميع المتعاقدين قبل صدور قانون ٧٠/١.



وثيقة نقيب الصحافة الى ندوة الحوار الوطني: المشكلة ليست في الوجود الفلسطيني انما هي في فقدان التلاحم اللبناني

تتوالى ندوة الحوار الوطني اجتماعاتها، بعد الخلوة الفكرية التي استمرت يومين في بيروت في فندق بوريفاج، والتي أشترك في مناقشاتها عشرات من المفكرين والصحافيين وأساتذة الجامعات.

وأمس عقد المتحاورون اجتماعاً آخر، في مقر ندوة الدراسات الانمائية، وأتفقوا على أن يجتمعوا ظهر يوم الثلثاء المقبل، في دار نقابة الصحافة، لمتابعة الحوار واتخاذ مواقف وتوصيات.

وكان المشاركون في الندوة قد ناقشوا وثيقة عمل قدمها النقيب رياض طه، حول أسباب الازمة اللبنانية، وحول العلاقات اللبنانية – الفلسطينية.

وقد تضمنت هذه الوثيقة سرداً للوقائع التاريخية، أعتبر تشخيصاً أميناً دقيقاً للمعضلة.

وقد أقترح عدد من المفكرين أطلاع الرأي العام على وثيقة النقيب طه، ولا سيما الجزء الذي يسجل الاحداث المترابطة، في تسلسل يؤدي الى تحليل ذي منطق واضح حاسم.

وفي ما يأتي فصل الوقائع من وثيقة النقيب طه:

أولا – في الازمة اللبنانية:

أ: أن الدستور اللبناني، الذي وضع منذ نحو خمسين عاماً، قد حاول أن يترفع عن الطائفية، فلم يأت على ذكرها الا في مواد ثلاث: أحداها موقتة تنص على توزيع الوظائف بالعدل بين الطوائف، والاخريان تتصلان بالاحوال الشخصية وحرية التعليم الديني.

ب: كان للميثاق الوطني غير المكتوب ما يبرره في العام ١٩٤٣. وقد أعلنت حكومة الاستقلال الاولى أنها ستعمل على الغاء الطائفية.

ج: كان أنضمام لبنان الى جامعة الدول العربية أنتماء قومياً واضحاً. وقد أكد هذه الهوية أشتراك لبنان في حرب فلسطين في العام ١٩٤٨، مع الدول العربية الست آنذاك. ولم يعترض أي فريق من شعب لبنان على ذلك الموقف الشجاع، كما رحب لبنان بالنازحين الفلسطينيين الى مدنه وقراه.

د: في صيف ١٩٥٤، حدثت محاولة فتنة طائفية، بسبب نشرة سخيفة تطعن في أحدى الديانتين، فعقد رئيس الجمهورية مؤتمراً وطنياً في القصر الجمهوري، وأرتفعت أصوات تنادي بالغاء الطائفية وأنشاء دولة عصرية تقوم على أتحاد المواطنين لا على تحالف الطوائف.

هـ: وفي العامين ١٩٥٦ و١٩٥٧، شهد لبنان أضطراباً وأنقساماً، من جراء أمتناع الدولة عن مجاراة حركة التحرر العربي، ورفضها الانضمام الى المواثيق الدفاعية العربية واتهامها بممالأة حلف بغداد ثم مبدأ أيزنهاور. وقد أتهم فريق من اللبنانيين السلطة بالخروج على الميثاق الوطني وسياسة لبنان التقليدية، بينما أيد الفريق اللبناني الآخر الموقف الرسمي، الذي أتهم الجمهورية العربية المتحدة بمحاولة ضم لبنان الى الوحدة.

و: وكان أن أنتهت الثورة أو الاحداث الدامية في العام ١٩٥٨، عند شعار «لا غالب ولا مغلوب»، الذي كرس الميثاق الوطني مجدداً، وأنفتح على حركة الوحدة والتحرر العربي، وأقر مبدأ المناصفة في توزيع الوظائف على الطوائف المسيحية والاسلامية.

ثانياً – في العلاقات اللبنانية – الفلسطينية:

أ: أن الحل الموقت، في القضية اللبنانية، لم يلبث أن أهتز في العام ١٩٦٩، عندما أصطدم الجيش بالفدائيين الفلسطينيين، وأنقسمت الدولة نفسها بين مبدأين: أحدهما ينادي بالحرص على سلامة لبنان وسيادته، والاخر يدعو الى حرية المقاومة الفلسطينية وحقها في أستعمال الارض اللبنانية وفي مقارعة العدو الصهيوني بكل وسيلة، وأنتهى الخلاف بحل موقت آخر أسفر عن عقد أتفاق القاهرة الذي يحدد المراكز والمناطق التي تستطيع المقاومة الفلسطينية أن تتحرك في أطارها.

ب: وفي ١٠ نيسان ١٩٧٣، اقتحمت عناصر كوماندوس أسرائيلية على أغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في قلب بيروت، فاستقال رئيس الحكومة اللبنانية، أحتجاجاً على عدم قيام الجيش بمقاومة العدوان. وكانت مجزرة فردان حجة قوية للقائلين بتسليح المخيمات الفلسطينية تسليحاً ثقيلا من أجل حمايتها، كما كانت منطلقاً للتوتر الذي أدى الى أشتباكات أيار بين الجيش اللبناني والمقاومة. وقد توافق لبنان والثورة الفلسطينية، بعد ذلك، على التقيد بأتفاق القاهرة، وعلى عقد أتفاق ملكارت الذي قضى بتأليف لجان مشتركة وقوات أنضباط مختلطة.

ج: على أن الوضع ما عتم أن أنفجر، في آذار من هذه السنة، عندما أمر رئيس الحكومة الجيش بقمع تظاهرة سلمية في صيداء، فأدى ذلك الى مقتل النائب السابق معروف سعد، ثم أمر الجيش ثانية باقتحام صيدا لفتح الطريق الدولية، فسقط أحد الضباط قتيلاً كما قتل جنود ومدنيون آخرون.

وكان الانفجار الاكبر في ١٣ نيسان، حينما حدث أشتباك فردي، في عين الرمانة، فجرح مواطنان فلسطينيان وقتل مواطن لبناني، ثم أوقعت المجزرة الفظيعة عند الاعتداء على سيارة كبيرة كانت تقل أربعة وعشرين فلسطينياً ولبنانياً، فقتل منهم أثنان وعشرون وجرح أثنان.

وكان ذلك كافياً لاثارة الفتنة التي لم تقتصر على أقتتال بين الكتائب والفلسطينيين، وأنما تحولت الى أشتباكات طائفية بين اللبنانيين. وأدت المحنة الى أزمة سياسية أتخذت أشكالا مختلفة.

المشكلة لبنانية

وهكذا يتضح، خلال أستقراء الوقائع وتفسير الدوافع والمواقف، أن العلاقات بين لبنان والمقاومة ليست شأناً مستقلا قائماً بذاته وأنما هي مرتبطة بنتائج التباين في مفاهيم اللبنانيين. اذ لو كان شعب لبنان يعتنق قومية واحدة، ويؤمن بمصلحة موحدة ونظرة وحيدة الى قضية فلسطين، لكان من السهل أن يجمع على موقف محدد من الثورة الفلسطينية.

أما وأن الوطنية هنا تعتبر خيانة هناك، والسيادة في نظر فريق تعتبر أستسلاماً في عين فريق آخر، فان أساس المشكلة أذن ليس في الوجود الفلسطيني، وأنما هو في فقدان التلاحم الوطني اللبناني، وفي أفتقار هذا المجتمع الى القاسم المشترك بل الحد الادنى الذي تقوم عليه وحدة أي شعب وكيان أي دولة.

فلقد أنشىء لبنان الحديث في العام ١٩٢٠، وفق صيغة تربط بين جماعتين لكل منهما رؤيتها وأعتقادها، وتجمع بين مناطق كان بعضها يحن الى الشرق وبعضها الآخر يتجه الى الغرب.

ولم يعمد عهد الاستقلال الى دمج شطري الوطن وصهر فريقي الشعب، بل أكتفى بتوحيد القشرة وتحالف الاضداد.

وبعدما كانت الطائفية حالة موقتة، في عرف واضعي الدستور منذ خمسين عاماً أخذ المسؤولون والسياسيون يعملون على تكريسها وترسيخها، لدى كل أزمة أو أنفجار، حتى بات العالم، سنة ١٩٧٥، يتحدث عن أحتمال أنقسام لبنان بين المسلمين والمسيحيين.

كذلك بالغ القيمون على شؤون البلاد في تجاهل سنة التطور، فهيمنت على الحكم مجموعة منهم وجعلت معظم المناصب والوظائف وقفاً عليها. وقد غالى الاحتكاريون والاقطاعيون والمستغلون في التنكر لروح العصر، وفي حصر منافع الدولة بأنفسهم، مما أدى الى حرمان مناطق وفئات، والى جنوح الاجيال الناشئة الى الكفر بوطنها والبحث عن أوطان أخرى تهاجر اليها أو عقائد وتنظيمات تحتوي نقمتها ورفضها وتعبر عن طموحها.

أن الدين هو نقيض التعصب، فمنا عداء وكره وذاك محبة وتسامح. وأن الوطنية هي التضحية في سبيل الوطن لا التضحية بالوطن. وقد آل الحرمان والحقد الطبقي والتمييز العائلي الى تسعير الطائفية حيناً وتثوير الوطنية والقومية أحياناً.

وهكذا أدى الاختلاف في تفسير الولاء للوطن والامة الى خلاف، وأدى تباين المقاييس وتعدد المعايير الى التنافر بل التضاد في اعتماد مفهوم أجتماعي أقتصادي وطني واحد. ذلك أن الثقافة ليست موحدة، كذلك التربية والتنشئة والتوعية والاعلام.

قصف الصيفي اعاد اجواء المتاريس وقطع الطرق
سقوط ٨ قتلى و٣٩ جريحاً
الناس يهربون من رصاص القناصة في الشياح وعين الرمانة



شارع اسعد الاسعد بعد ظهر امس.

متاريس وانفجار في شارع اسعد الاسعد.

حاجز لقوى الامن امام بيت الكتائب في الصيفي.

فجر امس تدهور الوضع في بيروت. على اثر انتشار خبر قصف بيت الكتائب في محلة الصيفي واعلن وقوع قتيل وثلاثة جرحى.

وفور وصول الخبر الى المنطقة الشرقية نزل المسلحون الى الشوارع واقاموا المتاريس وقطعوا الطرق، وامتد القطع الى الساحل الشمالي فوصل الى العقيبة. كذلك قطعت طريق بيروت – دمشق في الحازمية والكحالة.

وكانت قذائف هاون عدة سقطت في محلة الصيفي اصاب بعضها بيت الكتائب المركزي وعددا من المنازل المجاورة له، ومنها منزل قديم كان ينام فيه احد المستخدمين في مطبعة جريدة «العمل» ويدعى عزيز يوسف المتني: فاصيب بشظية قتلته فورا، كذلك اصيبت سيارات عدة كانت في الشارع الرئيسي وتكسر زجاجها وتمزقت اطاراتها.

بيروت مقفلة

وأفاقت بيروت و ٩٠ في المئة من اسواقها مقفلة وحركة السير فيها اقل من عادية. وسمعت طلقات رشاشة في شارع جورج بيكو والصيفي والجعيتاوي بقيت من دون رد.

اما في الشياح وعين الرمانة فقد استمر تبادل النار، من مختلف انواع الاسلحة: وسقطت صواريخ وقنابل الهاون والمصفحات، واصيب عدد غير قليل من المنازل والمتاجر والمطاعم. واشتد رصاص القنص، مما حمل الذين ما زالوا في المنطقة على ملازمة منازلهم. وقال احد المراقبين من رجال الامن لـ«النهار» انه لم يشاهد انسانا يمر في شوارع صيدا القديمة واسعد الاسعد وهارون هارون وهارون عسك وعبد الكريم الخليل: من السادسة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

عجوز عمرها فوق الـ٩٠ عاما خرجت من منزلها القريب من معامل غندور القديمة محاولة اجتياز الشارع فأصيبت فورا برصاص قناص في قدمها: وسقطت ارضا وبقيت هناك اكثر من ثلاث ساعات حتى حضرت سيارة اسعاف من سيارات حوادث الطرق: وعامر سائقها واقترب من العجوز وحملها الى سيارته والرصاص ينهمر عليه. سيارة اسعاف اخرى حاولت نقل قتيلة مجهولة الهوية من الشياح ولكن تعذر على سائقها القيام بعمله من كثرة ما اطلق عليه من رصاص.

عند مستديرة الصالومي في منطقة سن الفيل تعرض مخفر الدرك الثابت هناك لرصاص قنص طوال يوم امس من خلف مدرسة قائمة في الجهة الشرقية الشمالية المقابلة للمستديرة. وقد ردت عناصر المخفر على النار بالمثل: ولم تقع بينها اصابات.

الطرق تعود

وبعد الظهر بدأت اخبار اعادة فتح الطرق ترد الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي فتزود بها الاذاعة لتعميمها. ومن الطرق التي تعطل السير عليها اكثر من غيرها طريق بيروت – طرابلس، التي قطعت في اكثر من مكان، خصوصا عند مستديرة نهر الموت: ومفترق زوق مكايل قبالة محلات بوظة «سباسيا»: وانتشرت عناصر مسلحة على سطوح بعض المعامل واقيمت المتاريس. وفي بلدة العقيبة اطلقت في الخامسة صباحا رخات كثيفة من اسلحة رشاشة اعقبها قطع الطريق الدولية بالحجار واشعلت فيها اطارات المطاط وبقيت الطريق مقطوعة حتى الرابعة بعد الظهر: وقال الاهالي انهم اقدموا على خطوتهم هذه لاسباب ثلاثة هي: «تحول الكرنتينا الى منطقة مسلحة: استمرار الازمة الوزارية وفلتان حبل الامن».

وفي بيروت انتشرت الحواجز قرب المتحف واقفلت الطريق المؤدية الى مقر المديرية العامة لقوى الامن الداخلي: وقيل ان هذا الامر حصل بسبب قيام رجال الامن بضبط اسلحة رشاشة من بعض شباب محلة اوتيل ديو: لكن الاوامر صدرت الى قوى الامن بازالة هذه الحواجز بسرعة: وقد ازيلت فعلا بعد التفاهم مع العقلاء في المحلة. كذلك ازيلت معظم الحواجز التي اقيمت في التباريس وجورج بيكو وشارع النهر بعد اتصالات اجراها المدير العام لقوى الامن الداخلي مع مسؤولين في حزب الكتائب: ولم يبق سوى حاجز محلة مار مخايل في محلة الدورة. ولكن اعيد اقفال طريق فرن الشباك نحو السابعة مساء وأطلقت عيارات نارية بكثافة واقيمت حواجز.

القتلى...

الى عزيز يوسف المتني: نقل الى مستشفى المقاصد القتيلان عبد مقداد وخليل الشرتوني اضافة الى قتيلين اخرين مجهولي الهوية ونقل الى اوتيل ديو قتيلان لم تعرف هويتاهما ونقل اسعاف بيروت جثة قتيل مجهول الهوية من احد المستشفيات الى مشرحة الكرنتينا.

... والجرحى

اما الجرحى فهم: ثلاثة من رجال الشرطة كانوا في محلة الصيفي لدى سقوط قنابل الهاون. جرح ٥ من رجال الدرك لدى سقوط صاروخ مساء امس قرب مصفحتين كانتا في عين الرمانة. في السادسة الا ثلثا مساء امس. وقد اصيبت مصفحة بقذيفة هاون بينما كانت متوقفة بالقرب من محمصة صنين في محلة المراية. وادى انفجار القذيفة الى اصابة الدركيين الياس عون وحسين ابرهيم وجورج الحاج. وتعرضت آلية ثانية لقذيفة جرحت احد العناصر. وقد نقل في وقت لاحق الى المستشفى العسكري دركيان جريحان هما الىبر زيادة ومصطفى سلام: ويعتقد ان احدهما كان في الالية الثانية.

كذلك جرح كل من ناصر مطلوم وحسين عابد (نقلا الى مستشفى المقاصد) وماري جبران حداد (من الشياح) ورمضان محمد عنحان ومحمد رمضان عثمان وسعد صالح خميس وقسطنطين اكسوديتادس (نقلوا الى مستشفى الروم). ونقل عشرة جرحى آخرون الى اوتيل ديو. واستقبل مستشفى الحياة عددا كبيراً من المصابين بجروح بسيطة لم تستلزم بقاء اصحابها في المستشفى.

وكانت قذائف هاون وحيدة سقطت ليل الخميس – الجمعة على منزل كل من القاضي المتوفى محمود الحاج وامين الحاج في القبيع فقتل عبد مقداد (اسعد بين الفيلى) وجرح ٦ عمال آخرين اضافة الى نواف وحسان ومحمود الحاج وجلال ومكرم وامين وسميح الحاج وابنة عمتهم زينب جابر.

وفاة دركي جريح

● مساء امس توفي الدركي محمود الصائغ. وهو كان اصيب بجروح خطرة قبل يومين.



خليل الشرتوني. الدركي محمود الصائغ.

«بلتزار» لا «يلدزلار»

ورد خطأ في «نهار» امس ان المطعم الذي اصابته قذيفة في عين الرمانة هو «يلدزلار». والصواب انه «بلتزار» علماً ان مطعم «يلدزلار» في محلة الروشة.

المنزل المجاور لبيت الكتائب في الصيفي حيث قتل عزيز المتني. (تصوير كريكور وجورج سمرجيان)

اخطأ «الصاروخ المصفحة فأصاب حائط «لابيناد»

محل سن سلوس.



مدخل كاراج سينما كونكورد بعد وقوع الانفجار.

(تصوير سمرجيان)

● سقطت قذيفة على منزل وليم وديع معلوف في محلة الصيفي والحقت به بعض الاضرار.

● وسقطت عبوة ناسفة على مدخل محل سن سلوس في الرملة البيضاء ودمرت معظم اثاثه وكانت «انجا...» تكرر ما انفجار عبوة ناسفة على مدخل كاراج مركز فردان الذي يقع عند سينما كونكورد.

● في محلة فرن الشباك سقط صاروخ داخل محلات حوري وحريري لبيع السجاد وادى الى بعض خسائر.

● في شارع بشارة الخوري ... محل ادوار حبرالله.

● في شارع سامي الصلح ... صاروخ قذف من ... معروف. ويعتقد انه كان موجها ... لقوى الامن ... «نهار» ... وقد شارك ... في اعمال ... من الاهالي. والمطعم ... طارق ...

تزوير الهويات في الشمال

اوضح احد مصادر التحقيق في قضية تزوير الهويات والسجلات في دائرة الاحوال الشخصية في الشمال، ان بعض المحامين ... الذين ورد ذكرهم في «النهار» امس بين المدعى عليهم، استخدموا ... شهودا.

وعلم من المحامي عبدالفتاح ... انه حصر الاستجواب ... وكيلا عن المتهم سهيل الخطيب.

انفجار في عبالة

مساء ... في بلدة عبالة ... على ... عبوة ناسفة ... فاحدثت ... الانفجار ... السيارة ... المحلات ...

استنكار جريمة جل الديب

... جل الديب ...

توقف العمل في المرافق داخل بيروت وفي الضواحي
الهيئات الاقتصادية تحاول الوصول الى مخرج
القصار: نسير على طريق كارثة وطنية واجتماعية


كورنيش المزرعة خالياً.

توقفت أمس كل المرافق في بيروت وضواحيها، بسبب تجدد الاشتباكات وقطع الطرق.

والشلل الذي تعرضت له هذه المرافق أمس ليس له ما يماثله خلال حوادث نيسان وأيار الماضيين، اذ توقف العمل كلياً في المؤسسات الصناعية في العاصمة والضواحي وأقفلت الاسواق التجارية والمصارف والبورصة وتعطلت أعمال الحرفاء وتوقفت معظم أوتوبيسات النقل المشترك.

وكان مقرراً ان يجتمع مجلس ادارة جمعية الصناعيين في الخامسة بعد ظهر أمس لمناقشة تطورات الوضع العام الا انه الغى اجتماعه بسبب تجدد الحوادث.

وقد أجريت اتصالات بين اركان الهيئات الاقتصادية تناولت الوضع العام والموقف الذي يمكن اتخاذه؛ وكان هناك اتفاق بين هؤلاء على وجوب التحرك للقيام بعمل ما «لان الحال لم تعد تطاق»، على حد قول احدهم. الا ان اركان الهيئات يجدون أنفسهم يدورون في فراغ؛ فلا هم يملكون المعطيات الكافية التي تمكنهم من تقدير حقيقة الوضع، وبالتالي البحث عن مخرج؛ ولا هم قادرون على الاستمرار في التفرج على ما يجري خصوصاً بعدما أخذت تلوح في الافق وفي شكل واضح بوادر كارثة اقتصادية.

اتصالات لايجاد مخرج

وبرز هذا الواقع من خلال الاتصالات التي أجراها رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار مع جمعية الصناعيين السيد جورج عسيلي ورئيس جمعية تجار بيروت السيد فيكتور قصير والهادفة الى القيام بتحرك سريع للبحث عن مخرج؛ الا أن هذه الاتصالات لم تسفر الى الآن عن أي نتائج.

وكرر السيد القصار القول ان مجلس ادارة غرفة بيروت سيجتمع مساء الاثنين المقبل وأنه لم يعد في الامكان السكوت على هذا الوضع «لاننا بدأنا نسير على طريق الكارثة، كارثة وطنية وكارثة اقتصادية وكارثة اجتماعية وأنه على كل المواطنين التعاضد لمنع حصول هذه الحوادث».

وقال رئيس جمعية الصناعيين السيد عسيلي «أننا نبحث عن مخرج مثل كل الفئات وأننا نتابع مداولاتنا على أمل المساهمة في الخروج من الازمة».

وأضاف: «أن استمرار الحوادث بدأ ينعكس بوضوح لا على واقع الصناعة الراهن فحسب بل وعلى مستقبلها كذلك مع العلم أنه اذا انتكست الصناعة تحت وطأة هذه الحوادث - لا سمح الله بذلك، فأنه سيكون من الصعب جداً النهوض من الكارثة الاقتصادية التي أخذ شبحها يخيم علينا».


ساحة الشهداء.






شارع بشارة الخوري.


جسر فؤاد شهاب.


باب ادريس.

(مصار نركيريان وجورج سمرجيان)

هل يكون لبنان مركزاً لمعهد التكوين السياحي؟

كان مؤتمر وزراء السياحة الذي انعقد في دمشق في تاريخ ٧٤/١٠/٢٢، واشترك فيه لبنان، كلف الاتحاد العربي للسياحة وضع دراسة لانشاء معهد عربي اقليمي للتكوين المهني السياحي والفندقي. وقد عمم الاتحاد على الدول العربية الاعضاء رغبته في الحصول على عروض الدول التي تود اقامة المعهد لديها.

وكان لبنان اول العاملين على تحقيق هذا المشروع بدليل انه اقر تحويل فندق صيدون الى معهد سياحي ذي طابع اقليمي وخصص له اعتماد مقداره ٩٠٠ الف ليرة وابلغ هذا القرار الاتحاد العربي للسياحة.

وفي الاجتماع الاخير الذي عقده الاتحاد في الجزائر في تاريخ ٣١ ايار ١٩٧٥ بحث موضوع المعهد وتبين ان ثلاث دول تقدمت بعروض هي: لبنان ومصر والمغرب لكن عرض لبنان تميز بمعطيات من حيث المكان والمباني وتخصيص الاعتماد المالي.

لذلك اوصى الاتحاد بتأليف لجنة خبراء سياحيين وفندقيين لدرس العروض الثلاثة واختيار الافضل منها ووضع برنامج الدراسة في المعهد.

وقد قررت الحكومة تكليف السيدين محمد الخطيب رئيس مصلحة التجهيز السياحي المشرف على القضايا الفندقية ونهاد دموس مدير المدرسة الفندقية السفر الى بغداد لحضور اجتماعات الجمعية العمومية العادية للاتحاد العربي للفنادق.

نظام التعاونيات الاسكانية تساعد فيه الحركة الاجتماعية

أنجزت وزارة الاسكان والتعاونيات مشروع النظام الخاص بالتعاونيات الاسكانية التي ستتولى انشاء وحدات سكنية لذوي الدخل المحدود والمتواضع فضلا عن المعوزين.

ويعاون الوزارة في هذا المشروع خبراء من الحركة الاجتماعية التي وضعت دراسة نموذجية لمجمعات سكنية في منطقة كفرشيما.

واعلن خبير في الوزارة أن الاجهزة الفنية وفرت الدراسات المطلوبة للشروع في تنفيذ الخطة الشاملة، وأن الحاجة ما تزال الى مصادر التمويل لمباشرة العمل.

وقال الخبير ان المجلس الوطني للاسكان كان أعد مشروعاً يقضي بتخصيص كامل عائدات التعمير، على مدى السنين العشر الماضية، لتنفيذ الخطة الشاملة؛ لكن السلطة كانت تعمد في استمرار الى نقل هذه الاعتمادات من بند الى آخر وصرفها في مشاريع خاضعة لوزارة الاشغال العامة.

ويتوقع المسؤولون في الاسكان صدور المراسيم القاضية بوضع قوانين الاسكان موضع التنفيذ وتحويل الاعتمادات والقروض المقررة لهذه الغاية للبدء في أنشاء المجمعات والبيوت السكنية.

ويتوقع ان يرافق صدور المراسيم نشر نظام انشاء التعاونيات الاسكانية.

مؤتمر اقليمي حول الانماء بواسطة الفوائض

يعقد في بيروت في ١٥ تشرين الاول المقبل مؤتمر اقليمي للبحث في موضوع انماء المنطقة العربية بواسطة الفوائض النفطية المتوافرة فيها.

وتنظم هذا المؤتمر، لجنة ادارة بورصة بيروت بالتعاون مع صحيفة «الفايننشال تايمس» اللندنية وشركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية، وشركة الخطوط الجوية البريطانية، ويحضره وزراء في عدد من الدول العربية وممثلون عن مؤسسات عربية (الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، بنك الكويت الوطني، شركة الفوسفات المغربية الخ...).

كذلك ينتظر ان يحضره رئيس الجامعة العربية السيد محمود رياض وسكرتير منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبيك».

ومن بين الذين سيحاضرون فيه: الشيخ نجيب علم الدين والدكتور الياس سابا والدكتور محمد عطاالله.

اغرسوا الاشجار مكان حطام السيارات

بنت جبيل - «النهار»:

طلب محافظ الجنوب بالوكالة السيد هشام الشعار من المجالس البلدية في الجنوب العمل على ازالة كل ما من شأنه اعاقة حركة السير أو يتسبب في اخطار كالنفايات والحجار ومواد البناء، وغرس الاشجار الملائمة على جوانب الطرق مكانها، وصيانتها بالاتفاق مع مصلحة زراعة الجنوب.

وجاء هذا الطلب بعدما لاحظ المحافظ وجود هياكل وحطام سيارات على معظم الطرق العامة التي تفقدها في بعض بلدات المحافظة. وشدد على ابراز وجه لبنان السياحي عبر السائحين الاجانب، والزائرين الذين يزورون الاماكن الاثرية.

مستقبل

■ لو وفرت ١٠٪ من موازنات التسلح في العالم لانحلت مشاكل الاسكان والجوع والعطش والبطالة.

■ لبنان في حاجة من الان حتى السنة ٢٠٠٠ الى ٢٥ وظيفة و٢٥ مسكناً يومياً بمعدل مسكن ووظيفة كل ساعة.

■ دار هندسة في بيروت نفذت في سنة ٥٣ مشروعاً في الخارج بقيمة ٣ مليارات و٤٣٢ مليوناً.

في اطار التحضير للمؤتمر العالمي للاسكان في فانكوفر

البيت اللبناني بعد ٢٥ سنة فوضوي، ضيق، مزدحم...

... الا اذا أوقف النمو الاعتباطي الذي يضر بالطبيعة والانسان

عقب الحرب العالمية الثانية قدر الخبراء ان ما صرف من اموال على التسلح وعلى تدريب الجيوش ونقل المعدات كان كافيا لان يوفر لكل انسان في العالم بيتا وسيارة. واليوم يعتقد خبراء في الامم المتحدة انه لو صرف ١٠ في المئة من موازنات الدفاع والتسلح في العالم (تبلغ سنويا نحو ٢٥٠ مليار دولار) لانحلت مشاكل الاسكان والتخلف والجوع والعطش والبطالة في العالم. ويضيفون ان على الدول النامية ان تبني خلال العشرين السنة المقبلة بمقدار ما بنته الدول المتطورة خلال القرنين الماضيين.

لبنان هو من البلدان النامية وعليه منذ اليوم وحتى السنة الالفين ان يؤمن في مدينة بيروت وحدها وظيفة وبيتا كل ساعة (٢٥ وظيفة وبيتا في اليوم) نظرا الى ان المدينة وضواحيها ستشمل ٧٠ في المئة من سكان لبنان.



عمار وابنية من دون تخطيط مدني.

هذا التضخم المتوقع (١) في سكان المدينة ومبانيها وخلق فرص العمل فيها مرده في الدرجة الاولى الى سقوط مشاريع التخطيط وعدم الالتزام بما اقر منها، واعتماد الفوضى في كل شيء بدل التنظيم؛ كما يعود في الدرجة الثانية، الى تدني نسبة السكان في الارياف ونزوحهم الى المدينة بحثا عن العمل والمدرسة وتأمين الضرورات الحياتية.

وهذا الضغط، في غياب رؤيا مستقبلية للتخطيط المدني، او بالاحرى، في تجاوز هذه الرؤيا من قبل السياسيين: جعل بيروت احدى المدن الاكثر بشاعة والاكثر ملاءمة لنمو الجريمة.

دار الهندسة: هي اكبر من وزارة في لبنان، وضعت دراسات وتخطيطات لحوالى ٨٠ مدينة في افريقيا والدول العربية. بعض هذه المدن اكبر مساحة واكثر سكانا من مدينة بيروت وبعضها يتخطى عدد سكان لبنان ومساحته، قيمة المشاريع والدراسات التي نفذتها او اعدتها خلال العام ١٩٧٣ وحده (٥٣ مشروعا) بلغت ٣ مليارات و ٤٣٢ مليون ليرة، اي ثلاثة اضعاف الموازنة اللبنانية.

في القلب غصة

المسؤولون فيها يعودون الى لبنان وفي قلبهم غصة: «في لبنان ندعي التطور والرقي لكن البلدان المتأخرة عنا سبقتنا في مجالات التخطيط المدني».

ويتساءل المهندس روبير واكيم، احد الشركاء في الدار: «لماذا سبقتنا البلدان النامية؟» ويضيف: «لقد وضع مخطط مدينة بيروت ومخطط مدينة دمشق في السنة ذاتها، اواخر الاربعينات، ثم جيء بخبراء اجانب الى لبنان ووضعت مخططات كثيرة، لكن واحدا منها لم ينفذ كما يجب، اجمالا تعتبر مدينة دمشق افضل من مدينة بيروت لماذا؟ لان تدخل السياسيين عندنا يحمي المخالفين، واصحاب الرساميل يريدون ان يستثمروا الاراضي والمباني الى آخر حد».

وهو يعتبر «ان الاشخاص والمؤسسات الفنية هم موضع ثقة الحكام في غير لبنان، انما هنا فيحصل العكس».

٣ اسباب للفوضى

ويرد المهندس الدكتور يوسف شقير، وهو احد الشركاء في الدار كذلك: واحد المشتركين في وضع «الكتاب الابيض» عن بيروت الذي اصدرته المديرية العامة للتخطيط المدني – يرد سبب الفوضى الى امور ثلاثة:

١ – انعدام المراقبة والتخطيط على مستوى البلدية.

٢ – انعدام التنسيق بين مختلف الادارات المعنية بتنفيذ المشاريع.

٣ – عدم وجود سياسة اقليمية تحدد توزيع السكن والخدمات.

ويضرب الدكتور شقير مثلا على انعدام المراقبة في تنفيذ مخطط ايكوشار. ويضيف ان الخبير البروفسور جاك جايمس رفض ان يعود الى بيروت بعد التسويف والمماطلة اللذين لقيهما من وزارة التصميم.

ويقارن المهندسان واكيم وشقير بين التخطيط في لبنان والتخطيط في الخارج، والامثال على ذلك متعددة، فالدار تنفذ الآن مخططا في احدى ضواحي دبي مساحتها ٤ اضعاف مساحة عين الرمانة، احدى ضواحي

من اجل تطوير صناعة الزجاج الوطنية

الاهمية الاقتصادية للرمال الكريتاسية في لبنان

ثروة

بقلم الدكتور مسعد مسعد (★)

تعتمد صناعة (★★) معظم انواع الزجاج على الرمال النقية، كمادة اساسية. وتتوافر هذه الرمال بكثرة في لبنان في قاعدة طبقة «الكريتاسي الاسفل». وتبلغ سماكة الطبقة الرملية في وسط لبنان حوالى ٢٦٠ مترا. بعض اجزاء هذه الطبقة يحتوي على مقدار من السيليكا يصل الى ٩٩ في المئة مع كميات ضئيلة من الحديد. ويؤهلها هذا التركيب لصناعة كل انواع الزجاج، وبما ان بلادا عديدة تفتقر الى مثل هذه الرمال النقية فانها اما تستورد الرمال او الزجاج. ويستطيع لبنان ان يصنع الرمال او يصدرها. والحل الاول هو بالطبع افضل، اذان تصدير الزجاج اكثر ربحا وعلى كل حال يجدر ان يتوقف اهدار هذه الرمال لاغراض يمكن احلال مواد اخرى مكانها. فيجب مثلا التوقف عن استعمالها من دون تمييز كمواد للبناء، هذا اذا اضفنا ان لبعض انواع الرمال غير النقية تطبيقات اخرى مهمة.



صورة جوية يظهر فيها نهر الكلب قاطعا الطبقة الرملية التي تمتد شرق ضبية وتتجه نحو بيروت وهي مكسوة باحراج الصنوبر.

١ – مقدمة

على رغم تكاثر الرمال في العالم فان القليل منها تتوافر فيه الخواص التركيبية التي تجعله صالحا للاستعمال في صناعات معينة كصناعة الزجاج. ومثل هذه الرمال تكتسب قيمة اقتصادية وتعتبر ثروة طبيعية لا معدنية.

وفي لبنان طبقة رملية تعود الى قاعدة العصر الكريتاسي الاسفل تبلغ سماكتها ٢٦٠متراً وهي تقع في القسم الاكبر من مناطق لبنان الجبلية، لكنها لا توجد على السطح الا في بعض مناطق جبال لبنان الوسطى والسلسلة الشرقية، حيث جعلها تكون الجبال وتعريتها تظهر على سطح الارض.

وتتضاءل السماكة نحو الشمال حتى تنعدم الطبقة كليا في موازاة خط يمتد من طرابلس الى بعلبك. وتقل السماكة في سلسلة جبال لبنان الشرقية الى معدل يقارب الخمسين مترا. وتتحول هذه الرمال الى طبقة رملية كلسية غضارية جنوب غرب خط يمتد من صيدا الى بحيرة طبريا، وتتصل هذه الرمال شمال الاردن عبر جبل الشيخ حيث تقارب سماكتها المئة متر.

بعض اجزاء هذه الطبقة مكون من رمال نقية تبلغ نسبة السيليكا فيها ٩٩ في المئة. ويمكن تقدير مجموع وزن هذه الطبقة بـ٥٠٠ مليار طن متري. وتدل التحاليل والدراسات المحلية التي اجريناها على ١٥٠ عينة من اثني عشر موقعا على ان الاجزاء التي تحتوي على كمية من السيليكا تفوق الـ٩٩ في المئة وتشكل قرابة واحد في المئة من مجموع الطبقة وبالتالي يقدر وزنها بخمسة مليارات طن متري. لكن هذه الطبقة بعيدة عن سطح الارض في معظم المناطق ولا يمكن استخراج الا نحو واحد في المئة منها وهذا يعادل خمسين مليون طن متري. اي ما يساوي حوالى مئة مليون طن اذا اعتبرنا ان مقدار كثافة هذه الرمال اثنين. مثل هذه الكمية تستهلكها الولايات المتحدة خلال ست سنوات تقريبا. وهناك خطر اكيد يكمن في موقع الطبقة الرملية الصالحة في وسط لبنان وهو ان هذه المنطقة آخذة في العمران وسيصبح من الصعب في مستقبل قريب الوصول الى الطبقات الرملية فيها اذ ان معظمها سيكون مغطى بشتى انواع البناء والطرق، لذا يجب استدراك هذا الامر لدى وضع المخططات العمرانية بغية الابقاء على امكان الاستخراج.

٢ – خصائص الرمال الكريتاسية في لبنان

معظم اجزاء الطبقة الرملية مكونة من رمال سهلة التفتت ناعمة الى متوسطة يراوح قطر حبيباتها بين ٠،٤٢ و ٠،٥٥ ملم وهي مستديرة على الاغلب. ثم ان هناك انفصالا في الاحجام والتركيب من طبقة الى اخرى ضمن المجموعة. ويختلف اللون بين احمر واصفر وابيض ورمادي. ويعود اللونان الاحمر والاصفر الى وجود أكاسيد حديد في المسام او كغشاء حول الحبيبات اما اللون الرمادي فسببه غالبا المواد الغضارية واهمها الكاولينيت. في شكل عام نسبة الحديد قليلة في معظم الطبقات وهو ممثل بمعدني الهيماتيت والليمونيت. وتدل الدروس بالاشعة على ان التركيب المعدني لهذه الرمال بسيط ويقتصر على الكوارتس والكاوولينيت والهيماتيت والليمونيت ونسبة ضئيلة جدا من المعادن الثقيلة كالتورمالين والزركون والروتيل.

اما التركيب الكيمائي فانه يدل على وجود طبقات تفوق سماكتها المترين وتعلو نسبة السيليكا فيها الى ٩٩ في المئة. مثل هذه الرمال النظيفة تعتبر ناضجة في العمر والمصير. ويعبر الجدول الرقم ١ عن مدى التفاوت في التركيب الكيمائي.

الرقم ١

التركيب لكيميائي للرمال القاعدية الكريتاسية في لبنان

	الحد			معدل التركيب		
				العشر عينات الاكثر غنى بـ		
	الادنى	الاعلى	٥٥ عينة	سيليكا	الالمنيوم	الحديد
SiO_2	58.26	99.75	92 18	98 41	77 48	80 02
Al_2O_3	—	29.90	3 93	0 94	18 38	6 76
Fe_2O_3	0 10	36 27	2 35	0.22	1.15	9.22
FeO	—	1 10	0 03	—	0 12	1.05
MgO	0.01	0 13	0.02	0 02	0.04	0.04
CaO	—	0.04	0.01	0.01	0.01	0.01
Na_2O	0.01	0 12	0 07	0 03	0.06	0 05
K_2O	0 01	0 34	0 05	0 03	0.03	0.04
H_2O	—	4 27	1 26	0 01	2 59	2 58
TiO_2	—	2.56	0.14	0.12	0 15	0 68
P_2O_5	—	0 30	0 01	0 01	0 01	0 03
MnO	—	0 22	0.01	0.01	0 01	0.01
CO_2	—	0 20	0 01	—	0.10	0 01
Total			100 06	99 92	100 47	100.48

٣ – استعمال الرمال

تستعمل الرمال ذات النسبة العالية بالسيليكا في صناعة الزجاج والبلور وتصفية المياه وصقل الزجاج وصناعة البورسيلين واستخراج معدن السيليكون الذي بدأ يزداد استعماله لتحضير الالمينيوم المقسى.

اما الرمال الاقل نقاوة، طبيعية كانت ام مضافة اليها مواد واصلة كاوكسيد الحديد والغضار، فانها تستعمل لصنع القوالب المستخدمة في صهر المعادن واعطائها الشكل النهائي. ثم ان بعض انواع الافران تصنع اجوافها من الرمال المصهورة.

تستخدم كل هذه الصناعات في العالم ما يزيد على مئة مليون طن من الرمال النقية. بما ان اهم الصناعات التي تعتمد على الرمال النقية هي صناعة الزجاج فاننا نورد بعض المعلومات عن المواد المستعملة فيها.

٤ – صناعة الزجاج

يتفق المؤرخون على ان صناعة الزجاج انطلقت من الشرق ومن المحتمل جدا انها انطلقت من مصر منذ ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد، وقد طور الفينيقيون هذه الصناعة وسوقوا منتجاتها.

وهناك نوعان رئيسيان من الزجاج: العادي والخاص، يصنع الزجاج العادي من السيليكا بمقدار ٧٥٪ ومن كربونات الصوديوم ١٥٪ وكربونات الكالسيوم ١٠٪. ويحل اوكسيد المغنيزيوم محل ٤٪ من كربونات الكالسيوم في الزجاج المسطح ويحل اوكسيد الالمنيوم بنسبة ٢٪ محل كربونات الكالسيوم في زجاج القناني. ويستعمل اوكسيد السيلنيوم والكوبالت والارسينيك بكميات زهيدة لجلاء لون الزجاج. اما اوكسيد البور فانه يزيد في تحمل الزجاج للحرارة. واوكسيد الرصاص يدخل بنسب عالية بدل كربونات الصوديوم في تحضير البلور.

وتقدر كمية الزجاج المصنوعة في العالم سنويا بقيمة اربعين مليون طن.

اما الالوان فانها غالبا ما تكون محدثة باضافة بعض المعادن الى الزجاج بكميات قليلة جداً. املاح النحاس والكوبالت تعطي اللون الازرق والكروم يحدث اللون الاخضر، الحديد والمنغنيز مسؤولان عن اللون البني والنيكل عن البنفسجي. ويجب ان تكون كمية الحديد قليلة جدا، فزجاج العدسات البصرية يجب الا يحتوي على اكثر من ٠،٠٠٨٪ منه وبقية الانواع يجب الا تتعدى نسبة الحديد فيها ٠،١٪.

اما الطاقة المستعملة للصهر فيمكن ان تكون كهربائية او احتراقية ويجب ان توصل المزيج الى حرارة تقارب ١٤٠٠ الى ١٥٠٠ درجة مئوية.

في الجدول الرقم ٢ تركيب اهم انواع الزجاج.

٥ – الخلاصة

يتضح مما اوردنا عن تركيب الرمال الكريتاسية في لبنان وخصائصها ان قسما كبيرا منها يصلح لصناعة كل انواع الزجاج وعلى الاخص اذا اعتبرنا ان معظم المواد الاخرى اللازمة يمكن وجودها او صنعها في لبنان. من جهة اخرى ثلث استعمال الرمال يكرس لقوالب الصب والصهر وهذا النوع ايضا يمكن تأمينه بسهولة من الرمال الموجودة في لبنان.

في النهاية نعود فنردد ان استعمال بعض انواع الرمال للبناء ودفن قسم كبير منها تحت الابنية والطرق يشكلان في وضوح اهداراً لثروة طبيعية ذات قيمة اكيدة.

(★) – استاذ في قسم الجيولوجيا في الجامعة الاميركية.

(★★) – تبنى هذا البحث ودعمه المجلس الوطني للبحوث العلمية.

الرقم ٢ – معدل التركيب الكيميائي لاهم انواع الزجاج.

	SiO_2	Na_2O	CaO	MgO	K_2O	Al_2O_3	Fe_2O_3	PbO	B_2O_3	ZnO	As_2O_3	MnO	CoO	Cr_2O_3	F
الزجاج المسطح Verre en plaques	70-73	13-16	7-11	2-5	0-1	0,2-2	0 1-0 5	—	—	—	—	—	—	—	—
زجاج القناني Verre blanc à bouteilles	70-75	13-16	8-12	0 1-4	0-1	0 1-3	0 1-0 5	—	0-0 2	—	—	—	—	—	—
الزجاج العادي Verre commun d ustensiles	70-75	15-17	5-7	0-4	0-3	0-3	0 1-0.5	—	0 5-0 7	—	—	—	—	—	—
الزجاج البلوري Verre cristal	55-75	0-0.1	0-0.2	—	10-13	0-0 2	0-0 02	30-35	—	—	—	—	—	—	—
زجاج بيركس Verre pyrex	70-80	4-8	0.2-6	0-2	0 2-2	3-4	0-0 08	—	3-10	—	0-0 3	—	- -	—	—
زجاج فيكور Verre Vycor	96 3	0 02	—	—	0.02	0,4		—	2,9	—	0 005	—	—	—	—
الزجاج البصري Verre optique	47-65	—	—	—	6	—	—	45	—	—	—	—	—	—	—
زجاج السيليكا Verre de silice	100	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
زجاج التلفزيون Verre D'écrans de T V	65-70	7-8	0-0.6	0-0.3	6-7	3-6		—	—	—	0-0 4	—	—	—	0-1
الزجاج الناثر Verre diffusant	70-73	11-16	4-5	—	2-6	4-6	—	—	—	2-6	—	—	—	—	4-9
الزجاج الاخضر Verre vert	67-70	14-16	6-9	1-2	0 5-1	1-2	1-3	—	—	—	—	2.5	0.1	0 5 0 8	—
الزجاج الازرق Verre bleu	70-73	—	11-13	—	0,2-1	1-2	0-0 1	—	—	—	—	—	0 5	—	—
الزجاج البني Verre brun	68-71	14-16	8-9	1-2	0 4-0.6	1-2	1-3	—	—	—	—	0-4	—	—	—
الزجاج الخيطاني Fibre de verre	48-56	0 5-2	5-16	0-8	10-18	—	—	—	6-13	—	—	—	—	—	—

هكذا من الأصل

■ هناك ضرورة الـى اعتمـاد التخطـيـط الاقليمي المتوازن للحد من محاولات النازحين التكتل حول بيروت •





قديم والجديد في بيروت ـ (ابرهيم الطويل)

بيروت، وهما متشابهتان في البعد عن المدينة، ففي عين الرمانة يقيم اليوم نحو ٨٠ الف نسمة في حين ان ضاحية دبي، الاكبر مساحة، خططت لسكن ٣٠ الفا فقط. وقسمت ٥ مراكز ثانوية، في كل مركز سوق عامة ومدرسة ومستوصف، ويستطيع اي مقيم ان يصل الى هذا المركز اما بالسيارة واما سيرا على الاقدام داخل ممرات مشجرة والمسافة لا تستغرق من التلميذ اكثر من ١٥ دقيقة سيرا للوصول الى المدرسة مما يغني عن اوتوكارات المدارس.

هذا التخطيط موجد من بلدية دبي وهو يمنع انشاء المحلات التجارية خارج المركز. ويوفر للاولاد والمقيمين مساحات للعب والتنزه.

اما اذا كانت الملكيات صغيرة، كما في مخطط ضاحية في رأس الخيمة، وكما كانت الحال في عين الرمانة، فتعمد الدولة الى وضع اليد على المنطقة موضع التخطيط وتوزع الاراضي بعد التخطيط فينال كل مالك بحسب حصته بعد ان تقتطع الدولة ٢٥ الى ٣٠ في المئة من الارض في مقابل تنفيذ المخطط.

منهجية التخطيط المديني

ماهي المنهجية المعتمدة لتخطيط المدن؟
يجيب الدكتور شقير والمهندس واكيم بالآتي:

١ ـ يجب دراسة الموقع والمناخ.
٢ ـ القيام بدراسة اقتصادية.
٣ ـ حصر الموارد الطبيعية.

وينتج عما تقدم:

١ ـ التوقعات المستقبلية التي تحدد حجم التجمع السكني، اذ غالباً ما تؤدي عدم وفرة المياه الى الحد من حجم المدينة، او تعذر ايجاد فرص العمل فيها.

٢ ـ استملاك الاراضي اللازمة لتوفير الخدمات العامة حتى السنة ٢٠٠٠. فقد تكون الحاجة اليوم الى طريق بعرض ١٠ امتار لكن هذه الطريق قد لا تكفي بعد ٢٠ او ٣٠ سنة، فعوض ان تهدم المنازل لتوسيع الطريق... تستملك البلدية منذ الان المساحة اللازمة للطريق في المستقبل ولا تواجه اي مشكلة في ما بعد.



المهندس روبير واكيم.



الدكتور يوسف شقير.

٣ ـ ما يقال عن الطريق، يصح عن الطاقة والمياه والمدارس والمستشفيات والمناطق الصناعية والنفايات. هذه الشروط اعتمدتها دار الهندسة في مخططات المدن التي تنفذها حالياً واهمها في نيجريا (ولاية كوارا ٣ملايين نسمة، واقليم بيافرا وولاية سوكوتو، ومدينة حاسي مسعود في الجزائر...) حيث تقام السدود لحصر المياه والافادة منها «عندنا تكلف الدراسات اكثر مما يكلف انشاء السد».

في لبنان، يقترح المهندسان واكيم وشقير، الاخذ بالمخططات الاقليمية لان «انعدام التخطيط هو الذي يحمل النازحين على التكتل حول المدينة».

ومن سوء التخطيط مثلا توزيع المناطق الصناعية: «فالمسؤولون عن التخطيط في لبنان يأخذون بالمبادىء العامة للتخطيط من دون الاخذ في الاعتبار حاجة المنطقة» فمن المبادىء العامة مثلا ان يشمل كل مخطط منطقة صناعية، وقد ادخلت المناطق الصناعية المخططات الصغيرة وتداخلت مع الابنية السكنية، وحصل عدم توازن في توزيعها فاستأثرت مدينة بيروت بـ ٣٥ في المئة وضواحيها بـ ٤٠،٢٥ في المئة في حين بلغت نسبة المصانع في محافظة الشمال ١٤ في المئة والبقاع ٥،٧٥ في المئة والجنوب ٤،٢٠ في المئة وجبل لبنان (باستثناء ضواحي بيروت) ١،٨ في المئة

المخطط الاقليمي

ماذا يتضمن المخطط الاقليمي؟
ويتضمن المخطط الاقليمي حسب رأي الدكتور شقير العناصر الآتية.

١ ـ دراسة الاقليم ككل (العاصمة والمدن والقرى).
٢ ـ التجمعات السكنية.
٣ ـ طرق التحسين (حلول عدة في الطاقة والطرق والخدمات الاجتماعية....)
٤ ـ المواد الاولية واليد العاملة ووسائل التصريف، وخلق نواة مدينة صناعية.
٥ ـ مسح شامل للاقليم لتبيان وسائل العمل والخدمات التي يجب ان يتجهز بها.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، لا يمكن وضع مخطط مستقبلي لمدينة بيروت ما لم تتوافر الدراسات الضرورية، اي دراسة المحيط والبيئة، والنمو المرتقب في السكان والوظائف والسير وطلب الطاقة والمياه والاسكان وبقية الخدمات الاجتماعية.

والامثلة على انعدام التخطيط في المناطق الجديدة التي تعتبر من ضمن الضواحي، كثيرة: منطقة عرمون مثلا وهي جديدة تقام فيها الابنية في شكل مستقل عن اي تخطيط موجه، في المستقبل تصبح مشوهة: الطرق ضيقة وغير مستقيمة، المياه لا تكفي، التيار الكهربائي ضعيف، ويواجه السكان مشكلة في تصريف النفايات، وايصال الهاتف وايجاد التدرسة، ومن عرمون الى القنار والروضة والسبنية وعين سعاده وجل الديب وانطلياس والرابية وبيت مري وبرمانا والحازمية وبعبدا، حيث المجمعات السكنية نشأت كالفطر على جذع بيروت، لا تخضع لاي اشراف غير اشراف استغلال الارض الى اقصى حد ممكن.

اتلاف البيئة

وفي غياب الدراسات والمخططات الضرورية تنمو مدينة بيروت على النحو الاتي:

١ ـ تصل مساحتها الى نحو ٢٠٤ كيلومترات مربعة وتحدها الدامور جنوباً وطبرجا شمالا وعاريا شرقاً.

٢ ـ نظراً الى ان نموها الحالي هو ٤ اضعاف نمو مدينة لندن و٥ اضعاف نمو مدينة ليون، فأن هذا النمو سيقود الى اتلاف البيئة ويصل الى حد القضاء على المراكز السياحية.

٣ ـ اذا كان الاستثمار الاقصى للتربة يعود بفوائد مالية، فأن فوائد هذا الاستثمار تتدنى مع النمو الفوضوي الحالي.

٤ ـ ستزداد الابنية ذات المساكن الضيقة وغير الصحية والمتلاصقة، مما يؤدي الى تفسخ العلاقات الاجتماعية ويتسبب في الاضطرابات العصبية والجسدية

٥ ـ تزداد الحالة سوءاً بتطور عدد السيارات وبزيادة الضجيج وتلوث الجو والنقص في الخدمات العامة.

٦ ـ كل ١٠٠ سيارة (عام ١٩٦٩) تصبح سنة ١٩٩٥ ٤٠٠ في مداخل بيروت الشمالية ومثلها في مداخلها الشرقية و٤٨٠ سيارة في مداخلها الجنوبية.

٧ ـ تتدهور اوضاع الشواطىء اكثر مما هي الان: فمن اصل ٥٠ كيلومترا من الشواطىء الممتدة بين الدامور وطبرجا هناك ٢٥ كيلومتراً تحتلها المصانع والاراضي الزراعية: و٨ كيلومترات مخصصة للبلاجات، و١٧ كيلومتراً يمكن استثمارها: لكن مستثمري الشواطىء يهدمونها ويشوهون معالمها باقامة الابنية فوقها مباشرة كما في الميناء والبحصاص والمعاملتين وجونيه وانطلياس وجل الديب وخليج مار جرجس والجناح والخريبة، الامر الذي يزيد في التلوث.

٨ ـ المساحات الخضراء في بيروت وضواحيها تمثل ٨ في المئة من مجموع الاراضي والمطلوب ٢٠ في المئة للمحافظة على التوازن.

٩ ـ اذا كان نمو السكان هو ١،٨ في المئة (حاليا هو ٢،٨ في المئة) فيصبح عدد سكان لبنان ٤ ملايين و٢٠٠ الف في السنة الالفين، منهم ٤٠٠ الف في الارياف و٣ ملايين و٨٠٠ الف في المدن، وتستقطب بيروت وحدها ٣ ملايين و١٠٠ الف، او مليونين و٨٠٠ الف اذا تدخلت الدولة.

واذا حد من النزوح الريفي يصبح عدد سكان المدن ٣،٥ مليون بينهم ٢،٤ في بيروت.

١٠ ـ في هذه الاحوال تكون الحاجة الى المساكن كبيرة، بحيث تراوح بين ٦٣٠ او ٧٠٠ او ٨٠٠ الف مسكن حسب كثافة السكان في المسكن (٥ او ٤ او ٣،٥ اشخاص). وتشير التقديرات الى ان الحاجة ستكون الى ٧٥٠ الف مسكن.

١١ ـ يضاف الى المساكن عدد مكاتب العمل والمدارس والابنية العامة والمصانع.

١٢ ـ ستراوح الحاجة الى المياه بين ٤٢٠ و٩٨٠ الف متر مكعب في اليوم حسب تقدير الحاجة لدى الفرد (١٥٠ او ٣٥٠ ليتراً) وهي عالميا تقدر بـ ٣٥٠ ليتراً. اي ان الحاجة الحقيقية ستكون الى ٨٤٠ الف متر مكعب يومياً، وهذا يعني جر مياه ثلاثة ارباع انهر لبنان الى العاصمة.

١٣ ـ المدارس ستكون ضيقة، ويصعب الوصول اليها، واولادنا سيقولون «ماذا فعلتم لنا؟».

١٤ ـ تزداد البطالة، ويكثر الفساد، ويشتد الانسلاخ عن المجتمع، فمنذ اليوم نجد ان اماكن اللعب المخصصة للاولاد هي الشوارع، فماذا نرجو من «جيل الشوارع» بعد ٣٠ سنة؟

١٥ ـ ومما يزيد في قساوة الاولاد وسوء في تربيتهم كون اهتمام الاهل بمظاهر المدنية، والابتعاد عنهم لتأمين العمل، واهمال المدارس التربية الخلقية والمدنية وافتقارها الى مربين والى ملاعب تؤمن للتلاميذ الالعاب الرياضية.

١٦ ـ وتلعب اجهزة الاعلام، خصوصاً التلفزيون، دوراً كبيراً في توسيع الهوة بين الاولاد ومحيطهم، فمعظم البرامج هي برامج مأساوية، حتى البرامج المحلية لا تضحك، تفتقر الى النكتة والمرح، والاولاد يقلدون «رعاة البقر، وافلام الجرائم والسرقات، والخنق بواسطة الغاز او مياه الحمام» وهي ظواهر بدأت تؤثر في اوروبا (حوادث مدينة ديجون حيث اكتشفت عصابة للسرقة من الصغار أكبرهم في السن الحادية عشرة والنصف) وفي لبنان (حادثة الحازمية.... فضلا عن العاب الاولاد المستحدة من هذا الجو. او من جو الاحداث الاخيرة).

١٧ ـ ازدياد المساكن يتطلب تجهيزات عامة: الهاتف، تصريف المياه المبتذلة، التخلص من النفايات....

ان ضواحي بيروت الحالية هي خير دليل ينذر بما ستكون بيروت سنة ٢٠٠٠ (راجع «النهار الانمائي» ٢٥ نيسان).

ان المبادرة الوحيدة الان هي في ان «يتنازل السلاح عن عقله المخطط» ويبادر حكم صاحب رؤيا الى تخطيط وتنفيذ مدينة بيروت وبقية مدن لبنان للسنة ٢٠٠٠.

ميشال مرقص

(١) هذا المقال هو واحد في سلسلة مقالات حول السكن والمستوطنات البشرية يعدها «النهار الانمائي» في اطار التحضير لمؤتمر السكن العالمي الذي يعقد السنة المقبلة في فانكوفر في كندا، وقد عقد، تمهيداً له، مؤتمر اقليمي الاسبوع الماضي في طهران.

استثمار

تقييم التجربة العراقية في الاستثمار المباشر

الفوائض المالية الناجمة عن رفع اسعار النفط، طرحت على الدول المنتجة لهذه المادة تحديات داخلية وخارجية. وقد رد بعض هذه الدول على التحدي بوضع خطط انمائية داخلية استعملت العائدات النفطية في تغطية اعتماداتها.

هنا حوار، انطلاقا من هذا الموضوع، اجراه كمال حمدان في بغداد مع السيد عدنان الحمداني الامين العام للجنة شؤون النفط ومتابعة الاتفاقات النفطية في الطرق، وهي الهيئة الرئيسية المسؤولة عن تحديد السياسة النفطية، وسياسة استثمار العائدات النفطية:

الحوار بين الحمداني وحمدان.

«النهار الانمائي»: مضت ثلاث سنوات على تأميم شركة الاي.بي.سي. كيف تقيمون النتائج التي ادى اليها هذا القرار؟

الحمداني: ان التأميم هو حلقة في سلسلة من الاجراءات المترابطة، وليس مستقلا في ذاته. لقد واجه العراق بعد ثورة تموز ١٩٦٨ وضعا اقتصادياً مرتبكاً وحربية في حال عجز فاضح. والة اقتصادية خاضعة للخارج ولقرارات مكاتب شركات النفط في لندن. وكان دور العراق يقتصر على جباية الضرائب من دون ان يكون له اي دور في الانتاج والتسويق وحتى من دون معرفة العائد السنوي من صادرات النفط الخام. وقد واجهنا، منذ اللحظة الاولى، مناورات عدة قامت بها الشركات التي كانت تحظى بوجود اقتصادي وسياسي كبير. ولعل تأرجح انتاج النفط الخام بنسب عالية كان خير شاهد على حقيقة هذه المناورات الهادفة الى تفشيل الحكم الجديد. وقد قررنا مواجهة شركات النفط ودخلنا في مفاوضات معها عام ١٩٦٩ ثم عام ١٩٧٠ الى ان بدأت المفاوضات الحاسمة اوائل عام ١٩٧٢، واستهدفت بقرار تأميم شركة الاي.بي.سي.

تجربة الاستثمار المباشر

«النهار الانمائي»: هل يعتبر التأميم التجربة الاولى التي قام بها العراق في مجال الاستثمار المباشر لثرواته النفطية؟

الحمداني: لقد بدأ العراق الاستثمار المباشر لثرواته منذ العام ١٩٦١ حين اصدرت الحكومة القانون الرقم ثمانين الذي حدد حقوق العراق في التنقيب والاستثمار والذي استعاد من الشركات ٩٩.٥ في المئة من المساحات التي كانت مشمولة بالامتيازات النفطية القديمة. ولكن في الواقع، لم يطبق القانون المذكور حتى عام ١٩٦٨ حين ادى تعاون العراق مع الدول الاشتراكية الى وضع حقل الرميلة قيد التنفيذ. وقد بدأ برنامج استثمار هذا الحقل بانتاج خمسة ملايين طن وسيصل الى ٣٥ مليوناً هذه السنة وقد تعرضنا، في هذه الفترة، لضغوط شتى، وحجزت بواخر تحمل النفط العراقي واقيمت دعاوى عدة علينا. لكن تحرير انتاج نفطنا الخام من سيطرة الشركات طرح تحرير التسويق وقد توصلنا، نظراً الى قناعتنا بان النفط يشكل اساساً قوياً لخلق اواصر من العلاقات والمنافع المتبادلة السياسية والاقتصادية، الى دخول ميدان العلاقات النفطية الدولية والى استيعاب اليتها السياسية والاقتصادية.

«النهار الانمائي»: هل نجحتم في معركة التسويق؟

الحمداني: العراق يعتبر الاول بين الدول المنتجة من حيث امتلاكه للنفط الحر. ويرتبط تسويق هذا النفط بوجود كادر وطني وخبرات وطنية. وبعد تأميم شركة الاي.بي.سي. والحصص الهولندية والاميركية وحصة غولبنكيان، اصبحنا نسيطر على ٩٩،٤٧ في المئة من النفط العراقي، باستثناء حصة عائدة الى مجموعة الشركات المساهمة في شركة نفط البصرة. والحقيقة ان العراق، بعدما وضع يده على ثروته بات قادراً على تقييم احتياطه. ولقد توقف المسح والاستكشاف منذ العام ١٩٥٩ بسبب سياسة النهب التي مارستها الشركات. وليس من قبيل المصادفة الا يتعدى اجمالي ما استثمرته هذه الشركات داخل العراق في هذا المجال، مئة الف جنيه استرليني عام ١٩٧١ وقد حرم العراق خلال ١٢ عاماً، كل عمليات تقييم الاراضي والاحتياط النفطي، مما حال دون معرفة القيمة الحقيقية للاقتصاد العراقي.

التنظيم لا الخفض

«النهار الانمائي»: ما هو موقف العراق من الوضع الحالي في سوق النفط؟

الحمداني: العراق يدعو الى تنظيم الانتاج ولا اقول خفضه، على نحو يلغي الفائض الموجود في السوق العالمية ويوازن بالتالي بين العرض والطلب في هذه السوق. وعلى اي حال فقد بلغ خفض الانتاج في دول «اوبيك» في الربع الاول من عام ١٩٧٥ نحو ٦،٤ في المئة، عن المستوى المحقق في الفترة ذاتها من العام الماضي.

«النهار الانمائي»: هل كان الارتفاع الحاصل في تقديرات المنهاج الاستثماري للسنة الاخيرة من الخطة الخمسية الماضية (١٩٧٠ ـ ١٩٧٤) ارتفاعاً اسمياً ام حقيقياً؟

الحمداني: لقد حصلت زيادة ملحوظة في اسعار النفط عام ١٩٧٤، وتضاعفت مداخيل دول «اوبيك». وقد عمل العراق على تحويل هذه العائدات الى مدخرات تنموية داخلية وقد بلغ المنهاج الاستثماري للعام ١٩٧٤ مليارا و٢٦٩ مليون دينار عراقي اي نحو ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار. وقد انفقت في مشاريع التنمية والخدمات على رغم الصعوبات التي واجهناها كأي دولة نامية تسعى الى الانطلاق. وقد استنبطنا وسائل غير اعتيادية في مجال تسريع عملية التنمية واعتمدنا ما يسمى عملية التنمية المعجلة او التنمية الانفجارية: كما حققنا اصلاحات تشريعية واسعة لتسريع انجاز مهمات التنمية واصدرنا قانون التنمية الكبرى الرقم ١٥٧ للسنة ١٩٧٣، الذي يوفر صلاحيات استثنائية في مجال اصدار القرارات الخاصة بتنفيذ المشاريع الانمائية.

قضية الملاكات

«النهار الانمائي»: ما هي الصعوبات الملموسة التي تواجه الاستثمار الكامل للعائدات في العراق؟

الحمداني: تشترك الدول النامية في كونها عرضة لمعضلات اقتصادية واجتماعية معروفة: تتفاوت اهميتها وعمقها من دولة الى اخرى، حسب طبيعة الدولة واوضاعها ومستوى التخطيط فيها وتراثها الثقافي والعلمي وغير ذلك. ولعل في طليعة هذه المشكلات واحدة تتعلق بتوافر الملاكات الفنية القادرة على تنفيذ مشاريع التنمية على نحو يؤدي الى اختصار الزمن. ان موضوع تأمين الملاك الوطني بشكل مهمة اساسية. ولا بد ان يراعى ذلك في عملية التخطيط. واقصد بالتخطيط التخطيط الواقعي لا النظري لكن موضوع الكادر الفني الوطني لا يشكل الاختناق الوحيد، اذ ثمة اختناقات اخرى، كالنقل وارتفاع الاسعار العالمية وتركيب الاستهلاك وضرورة تجاوز بعض المعوقات القانونية وتوسيع طاقة استيعاب الاقتصاد العراقي.

ومن الطبيعي ان نواجه صعوبات في بداية الدورة الاقتصادية، ولكن سرعان ما تصبح هذه الدورة ذات حركة لولبية وآلية.

«النهار الانمائي»: معروف ان العراق اقر منذ اشهر عدة، قانوناً لاستعادة الكفايات والخبرات العراقية والعربية عن طريق مضاعفة التسهيلات لها. فأين اصبح هذا القانون؟ وماذا كانت ردود الفعل الاولية عليه؟

الحمداني: الاستجابة لهذا القانون كانت مشجعة وقد جاءتنا من واحدة من دول اوروبا العربية لائحة تضم مئتين وخمسين مهندسا وفنيا عراقيا وعربيا، اضافة الى اعداد كبيرة من العراقيين العاملين في الولايات المتحدة واوروبا العربية. وعلى العموم، نحن متفائلون بالنتائج المترتبة على هذا القانون ونبذل الجهد في الوقت الحاضر، لجمع اكبر نسبة ممكنة من الخبرات العراقية والعربية في وعاء عربي لان ذلك كسبا للامة العربية كلها.

ان المشكلة التي نواجهها كبيرة وهي تعكس التخلف في كل الميادين، ولا بد من الاسراع في تحقيق التعامل الافضل مع الآلة.

المصانع ومفاتيحها

«النهار الانمائي»: معظم الاتفاقات الصناعية في المنطقة تتم عن طريق شراء مصانع بمفاتيحها، ولا يخفى ان البعض ينتقد هذه الطريقة لانها لا تساعد على تهيئة الملاك الفني الوطني ولا على نقل التكنولوجيا على نحو يتكيف مع الحاجات الحقيقية للبلد المعني. فما هو شكل الاتفاقات الصناعية التي وقعها ويوقعها العراق؟ وهل ثمة اتجاه الى تعديلها في المستقبل؟

الحمداني: نحن نعمل، منذ فترة، على اساس شراء مصانع بمفاتيحها، وقد نفذنا بواسطة هذه الطريقة مشاريع عدة في العراق وما يزال هذا الاسلوب في رأينا هو المفضل لكننا نلزم الشركات المتعاقدة معنا على تصدير المصانع، بتدريب العراقيين اما في معاهدنا او في معاهدها او في معاهد تابعة للمؤسسات التي اقامتها. ولقد تمت في السنوات الاخيرة مضاعفة عدد المعاهد المذكورة، وعممت الدولة نظاما من الحوافز وعناصر التشجيع بهدف حث الشباب العراقيين على التدريب العملي والاعداد المهني. وينال المتدربون راتبا، كما ان خدمته في مركز التدريب والتأهيل تعتبر جزءاً من خدمته في الوظيفة. وقد اعطينا المؤسسات الرسمية العاملة في هذا المجال صلاحيات واسعة وكانت نسبة الفنيين العراقيين في شركة الاي. بي. سي. حين اممنا حقول كركوك ٩٨ في المئة من اجمالي الفنيين في الشركة.

مساعدات العالم الثالث

«النهار الانمائي»:
اثيرت في سياق الحملة المنظمة ضد الدول المنتجة مقولات عدة حول خطورة آثار ارتفاع اسعار النفط على اوضاع الدول النامية. فهل تعتقدون ان المساعدات التي قدمتها الدول المنتجة للنفط الى الدول النامية، تغطي هذه الآثار؟

الحمداني: لقد بلغت المساعدات التي التزم بها العراق عام ١٩٧٤ تجاه الدول النامية نحو ثمانمئة وخمسين مليون دولار. هذه المساعدات يفرضها علينا في الواقع انتماؤنا الى العالم الثالث. وقد اسسنا شركات لصيد السمك، في شكل مشترك، مع دول عربية واجنبية عدة. كما اسسنا شركات مماثلة لاستثمار بعض الخامات، ومن بين الدول التي اشتركت معنا في هذه المشاريع مصر وسوريا والصومال.

«النهار الانمائي»: تردد ان العراق قد يواجه صعوبات مالية هذه السنة بسبب التوسع الهائل الذي طرأ على السياسة الاستثمارية العام الماضي، وبسبب هبوط انتاج النفط الخام العراقي وميل الاسعار المحققة نحو التراجع. فما هي درجة الصحة في ذلك؟

الحمداني: الاحتمال وارد، ونحن نسعى، قدر الامكان، الى تحقيق التوازن بين الحاجات الانمائية والموارد المالية، بحيث لا نعجز عن ايفاء التزاماتنا تجاه شعبنا. واذا كانت الموارد تتحدد على اساس كمية انتاجنا من النفط الخام، فاننا، من جهة اخرى، نحدد حجم هذا الانتاج على اساس حاجاتنا المالية اولا واحتياطنا النفطي ثانيا واوضاع سوق النفط الدولية ثالثا. وعلى اي حال، نحن نعتقد ان وضع السوق النفطية الذي يتسم بالركود لا يمكن ان يستمر طويلا على هذه الحال.

«النهار الانمائي»: ما هي ابرز الاتفاقات الصناعية الموقعة منذ بداية ١٩٧٤. وكيف تتوزع من حيث الدول والشركات المتعامل معها؟

الحمداني: ان العنصر الاساسي في سياستنا الاستثمارية يقوم على اساس الحصول على افضل العروض التي توفر احدث التكنولوجيا واقصر مدة للتنفيذ، بصرف النظر عن الاعتبارات الاخرى. اما ابرز مشاريع عام ١٩٧٤ فهي: الخط الاستراتيجي الذي يربط بين الحقول الشمالية والجنوبية ويعطي مرونة كبيرة لعملية نقل النفط وتصديره. ثم هناك الميناء العميق في خور الحفقة وشبكة من معامل الاسمنت في مناطق عدة من العراق ومشروع مصفى البصرة ومشاريع البتروكيميائيات والغاز المسيل ومصفى التصدير، اضافة الى مجموعة من المشاريع الزراعية التي تحظى بتنفيذ حاصد.

كمال حمدان

الاتحاد السوفياتي اول في ١٩٧٤ في استخراج النفط والغاز

بقلم: يوري فيدوروف
المعلق الاقتصادي لوكالة «نوفوستي» السوفياتية

احتل الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٤ المكانة الاولى في العالم في مجال استخراج النفط وقد انتج ذلك العام نحو ٤٥٩ مليون طن من النفط، بما في ذلك الغاز المكثف. وفقت بذلك مهمات الخطة الخمسية.

وتتطور صناعة استخراج النفط من عام الى آخر ومن المقرر تحقيق نمو هذه السنة مقداره ٣٠ مليون طن. وهكذا يقترب انتاج صناعة النفط السوفياتية من ٥٠٠ مليون طن في شكل تدريجي. ويرى رجال الاقتصاد السوفياتيين انها ستتعدى بلا شك هذا الرقم في الخطة الخمسية التالية.

اما اذا اعتبرنا موارد الطاقة الدفينة في الاتحاد السوفياتي ككل فيمكن التأكيد ان البلاد تحتل المكانة الرائدة في العالم من حيث ثرواتها الطبيعية.

ويقدر ميخائيل ستاريكوفيتش، وهو عالم سوفياتي متخصص في مجال موارد الطاقة، موارد الطاقة الدفينة في البلاد على النحو الآتي:

«يمتلك الاتحاد السوفياتي احتياطات هائلة من الغاز الطبيعي (نحو نصف الاحتياطات العالمية) والنفط ومكامن الفحم الحجري التي لا تنضب عمليا. وفي ١٩٧٠ استعمل الاتحاد السوفياتي ١،٣ مليار طن من الوقود الاصطلاحي، وسيبلغ هذا الرقم عام ١٩٩٠، حسب التقديرات التقريبية، مليارات عدة من الاطنان. ومواردنا كافية لسد حاجاتنا في المستقبل القريب والبعيد».

ويمكن تقدير الاحتياطات الجيولوجية لموارد البلاد من الطاقة الدفينة بنحو ٦٦٠٠ مليار طن من الوقود الاصطلاحي. وهذا الرقم اجمالي ويضم احتياطات الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي والطين القابل للاحتراق. وتتيح الامكانات الفنية والاقتصادية الحالية استغلال اكثر من ١٨٠٠ مليار طن منها.

نهر الفولغا

وتعتبر منطقة نهر الفولغا مصدرا كبيرا للنفط السوفياتي، اذ ان حقول النفط في تتاريا وحدها تعطي منذ مليون طن من النفط سنويا. وتجري الآن بنجاح اعمال تطوير صناعة النفط في بيلوروسيا وفي منطقة المتحال الاوروبي ووهدة بحر قزوين.

ويعتبر نمو استخراج النفط في تلك المناطق في غاية الاهمية، اذ ان الجانب الاساسي من المنتوجات القومية للبلاد تنتج هناك في جزء البلاد الاوروبي، مما يعفي عن ضرورة نقل النفط المحلي الى مسافات بعيدة مما يوفر على البلاد اكلاف باهظة.

غير ان الجانب الاكبر من موارد الطاقة الدفينة في الاتحاد السوفياتي يقع وراء سلسلة جبال اورال حيث يعلو احد مصايقها هرم يرمز الى الحد بين اوروبا وآسيا.

هذا الهرم الجليل الذي يراه ـ ولا شك، كل مسافر في القطار العابر للقارات المار بالاورال، ليس مجرد علامة جغرافية، بل له دلالة خاصة: اذ تتصف المناطق الواقعة هناك، وراء الاورال، بظروف مناخية اخرى ومسافات شاسعة وكثافة سكان مختلفة.

غير ان سيبيريا الغربية، حيث بدأ استخراج النفط منذ وقت قريب نسبيا، احتلت خلال العام الفائت المكانة الاولى في الاتحاد السوفياتي في مجال استخراج هذه المادة القيمة، اذ بلغ انتاجها ١١٦ مليون طن. وحسب الخطط السوفياتية سيتم استخراج ١٤٧ مليون طن من النفط في هذه المنطقة سنة ١٩٧٥.

وسيبيريا الغربية عبارة عن منطقة تتوزع فيها حقول النفط والغاز بكثافة، وتقع على اعماق قليلة (٢ ـ ٥،٢ الف متر). غير ان ظروف الطبيعة والمناخ القاسي للعابد تستلزم توظيف رؤوس اموال كبيرة. وفي الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) الدولة اكثر من خمسة مليارات روبل لتطوير صناعة النفط وحدها في سيبيريا الغربية. وتتطلب المجالات الاخرى توظيفات هائلة ايضا. وتجدر الاشارة هنا الى ان بناء كيلومتر واحد من طرق السيارات يكلف بين نصف مليون و مليون روبل، وكيلومتر واحد من خطوط الانابيب مليون روبل، وتزيد تكاليف بناء المساكن هنا على ضعفي او اكثر مما في المناطق المركزة من جزء البلاد الاوروبي، بسبب اكلاف النقل والتجهيز.

وعلى رغم كل ذلك ففي الامكان استخراج ١٠٠ طن من النفط سنويا من حقول ساموتلور وحدها في سيبيريا الغربية. ومن الطريف ان كلمة ساموتلور تعني باللغة المحلية، وهي لغة مانسي، «البحيرة الميتة». كان صياد الطيور والاسماك، في اثناء مئات السنين الماضية، يتجنبون هذه البحيرة التي كانت ترقد فوق هاوية هائلة مثل مرآة سوداء تنعكس فيها السماء الشمالية والصنوبر الذابل المغروس على شاطىء محفوص ومستنقعي. ثم عرفوا ان هذه الهاوية ملآى بالنفط المختبىء تحت طبقة ماء سمكها عشرة امتار.

صناعة الوقود

غير ان الارقام الدالة على كميات النفط التي يتم استخراجها في الاتحاد السوفياتي تعجز عن اعطاء فكرة شاملة عن مدى تطور صناعة الوقود والطاقة في البلاد، اذ انها عبارة عن نظام متكامل ذي روابط داخلية وخارجية منظم وفعالة. ويشمل هذا النظام انظمة فرعية عدة متشابكة ومترابطة في ما بينها. وهي الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي والطين القابل للاحتراق والفحم النباتي والطاقة الكهربائية والكهرذرية. ويفيد الاقتصاد الاشتراكي المبرمج من كل انواع الطاقة بصورة رشيدة وبتناسب عقلاني، مما يعطي مفعولا اقتصاديا كبيرا ويرسم مستقبلا مطمئنا.

سيبيريا ليست بلاد الصقيع فحسب.

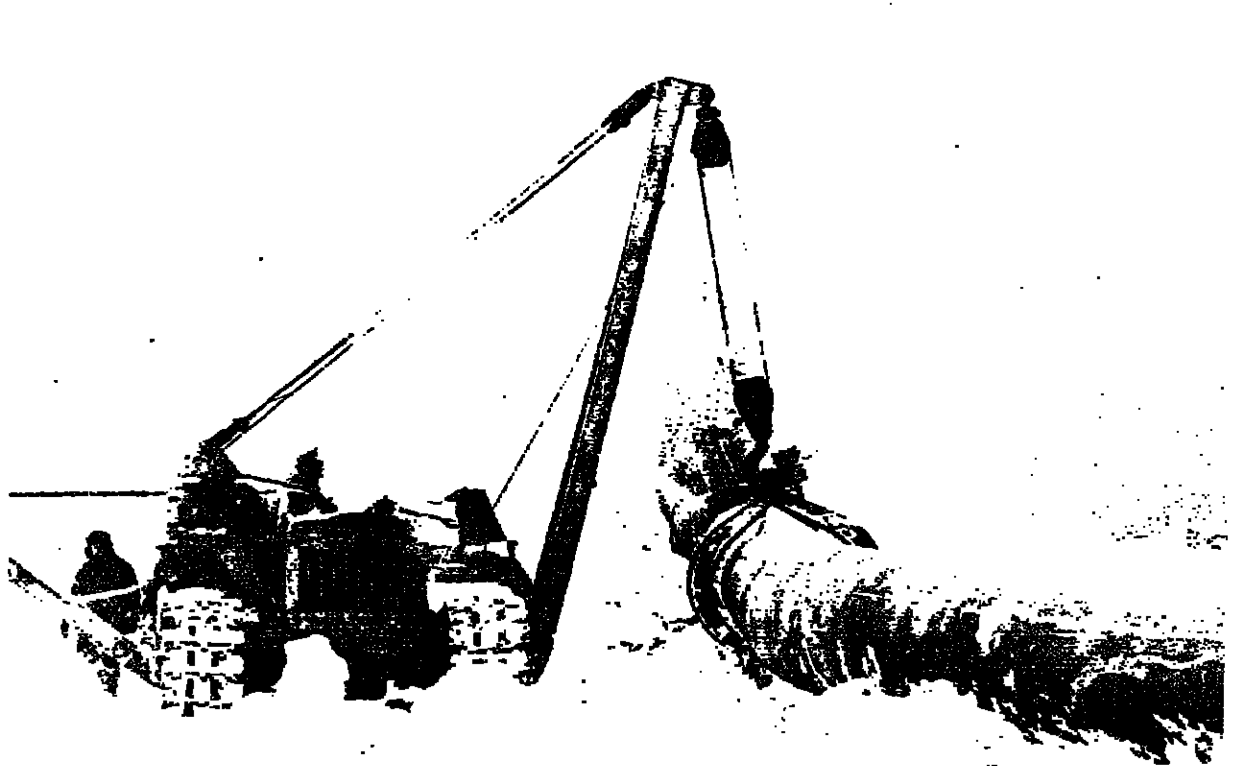
وفي اثناء الفترة الممتدة من عام ١٩٤٠ حتى ١٩٧٤ ارتفع استخراج الفحم الحجري في البلاد من ١٦٦ الى ٦٨٤ مليون طن في السنة. والغاز الطبيعي من ٣ ـ ٢ مليارات متر مكعب حتى ٢٦١ مليار متر مكعب. ويشكل الغاز ٢٠ في المئة من ميزان الوقود في البلاد. وتعمل عدد من محطات توليد الطاقة الحرارية في روسيا المركزية على الفحم النباتي، كذلك يجري استغلال الطين الصفحي القابل للاشتعال في الجمهوريات المتاخمة لبحر البلطيق على نطاق واسع.

وفي مناطق الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي والاورال حيث يتمركز ٨٠ في المئة من محطات توليد الكهرباء في البلاد، هناك حوالي ١٠ في المئة فقط من موارد الوقود التي تم استكشافها، وتجري في تلك المناطق بناء محطات لتوليد الكهرباء الذرية على نطاق واسع لضمان حالة الاتزان ـ الى حد ما ـ في ميزان الوقود والطاقة.

ويسمح وضع المخطط الطويلة الاجل باعداد قواعد الوقود والطاقة الكبيرة وانظمة وسائل النقل كذلك الصناعات المتخذة للمعدات في الوقت المناسب. ولا يعطي المخطط افاقا واضحة لتطور هذا المجال فحسب، بل يفسح الفرصة للقيام بالاستكشاف الجيولوجي على نطاق واسع ويضمن الابحاث العلمية الاصيلة والتطبيقية المعقدة لمسائل مستقبل صناعة الطاقة.



ناقلة نفط سوفياتية.



عملية مد انابيب نفط عبر سيبيريا (نوفوستي)

حوار مشرقي مع هواري بومدين (٢)

لا يمكن واشنطن ان تفرض حلاً اميركياً ما لم توافق عليه مصر وسوريا

الجزائر – من فؤاد مطر:

نصف الساعة المقرر للمقابلة قارب الانتهاء. وما زال هنالك الكثير للتحدث في شأنه مع الرئيس هواري بومدين. وسألته هل في الامكان مواصلة هذا الحوار المشرقي، فأجاب مرحباً.

قلت: ما يجري في الوقت الحاضر، بل منذ زمن طويل، هو السعي لتحقيق حل مرحلي لازمة الشرق الاوسط. هل تعتقدون في الجزائر ان تحقيق مثل هذا الحل ينهي أو يجمد الصراع مع اسرائيل؟

أجاب: أياً تكن الحلول، ستظل القضية قائمة الى حين ايجاد الحل الحقيقي. والحل الحقيقي يكون بخلق الظروف التي يعود فيها الفلسطينيون الى حدود فلسطين التاريخية ليعيشوا ويتعايشوا مع سائر الطوائف الاخرى. عدا ذلك فان اي حلول يمكن التوصل اليها انما هي حلول موقتة، من شأنها اطالة مدة الهدنة من دون انهاء الحرب. بل انني اتساءل عما اذا كان الغرب يعتقد حقيقة بامكان بقاء اسرائيل على الارض العربية الى ما لا نهاية. وأنا اميل الى الاعتقاد انه يريد كسب الوقت فحسب او انقاذ ما يمكن انقاذه اذا صح التعبير. لقد اقيمت دولة للصليبيين على الارض العربية لكنها على رغم طول المدة بقيت مستعمرة أجنبية وانتهى بها الامر الى الاضمحلال. ولم يكن هذا لمجرد ظهور صلاح الدين انما لان وجود دولة على أرضية لا تقبل وجودها أمر يتنافى وحتمية التاريخ. الشيء نفسه بالنسبة الى اسرائيل. ان امامها امرين لا يمكنها التغلب عليهما وهما العدد والمساحة. وستبقى اسرائيل جسماً غريباً في الجسد العربي، وسيلفظه هذا الجسد طال الوقت أم قصر ولن تتمكن هي من القضاء عليه. ولقد مرت المنطقة العربية بأحلك الظروف التاريخية، ومرت بمرحلة الانحطاط والاستعمار لكنها لم تضمحل. ربما تفككت أوصالها لكنها بتاريخها وعاداتها ورصيدها الثقافي لا تزال كما هي.

وهناك شيء آخر. لا بد ان نتخلص من الشعور بالنقص. لقد تغيرت اشياء كثيرة في العالم العربي خلال هذا القرن. كانت المنطقة كلها مستعمرة ما عدا اليمن والاراضي المقدسة، لكن الاستعمار زال واستقلت مصر والعراق وسوريا وليبيا والجزائر وامارات الخليج... الخ. وكان الجهل يخيم على المنطقة. وتغيرت الاحوال ودخل نور العلم والمعرفة اليها، وقامت نهضة جديرة بالاعتبار، وخرجت المجتمعات من مرحلة البداوة الى عصر الحضارة. والى ذلك هناك نهضة اقتصادية ملموسة. والعرب الذين كانوا يوصفون بالفقر المدقع اصبحوا قوة مؤثرة في المجال الاقتصادي. وأصبحوا يتحكمون في العامل المادي. وللمال تأثيره على كل شيء... حتى على العقائديات. وهذه كلها عناصر ايجابية. ومن الطبيعي ان نركز على السلبيات ونحن نحلل اوضاعنا بغية الرقي بها. ولكن يجب ان نتفادى الصور القاتمة.

وهكذا وتبعاً لهذا التحليل، عندما نضع الجزيرة الاسرائيلية في المحيط العربي فان امكانات استمرارها في الحياة محدودة جداً.

الوحدة والاتحاد

قلت: ثمة محاولة في المشرق لاقامة وحدة أو اتحاد بين سوريا والاردن، تنضم اليها او اليه مستقبلاً المقاومة الفلسطينية، أو الكيان الفلسطيني الذي يجري سعي لاقامته. ما هو رأيكم في مثل هذه الخطوة الوحدوية؟

قال: اذا كان القصد هو وضع العرب في مركز القوة خلال هذه المرحلة فالتحرك السوري – المصري سليم لانه قد يساهم في التخلص من الرواسب الموجودة استعداداً لمواجهة ما هو أخطر وأهم. ولكن يجب ان ندرك ان التحرك السياسي شيء وقضية الوحدة شيء آخر، لان الانتقال من حالة القطيعة الى وضع الوحدة مباشرة لا يتعدى ان يكون تحركاً سياسياً.

سألت: هل تقول ذلك على اساس ان شروط الوحدة غير متوافرة؟

أجاب: يجب ان تكون الوحدة تتويجاً لعمل موجود. ولا بد أن تسبقها اشياء تمهيدية وانجازات وحدوية في كل الميادين الثقافية والاقتصادية والسياسية لكي تقوم الوحدة على اسس موضوعية متينة وتكون بناء ثابتاً وراسخاً.

أميركا والعرب

قلت: ما هي نظرتكم، أو ما هو تحليلكم للتحرك الاميركي بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط، والتحرك العربي في اتجاه أميركا. وهل تعتقدون ان في الامكان فرض حل اميركي للازمة، وهل يكتب لمثل هذا الحل النجاح والقبول؟

قال: من الضروري ان نسأل انفسنا أولاً: من هي أميركا وكيف كان موقفها بالنسبة الى القضية العربية؟

"لقد دعمت أميركا اسرائيل ومدتها بكل وسائل التفوق، ولهذا فان اسرائيل تستأسد لانها تعتمد أساساً على اكبر قوة دولية أمبريالية. أميركا اذاً، حتى هذه الساعة، لم تعط اي دليل حقيقي على صداقتها للعرب. وهذا ما يسلم به كل رجل صادق اياً تكن عواطفه ونياته. ان لاميركا مصالح ضخمة في المنطقة سواء كان ذلك في الميدان السياسي أو الاستراتيجي أو مجال الطاقة والاقتصاد. وهدفها الرئيسي هو الابقاء على هذه المنطقة في اطار ما كان يسمى «العالم الحر» لتكون قاعدة للحلف الاطلسي.

ومنذ الخمسينات ظهر عنصر جديد في المنطقة هو اهتمام الاتحاد السوفياتي بها ومحاولته كسب اصدقاء فيها والحصول على بعض المراكز على أرضها. وهذا العنصر الجديد يثير قلق الولايات المتحدة والغرب. ووقعت حرب ١٩٥٦ وكانت نتائجها السياسية مفيدة لانها اذكت جذوة الوطنية وزادت من حماسة الاحرار في المنطقة وعجلت انهيار أحلاف وسقوط انظمة كانت تدين بالولاء التام للغرب.

لكن حرب ١٩٦٧ ادخلت شكاً كبيراً في المنطقة وفتحت الابواب لقوى وعناصر تعمل في نوع من التحالف مع اميركا والغرب.

ولقد اثبتت حرب رمضان امراً بالغ الاهمية هو ان العرب قادرون على القيام بشيء يخدم مصالحهم كعرب. كما اثبتت ان المقاتل العربي لا يقل كفاية عن اي مقاتل في العالم اذا اتيحت له الشروط الموضوعية التي تمكنه من اداء واجبه كمقاتل.

ولكي تكتمل الصورة التحليلية لا بد من ان نضيف الى ما سبق قضية الطاقة التي دعمت تضحيات المقاتلين في الميدان، والتضامن العربي الذي تجلى في صورة مشرفة وكان له اثره الفعال في سير المعركة.

وهنا يظهر دور الولايات المتحدة في محاولة استقطاب الموقف لمصلحتها. انها تقول ان في استطاعة السوفيات تسليحكم وفي استطاعة الاوروبيين ان يصدروا معكم البيانات السياسية لكنني (اي اميركا) وحدي القادرة على استعادة اراضيكم المحتلة.

الا انني اقول انه اذا كانت هنالك تطورات ايجابية في المنطقة فهي بفضل الحرب وبفضل التضحيات ونتيجة للضغط الذي حققه التضامن وليست بفضل اميركا. بل يمكن القول ان اميركا حاولت اجهاض نتائج الحرب.

ونحن في الجزائر كنا نفضل ان تستمر الحرب. ان الامور كانت ربما ستتعقد اكثر لو اقترب الاسرائيليون من دمشق او القاهرة لكن التجنيد العربي كان سيبلغ درجته القصوى. ونحن منذ العام ١٩٦٧ نادينا بتوسيع رقعة الحرب لاننا نرى في ذلك الاضعاف الحقيقي لاسرائيل.

ان الولايات المتحدة تعمل الان لتحقيق هدفين متكاملين. الاول هو ان يكون الحل اميركيا من اجل تحقيق الهدف الثاني وهو استقطاب المنطقة كلها وتحقيق السيطرة الاميركية عليها.

وهذا ليس الهدف الذي ضحى العرب ويضحون من اجله. ولا اعتقد ان تلك هي نية القاهرة او دمشق او المقاومة الفلسطينية.

وأتذكر الان حديثاً مع المرحوم الرئيس جمال عبدالناصر بعد هزيمة ١٩٦٧. لقد قال لي: هل تعتقد يا اخ بومدين ان الاميركان حايسبوني هذه المرة؟ لقد كانوا يحاولون منذ مدة اصطياد الحوت الكبير الذي هو مصر. وتمكنوا من اصطيادها هذه المرة وسيحاولون الحفاظ عليها بكل وسيلة. وكان عبدالناصر ينظر بعيداً. وعلى رغم نوبات التشاؤم التي كان يمر بها فانه كان يتماسك ويعد العدة للحرب.

ان الولايات المتحدة قد تحاول اعطاء شيء للفلسطينيين لكن الهدف هو دائماً الاستيلاء على المنطقة العربية خصوصاً بعد هزيمتها في الهند الصينية، وانهيار سياستها في تايلاند، والتطور الذي يحدث في الفيليبين، وانشطار باكستان، والانفتاح الاميركي على الصين على حساب تايوان.

ولن يكون في قدرة الولايات المتحدة كقوة فرض الحل الاميركي في المنطقة العربية الا اذا التزمت مصر وسوريا به ووافقتا عليه.

ان الانسحاب الاسرائيلي الذي حدث كان نتيجة للحرب. واذا لم يتواصل الانسحاب فلا بد من حرب خامسة. والثابت الان هو ان اسرائيل لا يمكنها حسم الصراع عسكريا لمصلحتها.

كنا نتمنى ان تستمر الحرب حتى في ظروف صعبة. الا ان ذلك لم يحدث. وليس في استطاعتنا ان نفرض ذلك على احد. لكننا نتساءل: هل طرأت على المنطقة تطورات جوهرية تفرض علينا تغيير موقفنا جوهرياً؟

سألت: هل توافق على ان السعي لتحقيق حل لازمة الشرق الاوسط يرافقه انحسار الشعور القومي ونمو الشعور الاقليمي؟

اجاب: هذه نزوات. وليس في استطاعة اي بلد عربي مهما بلغ حجمه ان يعيش منغلقا على نفسه. انه لا يستطيع ان يتنفس اقتصاديا وسياسيا الا من خلال العالم العربي كله. وهو يخنق نفسه ذاتيا اذا هو حاول حرمان نفسه من رئته الطبيعية.

قلت: هل انتم في الجزائر مطمئنون الى ان الحل الاميركي لا يمكن فرضه، مع ان كل الدلائل تشير الى العكس؟

قال: ارى ان من الصعب فرض حل لا تؤازره الشعوب العربية. ان الشعب السوري وانا اعرفه جيدا لا يمكن ان يقبل باي حل. والشعب المصري على رغم مشاكله الاقتصادية لا يمكن ان يهضم كل ما يقدم اليه.

اعادة فتح القناة

قلت: ما هو موقف الجزائر من اعادة فتح قناة السويس؟

اجاب: الرئيس السادات قال في صريح العبارة ان اعادة فتح القناة قضية وطنية تهم مصر وحدها. وعلى هذا الاساس فليس عندي ما اقوله. لقد ساهمنا ونساهم بكل قوانا من اجل تحقيق هدف كبير هو على الاقل تحقيق اقصى ما يمكن من المكاسب في هذه المرحلة.

قلت: منذ مدة قريبة قام وزير خارجيتكم السيد عبد العزيز بوتفليقه بجولة عربية. هل كانت تلك الجولة ترمي الى طرح افكار معينة؟

قال: الهدف من الجولة كان القيام باتصالات لتكوين فكرة كاملة عن الوضع في المنطقة. وقبل طرح الافكار لا بد من معرفة المناخ.

سألت: الا تعتقد ان الاستمرار في حظر النفط كان سيحقق مكاسب لم تتحقق نتيجة لرفع الحظر؟

اجاب: على رغم اننا كنا متضررين الا اننا كنا نتمنى ان يستمر الحظر. لقد احترمنا الاخرون عندما ضربناهم على الوتر الحساس. وقلنا لهم في صراحة انه لا بد من ان تهتموا بمشاكلنا قبل ان تطالبونا بالاهتمام بمشاكلكم. ويجب من اجل التفاهم ان نتكلم اللغة نفسها. انكم تقيمون الدنيا وتقعدونها لانكم اضطررتم الى خفض درجتين في حرارة الغرف، او لانكم «ضحيتم» بعطلة نهاية الاسبوع في الوقت الذي يعاني الكثير من بلدان العالم الثالث المشاكل الاقتصادية وسوء التغذية ومشاكل التنمية.

لقد كنا في الجزائر مع استمرار الحظر لكن المعنيين بالامر قالوا انه لا بد من رفع الحظر لان هذا يخدم القضية. وجاريناهم.

***

بعد ساعة ونصف ساعة استغرقها هذا الحوار المشرقي مع الرئيس بومدين: خرجت من مكتبه مقتنعا بان في صدر هذا «الفيلسوف» اشياء كثيرة لا بد أن يقولها ذات يوم.

شؤون البلد والناس

مؤلفات ميخائيل نعيمة

صدر عن «دار العلم للملايين» المجلد التاسع من المجموعة الكاملة لمؤلفات الاديب اللبناني ميخائيل نعيمة. ويقع هذا المجلد في ٧٦٢ صفحة تتضمن ثلاثة كتب هي: من وحي المسيح ونجوى الغروب وأحاديث مع الصحافة، اضافة الى بقية رسائل نعيمة التي كان صدر القسم الاول منها في المجلد الثامن من المجموعة الكاملة.

مدرسة مرغريت ماري

ان اهالي الطلبة مدعوون الى اخذ دفاتر العلامات والمنشورات من امانة سر مدرسة مرغريت ماري لراهبات الفرنسيسكان يومي الاثنين والثلثاء ٣٠ حزيران والاول من تموز من الساعة الثامنة صباحا الى الاولى والنصف بعد الظهر، ومن الثالثة الى الخامسة مساء.
(بيان)

الغاء كوكتيل حنا – برهوش

نظراً الى الاحداث الراهنة تعلن السيدتان سميرة حنا وأنجال برهوش تأجيل حفلة الكوكتيل المقررة في مناسبة زواج ولديهما جان وأبعا. اما مراسم الزواج فسوف تجري في موعدها ومكانها المحددين سابقا.
(بيان)

تأجيل زواج

بسبب الظروف الراهنة تأجل زواج السيد سيروب يفيتسيان والانسة جانيت كشيشيان الذي كان مقرراً اجراؤه يوم الاحد ٢٩ حزيران في كاتدرائية مار الياس للارمن الكاثوليك في ساحة الدباس الى موعد آخر يعلن في حينه.
(بيان)

ديانا عبدالله الشيخ

رزق السيد عبدالله الشيخ من اسرة «النهار» والسيدة عقيلته مولوداً انثى هي باكورتهما سمياها ديانا (مستشفى بدرالدين: الدكتور مالك بدرالدين).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٤٦٢
تقدمة: سليم عازار

افقياً:

١ – كذب – منطق. ٢ – الاشياء. ٣ – عالقة به شديداً – ظرف مكان. ٤ – تكبر – مصيبته. ٥ – نصف حل غر – للنفي. ٦ – ضد يحشى – مولع. ٧ – مال – نارعه. ٨ – تنهض مثقلة – ضمير منفصل. ٩ – شدة الوجد – عطف.

عمودياً:

١ – المنصة. ٢ – نامون مبعدين. ٣ – عين مقداره – بنعق. ٤ – نصف عالم – نصف كانت – نصف سواء. ٥ – متلفف بالثوب. ٦ – عاصفة بحرية – اشاهد (مبعثرة). ٧ – غواني – نصف غناء. ٨ – يرجع اليها. ٩ – اعجبه – صاحب الفهم.

حل شبكة امس

افقيا:
١ – ساوره خوف. ٢ – رل – كريم. ٣ – اخلد – ال. ٤ – بلى – نازلة. ٥ – دمى – عجزز. ٦ – هلا – ربف. ٧ – اسمنا. ٨ – لو – ابه. ٩ – تداولوه.

عموديا:
١ – سراب – عدلت. ٢ – الخلد – ود. ٣ – لامها. ٤ – ركد – السلو. ٥ – هر – اهبل. ٦ – حبلاء. ٧ – وم – زهرناه. ٨ – الباب. ٩ – التزف – هم.

الاميركيون المتحدرون من اصل عربي يحثون فورد على اتخاذ «كل وسيلة ممكنة» لضمان سيادة لبنان وعلى الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل للفلسطينيين

واشنطن – وصف، يب، رويتر – استقبل الرئيس فورد في البيت لابيض مساء الخميس وفداً يمثل لجمعية الوطنية للاميركيين المتحدرين من اصل عربي، وذلك في اطار اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. وهذه اول مجموعة من الاميركيين المتحدرين من اصل عربي تزور البيت الابيض منذ ٨ سنوات.

وقدم السيد ادمون هوار رئيس الجمعية الى الرئيس فورد بيانا خطياً يدعوه الى اتخاذ اجراءات «وكل وسيلة ممكنة لضمان سيادة لبنان الاقليمية» ويندد بالهجمات الاسرائيلية على قواعد الفدائيين في لبنان.

وابلغ رئيس الجمعية الرئيس الاميركي ان قضية الشعب الفلسطيني هي اساس مشكلة الشرق الاوسط، وان الولايات المتحدة اعلنت مرارا انه اذا اختار الشعب الفلسطيني ممثلا شرعيا له فان واشنطن ستعترف بهذا الممثل.

واضاف رئيس الجمعية ان منظمة التحرير الفلسطينية هي هذا الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وعلى الولايات المتحدة الاعتراف بها.

وزاد: «ان منظمة التحرير الفلسطينية معترف بها كممثل للفلسطينيين ليس من الفلسطينيين وحدهم فحسب، بل من كل البلدان العربية و ١٠٥ بلدان اعضاء في الاسرة العالمية كذلك».

وشكر رئيس الجمعية فورد على اهتمامه بالقضية العربية في النزاع مع اسرائيل وقال: «اننا نشعر ان من واجب الولايات المتحدة زيادة دفع الجهود نحو سلام عادل في المنطقة يكون بعيدا عن الانحياز ومنصفا لكل الاطراف المعنية ويستند الى قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢».

وشدد على ضرورة التوصل الى حل سريع لازمة الشرق الاوسط وذلك لتجنب ازمة طاقة جديدة ومخاطر المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وابلغت الجمعية فورد انها تمثل اكثر من مليون اميركي من اصل عربي».

واعلن رئيس الجمعية بعد انتهاء الاجتماع ان اللقاء مع فورد كان «وديا للغاية». واضاف: «اننا متفائلون، ونحن نؤيد فورد مئة في المئة».

سفير اسرائيل في واشنطن: سنتسلم في الايام المقبلة رد مصر على اقتراحاتنا

واشنطن – رويتر، وصف، اب – قالت وزارة الخارجية الاميركية ان السيد مالكولم تون سفير الولايات المتحدة الجديد لدى اسرائيل كان يعبر عن «رأيه الشخصي» عندما قال ان تسوية شاملة في الشرق الاوسط يجب ان تشمل تغييرات في حدود اسرائيل ما قبل عام ١٩٦٧.

وكان تون اعرب عن هذا الرأي في مقابلة اجراها في واشنطن مع مراسلين صحافيين اسرائيليين وقال ان حدود اسرائيل يجب ان ينالها «بعض التقويم» لاسباب امنية.

وكان السيد وليم روجرز وزير الخارجية الاميركية السابق عرض رأياً مشابهاً قبل عامين. الا ان الولايات المتحدة منذ ذلك الحين تفادت اتخاذ اي موقف بصدد الحدود.

واوضح السيد روبرت فونسيت الناطق باسم وزارة الخارجية رداً على سؤال في ندوة صحافية ان الولايات المتحدة لم تتخذ اي موقف حول قضايا اساسية في نزاع الشرق الاوسط. لكنه امتنع عن القول رداً على سيل من الاسئلة اذا كان هذا يمثل تغييراً في سياسة الولايات المتحدة كما عرضها روجرز.

الرد المصري

في هذا الاطار قال السفير الاسرائيلي في واشنطن سيمحا دينيتز ان حكومته تتوقع ان تتسلم «في غضون الايام القليلة المقبلة» رداً من مصر على الاقتراح الاسرائيلي الاخير لعقد اتفاق جديد لفصل القوات في سيناء.

واضاف ان اسرائيل وضعت خطة لاتفاق موقت آخر لانها تدرك ان «الجانب الآخر في الوقت الحاضر غير مستعد لاجراء مفاوضات نحو تسوية شاملة».

وذكر دينيتز انه اذا لم تتم الموافقة على المشروع الاسرائيلي لتجديد الاتفاق في سيناء «فسنصبح في مرحلة صعبة ودقيقة للغاية».

وسئل دينيتز عن الدور الذي قد يلعبه الاتحاد السوفياتي فأجاب: «لا اعتقد ان سلاماً دائماً في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه من دون تعاون الاتحاد السوفياتي». واضاف انه يأمل ان يكون تدخل السوفيات محدوداً حتى المراحل الاخيرة لتحقيق تسوية شاملة وقال: «حتى هذا الحد نستطيع ان نتابع العمل بواسطة الوسائل الحميدة التي تقوم بها الولايات المتحدة. وهذا افضل».

فالدهايم: العالم يشتري سلاحاً بـ٢٠ مليار دولار سنوياً

الامم المتحدة – اب – اعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ان السجل العالمي لبيع الاسلحة اظهر ان شحنات اسلحة تباع سنوياً بعشرين مليار دولار الامر الذي جعل السلام العالمي معرضاً للخطر.

واضاف ان هذا الخطر ازداد نتيجة «الارتفاع المفاجىء الراهن في انتشار التكنولوجيا النووية».

وقد اعلن فالدهايم ذلك امام اكثر من الفي مندوب ورسمي وموظف من موظفي الامم المتحدة في حفلة اقيمت لمناسبة ذكرى مرور ٣٠ سنة على توقيع مبادىء ميثاق الامم المتحدة في سان فرانسيسكو.

تعليق اسرائيلي على الوضع في لبنان

تل ابيب – وصف – علق الجنرال موردخاي غور رئيس الاركان الاسرائيلي في مؤتمر صحافي عقده امس على تطورات الوضع في لبنان فقال انه لا يعتبر نفسه مطلعاً في شكل كاف على الوضع ليحلله تحليلا «صحيحاً وموضوعيا». لكنه زاد: «اذا حدث تغيير في بنيان لبنان الداخلي فان النتائج يمكن ان تكون خطرة بالنسبة الى اسرائيل في ما يتعلق بنشاطات الفدائيين، انطلاقا من الاراضي اللبنانية: ضد المستوطنات الاسرائيلية».

وقال: «ان اصرار مصر على الاحتفاظ بالسيطرة الكاملة على ممرات سيناء يدفع اسرائيل الى طرح تساؤلات حول نياتها الحقيقية».

الجمسي يطرح تساؤلات حول تسليح روسيا لليبيا

القاهرة – اشا – اعلن الفريق اول عبدالغني الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري ان القوات المسلحة المصرية «لها مهام استراتيجية محددة من القيادة السياسية وانها قادرة على تنفيذ هذه المهام بالقدرات التي تملكها».

واجاب عن سؤال حول تزويد الاتحاد السوفياتي ليبيا فقط بأسلحة متطورة لم تعط لمصر او سوريا: «ان السلاح في ايدي العرب في اي دولة عربية، هو قوة لباقي الدول العربية ضد اعدائها. واذا كان الاتحاد السوفياتي زود حكومة ليبيا بكميات ضخمة من الاسلحة المتطورة التي يحجبها عن دول المواجهة وعن مصر بالذات بطريقة واضحة، فلنا ان نتساءل من الذي يستخدم هذا السلاح الجديد لان ليبيا لديها فائض كبير من الاسلحة لم تستخدمها حتى الان مكدسة في مخازنها. والسؤال الثاني: ضد من سيستخدم هذا السلاح؟ وأعتقد ان من حقنا في مصر، كأحد جيران شعب ليبيا الشقيق، ان نتساءل، بعدما سحبت حكومة ليبيا طائراتها ومعداتها العسكرية من مصر، اي انها لم تشتر الاسلحة الجديدة لتهديها الى مصر. ونرجو ان تهديها الى احدى الدول العربية التي تحتاج اليها ولا تجدها، او تستخدمها ليبيا لتحرير فلسطين».

وجاء ذلك في مقابلة مع صحيفة «عكاظ» السعودية.

موسكو تنتقد انعدام التعاون العربي

موسكو – رويتر – قال الاتحاد السوفياتي ان انعدام التعاون العربي في الشرق الاوسط ومحاولة بعض الاوساط اضعاف علاقات الصداقة السوفياتية – العربية يشجعان مطالب اسرائيل التوسعية الواضحة.

وقال المعلق بوري كورنيلوف في صحيفة «سوفيتسكا روسيا» اليومية لسان حال الحكومة والحزب الشيوعي ان خرائط «الحدود النهائية» التي تسربت من اسرائيل تظهر ان الزعماء الاسرائيليين لا يزالون يقيمون سياستهم على «العدوان والتوسع».

وقال: «ويرى مراقبون اجانب ان فقدان الوحدة في الصف العربي، وهو امر ضروري في هذه الحقبة، ومحاولات بعض الاوساط اضعاف الصداقة بين البلدان العربية والاتحاد السوفياتي تشجع مطالب اسرائيل التوسعية».

ولم يبين المعلق الاوساط التي اشار اليها لكن مراقبين قالوا ان ذلك يمكن ان يفهم كتأنيب لطيف موجه الى المعلقين الصحافيين المصريين الذين شكوا في رفض الاتحاد السوفياتي تعويض مصر ما خسرته من اسلحة في حرب سنة ١٩٧٣ مع اسرائيل واعطاءها فترة سماح بالنسبة الى الديون المتوجب عليها دفعها له.

واكدت الصحيفة معارضة الكرملين "التسويات الجزئية بين اسرائيل والبلدان العربية من اي نوع.

وقالت ان ضمان نجاح الكفاح العربي ضد «الامبريالية والصهيونية الرجعية والعدوان» يكمن في تنسيق السياسة العربية والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية.

اعتقال بريطانيين جدد في اوغندا

كمبالا – وصف، رويتر – قال راديو كمبالا أمس ان عدداً من المواطنين البريطانيين اعتقلوا في اوغندا، واضاف ان «جريمتهم تفوق بكثير جريمة المحاضر البريطاني دنيس هيلز». ومعلوم ان هيلز محكوم بالاعدام بتهمة كتابة تعابير معادية للرئيس عيدي أمين في كتاب لم ينشر بعد.

وسيقدم البريطانيون المعتقلون الى المحاكمة في وقت قريب.

الهند بعد الطوارىء: الصحافة صامتة

نيودلهي – وصف – تفيد الانباء ان كل شيء كان هادئاً في الهند أمس بعد اعلان حالة الطوارىء واعتقال زعماء المعارضة.

ولم تصدر اي صحيفة في العاصمة بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

وقام رجال الجيش والشرطة بحماية المباني العامة ومنازل كبار المسؤولين.

انتقل الى رحمته تعالى أمس المأسوف عليه

الشهيد الدركي محمود الصايغ

يصلى على جثمانه اليوم في مسقط رأسه شارون. وتقبل التعازي في منزله في شارون يومي السبت والاحد ٢٨ و٢٩ حزيران.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليم بطرس الخوري

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في كنيسة مار فرياقوس في رشميا.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في رشميا ايام السبت والاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ و٣٠.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى في ابو ظبي المأسوف عليه

جبور ابرهيم بلبول

زوج فريده شويري ووالد ميشال وجورف وايلي ولودي وايفا وايلين.

يصل جثمانه اليوم السبت وينقل الى كنيسة مار الياس بطينا حيث يصلى عن نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر ثم يوارى في مدفن العائلة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا وابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

روجة الفقيد افلين عبدالله نامر واولاده كابي وسعاد فاضل (صاحبة كاليري اوفيو ماري ومندوبة العلاقات العامة لجمعية تجار الذخف) وعائلات فاضل وتامر ودوماني وصيا وصت وصقر وخوري سعادة وحاصباني وصفرج وحبيب وعيسى ولحود ومكاري واسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون المأسوف عليه

ابرهيم عبود فاضل

تقبل التعازي اليوم السبت وغدا الاحد ٢٨ و٢٩ حزيران في منزل الفقيد في ملك، شارع فردان مفرق سبينس: قرب السفارة الاردنية: بيروت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الطفل الكسندر نقولا غلام

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت في كنيسة القديس ديمتريوس في الاشرفية.

الاجتماع في باحة الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر.

تقبل التعازي في منزل والدي الفقيد: ملك الدكتور شبيب ابيلا في شارع الكومودور تجاه البيكاديللي. ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران واول تموز.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نعى الحزب الشيوعي اللبناني وآل الشرتوني المأسوف عليه

خليل جرجس الشرتوني

يحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مار شليطا الراعوية في شرتون الساعة الاولى بعد ظهر السبت ٢٨ حزيران.

جناز حفلة صلاة تذكارية

تقيم الجمعية الراعوية للطائفة الانجيلية الاسقفية حفلة صلاة تذكارية للمرحوم

المطران عقل ابرهيم عقل

المطران المساعد في الاردن وسوريا ولبنان والراعي الاسبق لراعوية بيروت.

وذلك الساعة السادسة بعد ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران في كنيسة جميع القديسين الاسقفية، حي الرينتوند، بيروت.

والجمعية اذ تدعو الجميع الى مشاركتها في هذه الحفلة ترجو الله تعالى الا يريهم مكروها.

تتقبل الجمعية التعازي في ساحة الكنيسة بعد الحفلة.

قداس وجناز

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران قداس وجناز لراحة نفس المرحومة.

كريمة حاتم

ارملة المرحوم الياس العاصي.

وذلك في كنيسة مار ميخائيل الرميل.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

في مناسبة مرور سنة على وفاة المرحومة

الدكتورة جميلة جورج عفيش

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران في كنيسة مار عبدا، جل الديب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة أشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

في مناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

نجيب الياس صفير

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران في كنيسة مار روكز، ريفون.

أهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٢٩ حزيران قداس وجناز لراحة نفس القابلة القانونية المرحومة

لميا يونس

روجة ميشال حموي وذلك في كنيسة مار انطونيوس للروم الكاثوليك: المكاوي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

في مناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

سليم شاهين أبو نجم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران في كنيسة مار روكز، الحارمية.

الرجاء من الاهل والاصدقاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران في كنيسة مار الياس بطينا قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

ماري اليان كرشه

روجة ايليا فضول بيعا

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى الاشتراك معها في الصلاة.

تقبل التعازي في باحة الكنيسة.

قداس وجناز

في مناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

انطوان بولس بو عبود

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران في كنيسة مار جرجس، النكوانة.

اهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

متى جورج سلفيتي

وذلك في كنيسة مار تقلا نهايا، جل الديب.

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الاحد ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

وجيه أحمد طبارة

والد عماد وليلة وزينة.

شقيق المرحوم مختار ومنير والدكتور رياض وخيرية وبهيجة.

فتتلى آي الذكر الحكيم على روحه.

تقبل التعازي للرجال ابتداء من الساعة الخامسة في منزل شقيقه الدكتور رياض، شارع الروشة، بناية صلاح شماء الطابق الثاني، وللنساء طيلة النهار في منزل الفقيد: بناية بوريفاج، شارع الرملة البيضاء: قبالة اوتيل بوريفاج.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بسبب الظروف الراهنة تأجلت اقامة ذكرى اربعين المرحوم

جوزف شفيق صعب

وذلك الى موعد يعلن في حينه.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران قداس وجناز لراحة نفس المأسوف على شبابه

جورج ادوار مجدلاني

وذلك في كنيسة مار نيقولاوس، الاشرفية.

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

آل عماش وترك وتمراوي يحيون ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدهم المرحوم

الحاج زكريا عماش

والد عدنان ومحمد يحيى ووليد.

اصهرته محمود عماش والدكتور فوزي العوجي وسليم زيدان والحاج يحيى علماوي.

تلاوة آي الذكر الحكيم على روحه اليوم السبت ٢٨ حزيران.

للرجال: في منزل صهره محمود عماش، كورنيش المزرعة، بناية صعب: قرب الجندول.

للنساء: في منزل الفقيد: كورنيش المزرعة، أول طلعة التلفزيون، بناية حمادة.

ذكرى اربعين

تصادف غداً الاحد ٢٩ حزيران ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

عبدو بزي
(ابو نظام)

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني في بنت جبيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

في مناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليه

ادمون شيبان مطر

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار ميخائيل الرعائية في جديدة غزير، كسروان.

اشقاء الفقيد وشقيقاته يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٩ حزيران قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

سلمى ملاط

ارملة المرحوم جرجس صقر

وذلك في كنيسة مار متر، الاشرفية.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

يصادف يوم الاحد ٢٩ حزيران ١٩٧٥ مرور اسبوع على وفاة المرحوم

عصام جميل باشا حرب

شقيقاه زهير وعادل، ولداه جميل وحمادة، عمه رضا حرب وخاله رشيد قليلات.

وفي هذه المناسبة ستتلى على روحه آي من الذكر الحكيم في النادي الحسيني في بلدة جبشيت، قضاء النبطية.

هكذا من الأصل

اشتدت الازمة... ثم انفرجت



في اجتماع المصيطبة: من اليمين السادة: محمد يوسف بيضون، مالك سلام، عثمان الدنا، شفيق الوزان، نسيب البربير، الرئيس سلام، الرئيس اليافي، الرئيس كرامي، امين العريسي، ناظم القادري، نزيه البزري. (همبار نركيزيان)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الدنا، جميل كبي، نسيب البربير، مالك سلام، محمد يوسف بيضون، ناظم القادري، امين العريسي وحسين القوتلي) قد عقدت اجتماعاً في منزل الرئيس سلام في المصيطبة بدأ الساعة السادسة والربع، ثم انقطع في السابعة حين خرج الرئيس سلام على اثر مخابرة تلفونية للاجتماع بالرئيس كميل شمعون والسيد كاظم الخليل زهاء نصف ساعة في منزل السيد دوري شمعون، عاد بعدها الى منزله وهو يقول: «ان شاء الله خير... ان شاء الله خير».

ورشح ان الرئيس كرامي عرض في اجتماع المصيطبة تفاصيل «سيناريو التأليف» وكيف ان شيئا ما حدث ظهر الخميس خلال زيارة الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل لبعبدا، فلم يتم الاتفاق الذي كان متوقعا. كذلك عرض كرامي تفاصيل الوساطة التي قام بها السفراء العرب، وقال انه يعتبر انه يضع اعتذاره بين يدي الحاضرين ومن يمثلون ويترك لهم امر تقرير الاجتماع في دار الفتوى اذا رأوا من المناسب الرجوع الى الهيئة التي زكت ترشيحه من الاساس.

وبعد التشاور وجد المجتمعون ان اعتذار الرئيس كرامي في الظرف الراهن سيؤدي الى مأزق لامخرج منه، بل الى كارثة يجب تفاديها مهما كلف الامر.

الوساطة العربية

وهنا تكمن اهمية الاتصال مع الرئيس شمعون الذي بقيت تفاصيله سرية. غير ان الذي تردد هو ان الرئيس سلام حرص على وضع رئيس الجمهورية السابق في جو الهيئات الاسلامية، وانه وقف منه على ما دار بينه وبين السيد ياسر عرفات. ووعد الرئيس شمعون ببذل اقصى ما يستطيع في الاجتماع الذي تعقده الشخصيات المارونية الساعة التاسعة والنصف صباح اليوم السبت، للوصول الى حل.

وكان قد جرى اتصال عند الظهر مع الرئيس شمعون من منزل الرئيس رشيد كرامي خلال وجود السفراء العرب (السادة محمد العدساني ومحمد منصور الرميح

الرئيس سلام لدى زيارته للرئيس شمعون. (همبار نركيزيان)

واحمد لطفي متولي) هناك. وكان السفراء زاروا الرئيس شمعون في منزل الشيخ بطرس الخوري في الصباح، ثم توجهوا الى بعبدا، وبعدها عادوا الى زقاق البلاط حيث التقوا الرئيس كرامي والرئيس سلام معا.

وعلى اثر هذا الاتصال ادلى الرئيس شمعون بتصريح اكد فيه قيامه بكل ما يمكن القيام به للخروج من المأزق مع ترحيبه بالوساطة العربية، ودعوته الرئيس المكلف الى الصبر ومواجهة الازمة باعصاب هادئة حرصا على مصلحة لبنان.

وكان شمعون قد اجتمع طويلا بالشيخ بيار الجميل الذي نقل اليه نتائج اجتماع المكتب السياسي لحزب الكتائب والقرار الذي اشارت اليه «النهار» امس بدعوة الشخصيات المارونية الى ان تتحمل مع الكتائب مسؤولية اتخاذ القرار التاريخي في شأن الحكومة ونوعها ومن يشترك فيها.

مفاجأة الصدر

وبينما كانت الشخصيات الاسلامية تتهيأ للاجتماع، كان الامام موسى الصدر يفاجىء دنيا السياسة بالتوجه وحده، من غير سابق أنذار ولا تحذير، الى جامع الكلية العاملية ليعتصم فيه الى ان يتوقف أطلاق النار وتتألف الحكومة الحيادية التي ما أنفك يطالب بها منذ نشوب الازمة.

وفجأة بدأت الشخصيات والجماهير تتوافد الى الجامع للاعتصام مع الامام. وكانت هذه الاخبار تصل الى الشخصيات الاسلامية خلال أجتماعها، فحرصت على تسجيل ذلك في بيانها، ثم ما أن أنتهى أجتماع المصيطبة حتى توجه المجتمعون وفي طليعتهم الرؤساء اليافي وسلام وكرامي الى العاملية حيث أجتمعوا بالامام للتنسيق معه وتأكيد تضامنهم مع حركته.

ومن العاملية توجهت الشخصيات السنية الى زيارة المفتي حسن خالد، الذي كان نزل هو الاخر الى العاملية ليشارك الامام فترة طويلة.

وبعدها توجهت الشخصيات السنية الى عند السيد ياسر عرفات مهنئة بسلامته ومعربة عن ترحيبها بالبيان الذي أصدرد قبل يومين.

وقد أجرى الرئيس سلام في المساء اتصالا هاتفياً بالرئيس كامل الاسعد لاطلاعه على التطورات، وأشترك في الاتصال الرئيس المكلف. وبدا رئيس المجلس موافقاً على كل الخطوات: وأكد أنه سينسجم معها في ما سيقوم به اليوم من تحرك، خصوصاً في دعوته النواب الى الاجتماع الاستثنائي.

دعوة الصليبي

وجدير بالذكر أنه خلال أجتماع الشخصيات السنية في المصيطبة، تلقى الرئيس سلام اتصالا هاتفيا من المتروبوليت أيليا الصليبي الذي ناشد المجتمعين الصبر وبذل المزيد من الجهود والمساعي الخيرة للحؤول دون أنفجار الازمة.

وكان المطران الصليبي قد أتصل في الصباح بالرئيس كرامي وتحدث اليه طويلا، كما اتصل بالرئيس شمعون داعياً أياه الى بذل ما في وسعه لتطويق الازمة.

الدور غير المنظور

والذي جعل اليوم السياسي ينتهي الى الكثير من التفاؤل: هو أن رئيس الجمهورية كان يدفع كل الاتصالات في اتجاه الحل، وقد حمل السفراء العرب شعار التفاؤل من بعبدا ونشروه في الاتصالات المنظورة، ملمحين الى ان دور بعبدا غير المنظور كان وسيكون أكثر فعالية مما تسمح الديبلوماسية بالبوح به.

وتتوقع الاوساط السياسية أن يبدأ الانفراج الحقيقي بعد أنتهاء اجتماع الشخصيات المارونية: واذذاك قد تتسارع الخطى التي تقود الى تأليف سريع، وفي طليعتها لقاء أو سلسلة لقاءات يشترك فيها الرئيس شمعون والرئيس شارل حلو والرئيس المكلف والشيخ بيار الجميل، وقد تكون بعبدا مركز أهمها.

(راجع ص ٢ و ٣)

جنبلاط زار اده والتقيا على بقاء كرامي

العميد اده والسيد كمال جنبلاط وحولهما وفد «جبهة اللبنانيين المستقلين». (جورج سمرجيان)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الثامنة الا ربعاً مساء أمس زار السيد كمال جنبلاط العميد ريمون اده في منزله، يرافقه السيدان عبدالله غطيمي ومحسن دلول. وكان في زيارة العميد أده وفد من «جبهة اللبنانيين المستقلين» يمثلون كل الطوائف، فناقش الجميع الاوضاع الراهنة.

وفي التاسعة والربع أختلى أده وجنبلاط ٢٠ دقيقة. وقال جنبلاط لدى مغادرته منزل أده: «جئنا نتشاور مع العميد في الشؤون العامة». وكرر قوله «أن العقدة بيقدر يحلها شخص. واحد أسمو الرئيس فرنجيه لانو عندو أكثرية في المجلس شخصياً ويمون على أكثر من ٢٥ نائباً».

وقال العميد أده: «السيد كمال جنبلاط أبلغني أنه قال للرئيس كرامي أنه ما زال يؤيده، وأنه طلب منه عدم الاعتذار. ونحن كذلك طلبنا من الرئيس كرامي تأجيل الاعتذار: وسنعتمد كل الوسائل حتى يؤلف الحكومة».

وسئل العميد أده هل يحضر مؤتمر السياسيين الموارنة اليوم، فأجاب: «ما دعوني».

٨ قتلى و٣٩ جريحاً

آثار الانفجار في مدخل بناية عريضة. (جورج سمرجيان)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

في بيروت وخارجها.

ففي العاشرة ليلا دوى انفجار قوي في الصنائع تبين ان مصدره عبوة ناسفة وضعت على المدخل الشرقي لبناية عريضة في شارع اميل اده قبالة مبنى الاذاعة، وادى انفجارها الى تحطيم زجاج البناية، التي يسكن فيها النائب فؤاد لحود، فضلا عن تكسر الزجاج وبعض المحتويات في غاليريات بطرس و«تاتشوود» و«لا ليكورن» وعدد من المؤسسات التجارية في البناية.

وساد سكان البناية جو من الذعر فنزلوا الى الشارع خوفا. وقبضت عناصر من الشرطة القضائية على شاب شوهد مسرعا في شارع الصراء بعيد الانفجار واحيل على التحقيق.

وبعد خمس دقائق شوهدت سيارة مرسيدس تمر قرب كنيسة الوردية وتتوقف وبعد قليل حصل انفجار مصدره عبوة ناسفة وضعت قرب مستودع «سليب كونفورت» على زاوية مستشفى رأس بيروت ولم يحدث انفجارها اضرارا.

وبعد فترة انفجرت عبوة ناسفة امام فرع بنك لبنان والمهجر في الروشة واوقع انفجارها اضرارا مادية في المبنى وفي السيارات المتوقفة امامه.

وقرابة التاسعة انفجرت عبوة وضعت على مدخل شركة مرسيدس في الدورة وأدى انفجارها الى تحطم زجاج الشركة وبعض المتاجر المجاورة.

وقرابة منتصف الليل حصل انفجاران الاول في شارع سبيرس قرب صالون حلاقة والثاني قرب محطة خيرالله في محلة الناصرة. وفي الاولى انفجرت عبوة في سوبر ماركت سميث في اول شارع السادات ادت الى اشتعال قارورة غاز وانلاع حريق داخل السوبرماركت وسارع رجال الاطفاء الى اخماده. ونحو الاولى والنصف صباحاً ألقت سيارة متفجرة في شارع ليون.

الدخان يتصاعد من السوبر ماركت المحترق. (فاروج ماقليان)

سر المتفجرات

ولوحظ ان المنطقة التي استهدفتها المتفجرات في بيروت، ليل امس، كانت الاهدأ طوال الحوادث الاخيرة، وهي التي تمكن زعماؤها ولا سيما الرئيس صائب سلام من ابقائها بعيدة عن اجواء التوتر.

جبهة الشياح – عين الرمانة

من جهة اخرى، زاد تدهور الوضع في الشياح وعين الرمانة منذ الخامسة والنصف بعد الظهر على اثر اصابة مصفحة لقوى الامن بقنيفة هاون وسقوط ٣ جرحى ثم اصابة آلية ثانية جرح دركي في داخلها. وعقب ذلك تراشق بالقذائف والصواريخ ومدافع الهاون.

واحتدمت النار نحو العاشرة فلجأ ما تبقى من اهالي عين الرمانة وشارعي اسعد الاسعد والحجاج في الشياح الى الملاجىء وطلب الى عدد من سكان فرن الشباك الاحتماء في الملاجىء تحسبا.

وقبيل منتصف الليل توقف التراشق العنيف وحل محله رصاص متقطع، ثم عاد التراشق مجددا. وتردد ان جريحا سقط في شارع الحجاج يدعى علي بشير وان امرأة مجت مع اطفالها في الحجوبة.

• توفي الجريح انطوان الاشقر.

اتفق شمعون وعرفات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واتساع التفاؤل في البلاد.

ونوقشت تفاصيل اخرى حول الجهة او الجهات التي قد تكون اقدمت على هذا العمل في مقابل الاقدام على عمل آخر على بيت الكتائب. وهنا اعطى اركان المقاومة بعض المعلومات حول ما وصفه الرئيس شمعون بـ«العمل الآثم والمجرم».

لجنة لتطويق الحوادث

وانتقل البحث الى طريقة تطويق الحوادث التي تقع في الشياح وعين الرمانة ومناطق اخرى: واتفق في النهاية على تشكيل لجنة مشتركة قوامها السيدان دوري وداني شمعون (عن الاحرار) وابو حسن واثنان من ضباط المقاومة الفلسطينية مهمتها الابقاء على الاتصال المستمر والمباشر لوقف اي حادث وتطويقه في سرعة: على ان تبدأ الاتصالات فوراً مع كل المراكز وتحريك عناصر من الجهتين لتنفيذ الاتفاق. كذلك اتفق على السهر حتى الصباح للتدخل كلما اقتضى الامر. وبالفعل التقى ليلا السيدان دوري شمعون وابو حسن في منزل الاول لاكمال التنسيق والاتصال المباشر، واستعان دوري بارقام هاتف اضافية.

... وانفراج سياسي

وتناول الحديث ايضا وجوب قيام انفراج سياسي في مقابل السعي الى الانفراج الامني: فابدى الرئيس شمعون بعض التفاؤل بامكان التوصل الى حل يساعد على تشكيل الحكومة الجديدة في وقت قريب، وتمنى ان يساعد في المساعي التي يبذلها عن طريق تطويق الحوادث ووقفها في سرعة.

وقال الرئيس شمعون انه يأمل خيرا بالنسبة الى تشكيل الحكومة وان الجهود التي يبذلها مع مختلف الفرقاء تحمله على التفاؤل. وشدد على ضرورة استتباب الامن لان ذلك سيساعد كثيرا على حلحلة كل العقد.

واكد اركان المقاومة انهم يبذلون قصارى جهدهم في هذا السبيل: وانهم لن يوفروا اي جهد جديد حتى تهدأ الحال في لبنان.

كذلك اشاروا: طبقا للبيان الذي صدر عن السيد عرفات: انهم ليسوا فريقا في الحلبة السياسية اللبنانية: وليسوا فريقا لطائفة ضد أخرى، وروى ابو عمار حادثة وقعت مساء الخميس الماضي وكيف عالجها (...) مؤكدا بذلك بعده ورفاقه عن اي تدخل في شؤون لبنانية او انجراف فئوي.

وتمنى ابو عمار في معرض شكره للجهود التي يبذلها الرئيس شمعون: آن يعود لبنان سريعا الى اجواء المحبة والوئام وان يمن الله على اهله بالخير.

وشرح ما تكنه الثورة الفلسطينية ويكنه الشعب الفلسطيني عموما للبنان من محبة وتقدير: لانه البلد الذي رحب بهما واستضافهما وشاركهما في العيش حقبة طويلة من الزمن.

وقبل انتهاء الاجتماع دعي مصورو الصحف لالتقاط مشاهد للقاء.

بيان مشترك

وكان عرفات تولى شخصيا كتابة بيان مشترك عن الاجتماع هنا نصه:

«تم في هذا الاجتماع البحث في عدد من المواضيع المهمة التي تتعلق بالاوضاع الفلسطينية واللبنانية وأهمية اشاعة جو من الهدوء والاستقرار والتغلب على كل المصاعب امام ذلك. وقد اشير الى ضرورة تطويق ذيول الحوادث التي وقعت في منطقتي عين الرمانة والشياح ومناشدة الجميع التوقف تماماً عن اطلاق النار والرد عليها: حتى يمكن خلق المناخ المناسب لاعادة الاوضاع الى طبيعتها».

وبعد انتهاء الاجتماع بعشرين دقيقة جرى اتصال بين اركان المقاومة والرئيس شمعون لتطويق حادث وقع في الشياح. وبالفعل تولى دوري شمعون اجراء الاتصالات اللازمة مع الفرقاء المعنيين: ثم اتصل بالسيد ابو حسن لابلاغه النتائج.

ابلاغ الجميل

واتصل الرئيس شمعون في الثامنة مساء بالشيخ بيار الجميل وابلغه نتيجة اجتماعه بالسيد ياسر عرفات وتمنى عليه العمل على ضبط العناصر الكتائبية تنفيذاً لما اتفق عليه في الاجتماع.

وبدا ان رئيس الكتائب كان مرتاحا الى اجتماع شمعون – عرفات ووعد باجراء الاتصالات الفورية مع مختلف المراكز الحربية. واتفق شمعون والجميل على موعد للقاء صباح اليوم.

وفي وقت لاحق وزعت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» البيان الذي صدر عن الاجتماع.

الصدر يعتصم في بيت الله

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المحرومين، حاملا بيد حقيبة فيها اوراقه وباليد الاخرى عباءته.

وجلس في احدى زوايا المسجد ومعه اربعة من معاونيه يقص عليهم:

«طوال يوم امس وليله كنت اتلقى شكاوى الرجال واسمع بكاء الارامل واليتامى وعلى رغم اني سعيت جهدي ولم اذق طعم النوم، فان القصف لم يهدأ والاوضاع تزداد سوءاً، فقررت في الثانية بعد ظهر اليوم ان اعتصم واصوم حتى الشهادة او حتى تعود البلاد الى حالتها الطبيعية. وقد ودعت والدتي وزوجتي واطفالي، وجئت اصلي الى الله ان ينقذ هذا الوطن».

ووصل نبأ الاعتصام الى ضواحي بيروت: فاعلن من المأذن عند صلاة العصر قرابة الرابعة والنصف. وبدأ مسجد العاملية يغص بالوافدين، وكل منهم يريد لمس الامام وتقبيل يده، وهو يوصيهم برد كل شخص يقترب من المسجد ومعه سلاح «لان حركتنا حركة سلمية، فهم شوهوا سمعة السلاح وحاجتنا الى السلاح، فقتلوا به المواطنين الابرياء»...

سياسيون يهرعون

ومالبثت ان تزايد تدفق المواطنين كبارا وصغارا هاتفين بـ«الروح والدم نفديك يا امام». كذلك راحت الشخصيات السياسية تتوافد، فكان اول من وصل النائب محمد يوسف بيضون فالمحامي شفيق الوزان رئيس المجلس الاسلامي ومعه عدد من اعضاء المجلس، فافترشوا مع الامام ارض المسجد، وقال الوزان: «جئنا يا سماحة الامام نشارك مشاركة رمزية في ما تقوم به، واملنا في ان يفهم المسؤولون هذا التحرك: لانه تحرك الايمان والحق، وهو اقوى من الرصاص».

وقال الامام: «لقد دنسوا ارض الوطن فالتجأت الى بيت الله. لم اسمع أو أقرأ في حياتي ان شعباً يقصف ليل نهار حتى بين الدول العدوة».

ثم وصل النائب بيار حلو، والسادة: محمد صفي الدين وعلي بزي والنقيب رياض طه، والدكتور رضا وحيد، فالنائبان نجاح واكيم وعلي الخليل، وتحلقوا حول الامام يسمعون منه ما دار في اتصالاته مع المسؤولين والى اي مدى وصلت الازمة السياسية.

ثم جاء النائبان عبداللطيف الزين ورفيق شاهين والسادة: سليم حيدر، خطار حيدر، عبدالكريم الزين، فضل الله دندش، علي الجمال، واعضاء من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. ثم عبد المجيد الزين، ورئيس بلدية برج البراجنة السيد حسين علي ناصر. واكتظت باحة المسجد الداخلية والباحات المحيطة به وملاعب الكلية العاملية بالمواطنين، وعلت هتافاتهم تحية للامام.

وفجأة اطل عليه الرئيس كرامي والرئيس صائب سلام والرئيس عبدالله اليافي والدكتور نسيب البربير والمهندس مالك سلام، والنواب: عثمان الدنا، جميل كبي، نزيه البزري، ناظم القادري، فعانقوه وجلسوا حوله أرضاً. ثم وصل رئيس حزب الهيئة الوطنية المحامي أمين العريسي، والمدير العام لدار الافتاء السيد حسين القوتلي.

وقال كرامي للصدر: «خطوتكم مباركة وحاسمة». وقال سلام: «ما دام الخير رائدنا جميعاً، فاننا نؤيد هذه الخطوة المباركة... واشتدي ازمة تنفرجي».

وأبلغ سلام الامام همساً ما دار في الاجتماع الذي عقده زعماء الطائفة السنية في منزله، وقال: «ان شاء الله بكرا تنفرج». وأخرج سلام من جيبه ورقة كتب عليها القرار الذي اتخذ، فقرأه النائب محمد يوسف بيضون. (نصه في مكان آخر).

وقال الرئيس كرامي بينما كان الامام الصدر يودع سلام ومن جاء معه: «قلوبنا معكم يا سماحة الامام، وان شاء الله تحسم الامور لما فيه الخير».

رسالة الإمام

ثم عاد الامام الى اكمال كتابة رسالته. وفي الثامنة والنصف مساء بدا تلاوتها لعشرات الصحافيين وفي طليعتهم النقيب طه. وهذا نصها:

«ايها المواطنون الكرام،

يقول علي عليه السلام: اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه والا فعليه لعنة الله. والقول المأثور: «فالساكت عن الحق شيطان اخرس». ويؤكد هذا المبدأ ان الامتناع عن اداء الشهادة سبب عظيم.

واليوم والفتن تغشى الوطن والمواطنين، بل تهدد المعتقد بأسرها. اليوم والحق يضطهد، فالشهادة مطلوبة امام محكمة التاريخ: امام الله، امام الوطن.

وبعدما مارست حتى الارهاق مسؤولياتي المواطنية، بل الواجبات الوطنية خلال الازمة الدامية الراهنة: فتشت عن كثب اسباب الازمة وتفاصيلها ونتائجها: فان من واجب الامانة ايضا ان اضع شهادتي ومشاهداتي امامكم وان ابلغ رأيي ورؤيتي للاحداث الى الجميع، متحملا مسؤولية ما اقول طالبا الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا جميعا من العثرات والزلات ومن الانفعالات:

١ – ان هذه المحنة الكبرى، على رغم انها اخطر الازمات التي عصفت بوطننا العزيز، ليست ناتجة عن الخلافات في المبادئ العامة بين المواطنين ولا بينهم وبين الفلسطينيين على الاطلاق. فسيادة لبنان وأمنه واستقراره وواجب الحفاظ على الثورة الفلسطينية والايمان بالتعايش حتى الاندماج بين ابناء الوطن الواحد على رغم اختلاف طوائفهم، وضرورة العدل الاجتماعي والمساواة بين المواطنين جميعا والاخطار الناجمة عن وجود الحرمان الاجتماعي او السياسي او المعنوي وعن التصنيف والتمييز بين فئات الشعب. ان هذه المبادئ هي الاسس التي يبنى عليها الوطن، ونسغ من صميم قناعات اللبنانيين ومشاعرهم عبر التاريخ.

والجميع يعرفون ان لبنان بتركيبه البشري الحالي ضرورة حضارية للعالم ودليل الانفتاح والتسامح لدى المسلمين وجسر الحوار العربي الاوروبي، ولذلك فلا يفرط احد بهذه الثروة الانسانية الكبرى.

والجميع مؤكدون ايضا ان عطاء الوطن، اي وطن، [illegible] لبنان [illegible] الحر، مرتبط بالنظام العام، وان الفوضى والخروج على التنظيم خطر على الحرية وقضاء على ثروات لبنان وأمجاده [illegible] لدوره الحضاري الكبير.

واخيرا لا اخرا يعرف الجميع ان [illegible] لبنان، اخر [illegible] في الوطن، معرض اليوم للمطامع والاعتداءات الاسرائيلية، وان الدفاع عنه الواجب الوطني الاول وان [illegible] عنه يعرض كيان الوطن كله للخطر. والساحة اللبنانية تحتمل اكثر من شهادة على ذلك.

السياسة هي العقدة

٢ – اذا، ما هو الخلاف، وما هي اسباب الازمة المستعصية، وما هو السبب في استمرارها الخطر على كل شيء؟

والجواب: اقولها بكل اسف، ان السياسة [illegible]

[illegible]

٣ – [illegible]

٤ – [illegible]

[illegible]

المحروم الاول

[illegible]

من الكلمة، فوجدت نفسي في طريق المسجد للاعتكاف.

انهم دنسوا ارض الوطن فلجأت الى بيت الله مستمدا منه القوة والعون، وسائلي في حالة الاعتكاف الى ان تتجاوز البلاد الازمة وتخرس اصوات المدافع.

ايها الاخوة،

اني لا املك الا نفسي لذلك وضعتها في الميدان، اقدمها قرباناً للوطن ولقضايا الامة ولحياة المواطنين. [illegible]

[illegible]

المطلوب الآن

٥ – اما المطلوب الآن فهو:

• وقف النزف المستمر وكف الاعمال المسلحة في كل المناطق اللبنانية، خصوصا منطقة الشياح – عين الرمانة.

• الخروج من الازمة الوزارية التي تهدد البلاد في اسرع وقت ممكن.

• تشكيل وزارة غير حربية تعيد البلاد الى الحالة العادية.

• تشكيل لجان ثلاث الى جانب الوزارة، احداها لاجراء تحقيق شامل في الحوادث التي حصلت واسبابها وتفاصيلها ومعرفة المسؤولين عنها، والثانية لوضع مشاريع التنمية للمناطق المحرومة موضع التنفيذ، والثالثة لاجراء المصالحة الوطنية الشاملة.

ايها الاخوة المواطنون،

[illegible]

المفتي: أمام واجب

وفي التاسعة الا ١٠ دقائق، وصل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، فعانق الامام الصدر وجلس الى يمينه، وكان الامام يتابع قراءة رسالته. ولما أنتهى الامام قال المفتي خالد:

«لم أكن أعلم بهذه الخطوة التي عزم عليها سماحة الامام الصدر، وقد كانت بالنسبة الي مفاجأة. وعندما أستطلعت الامر وتحققت من أنها بالفعل حقيقة، رأيت نفسي أمام واجب لا يمكنني التخلي عنه. فموقف سماحته موقف أساسي وطني أخلاقي يعني كل مسؤول وكل مؤمن وكل وطني أن نتجاوب معه فيه. فهو قد عزم على هذه الخطوة بعدما رأى ما راه وسمع ما سمعه من قتل وهدم وتشريد وعدوان في منطقة الشياح.

ونحن لا يسعنا بعدما لمسنا هذه الخطوة الانسانية الايمانية المحقة الوطنية، لا يسعنا الا ان نعرب بكل أعتزاز عن تأييدنا لموقفه هذا.

ونحن وقد أستنكرنا ما وقع في منطقة الشياح وأجرينا الكثير من الاتصالات التي تستنكر ما كان من أحداث، ونحن الان عندما جئنا الى هذا البيت المطهر، جئنا لنعبر فعلا عن تأييدنا لموقف سماحته الذي دل فيه على كثير من المناقبية.

وأن الوطن اليوم مضطر في مجال هذا الصراع الذي لا يعرف له دوافع ولا مبررات، مضطر كل الافرقاء الى مواقف من هذا الفعل، لتعيد الامور الى نصابها ولتكون عاملا مهما في خدمة الوطن ووقف هذه الازمة الخطيرة المعقدة التي يمكن أن تمضي بالبلاد الى ما لا يحمد.

أني اغتنم هذه المناسبة على ضرورة الاسراع في تشكيل الحكومة لوضع حد لهذه الحملات الارهابية التي سمعنا بها هنا وهناك والتي أودت بحياة الكثيرين من الابرياء وقضت على مصالح الكثيرين ممن لم يرتكبوا أثماً.

أن القتلى والايامى واليتامى والمساكين والذين هدمت بيوتهم، كل اولئك سيقفون موقفا كريما مثل الموقف الذي وقفه سماحة الامام الصدر في هذا اليوم.

وأني من هذا المقام أعلن عن انضمامي الى صوته وأؤكد أن موقفه هذا استمرار لموقف المسلمين جميعاً ونصر صريح وصادق عن موقفنا وعن أمانينا».

أعتبره تحريبيا

وقال الامام الصدر مناشداً جميع المستفسرين الذين تحاوروا الالاف في الجامع وخارجه، عن الخطوات التي تعقب الاعتصام: «اني ضد حمل السلاح او التجمع المسلح ولا أريد أي شخص ان يقطع طريقا، وكل من يفعل ذلك من الذين يقولون انهم يؤيدونني اعتبره مخربا على الاعتصام ويحاول ان يعطي صورة غير حقيقية عنه».

فرنجية: هذا أنقاذ

وكان النائب عبداللطيف الزين قد أتصل بالمدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور الياس بطرس عند الرابعة والنصف ليبلغه قرار الامام الاعتصام والصوم. ثم تحدث النائب الزين مع الرئيس سليمان فرنجية وأبلغه قرار الامام، فقال الرئيس: «اني أعتبر ان قرار الامام الصدر هو أنقاذ للبنان».

وفود سلمية من بعلبك

وجه النائب السيد حسين الحسيني نداء الى ابناء بعلبك – الهرمل الذين قرروا الانتقال الى بيروت للاعتصام مع الامام موسى الصدر، ناشدهم فيه الامتناع عن حمل السلاح مؤكداً ان الاعتصام عمل سلمي وان أية أسلحة ستعتبر موجهة ضد الهدف من الاعتصام، بل ضد الامام شخصياً.

وكان الحسيني يقوم باتصالاته من المستشفى حيث يلازم الفراش منذ أيام من جراء وعكة صحية.

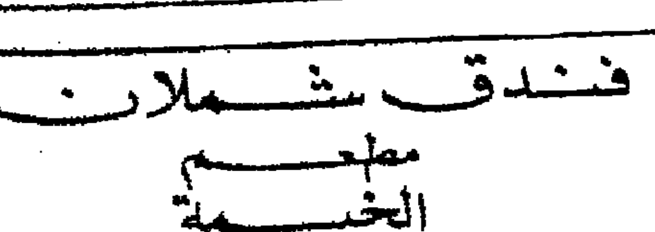
صور تتظاهر وتشارك الصدر

صور – «النهار»:

عند وصول خبر اعتصام الامام الصدر الى صور: سارت في الشوارع سيارات تحمل مكبرات للصوت داعية الاهالي الى المشاركة: فاقفلت المتاجر والمقاهي ابوابها وتوجهت وفود عدة بالسيارات الى العاملية.

هرب سجناء من حبس عاليه

امس هرب ٣٥ سجينا من سجن عاليه بعدما نشروا قضبانه الحديد. وطاردتهم قوى الامن وقبضت على ١١ منهم.



النهار – مؤسسها جبران تويني – المدير المسؤول غسان تويني – رئيس التحرير – مديرو التحرير: لويس الحاج وميشال ابوجودة وفرنسوا عقل – الادارة والتحرير: دار النهار للصحافة [illegible] – المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل – الاعلانات [illegible]